# نوايا لخنفض فتسرة الخندمة

 حبفا - مكتب والاتحاد ع. - خلال لقاء بين النائب رعثان كرهين. ونائب قائد الاركان متان ڤلنائي. تمت يلورة فكرة في اطار أعداد قانون يهدك الى خفش ايام خدمة الاحتياط في الجيش.

وبرجب هذه الفكرة التي لم يصادق عليها قائد الاركان بعد، سيت تخليش أيام خدمة الاحتياط من ٣٣ الى ٢٩ يوما كحد الصر للرحدات القتألية في العام. وسيكرن من هذه الفترة ٢٣ يوما مشاركة فعلية في وحدات الجيش القتالية، كذلك يشارك حندي الاحتياط في خمسة الى ستة ايام تدريب وارشاد.

يذكر أن فترة الخدمة الاحتياطية تتغبر بحسب وحدات الجيش واكبر فترة في هذه الخدمة هي للوحدات القتالية. كذلك تنضمن الفكرة المذكررة تحريرا تدريجيا لجنود الاحتباط فوة سن الد . ٤ عاماً وسيجري بحث تقليص الخدمة الاجيارية للشبان بـ ٤

وذكرت المصادر العسكرية أن التقليصات الزمنية في خدمة الجيش تأتى في ظل زبادة عدد افراد الجيش.

## لجنة المبادرة الدرزية تتنضامن مع اهالى المعست قلين في جنين • جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - قام وقد من محمنة الموادرة الدرزية.

رئاسة الشيخ جمال معدى، بزيارة تضأمنية الى مدينة جنين، امس الاثنين، وقدم شحنة اغاثة من المواد التموينية لاهالي المعتقلين. د فين، وقدم محمد الفات من الواد المطريبية دفاعي المصيريا. وقام اعضاء الوقد يزيارة عدد من بيوت المعتقلين، واستمعوا إلى إ

شرح من ذويهم عن ظررف أعتقالهم. وشارك اعتناء وقد المبادرة في اعتصام امهات المعتقلين، في مقر الصليب الاحمر، عناسبة يوم الاسير القلسطيني،

والتي الشيخ معدي كلمة، دعا نيها الشعب الفلسطيني الي الحفاظ على وحدثه الوطنية والتماسك وتفويت الفرصة على كل من يتربص به ويريده شعبا مفتنا مفسخا. ودعا الحكومة الاسرانبلبة الى اطلاق سراح المتقلين الفلسطينيين والترجه الجدي نحو السلام العادل.

## التحذير من اخطار مصانع «نيشر» على البيئة والمواطنين في الجليل • وركب ابر البيا - مكتب والإنحاد، ني البطرف - مدر أحد

تشيطي اللجنة المعارضة لنقل مصانع ونبشره الى الجليل، جهدي أهروني، من اخطار نقل عملية نقل هذه المصانع والاضرار التي متلحقها بالمراطنين وبالبيئة في المنطقة. وذلك في اطار ندرة عقدت نى كوكب ابر الهيجا امس، الاثنين، تحت شعار والجليل يقول لا لمصانع نيشره. وأكد رئيس مجلس كوكب ابر الهيجا المحلي على دور السلطات المحلية في الحفاظ على البيئة والعمل على تنفيذ القوائين

ركان قد تحدث في هذه الندوة كل من السادة محمد غنايم وحسين طربيه وحاييم شنهار والمحاضرة غيلا واحمد صالح طه.

في اعلامات تمديد المناقصات عن وظائف شاغرة في مجلس دير الاسة المحلي والسامة التي تشرت يرم الخميس (٤/١٣/ ٩٥)، سقط سهوا عدم الاشارة الى أن آخر موعد لتقديم الطلبات مع جميع الشهادات الثيرتية هر (٩٥/٤/٢٢) وليس كما تشر ان آخر مرعد هو (١٠١٠/

#### ≥ قداس وجناز الاربمين =

آل دوجا في الرامة بدعولكم لمشاركتهم الداس وجنال الاربعين راحة لتلس القيدهم الغالي الرحوم

#### سليم جميل دوخا

وذلك يرم الحميس ، ٢٠/٢ لم ١٥ الساعة العاسفة والتعلِب ا كنيسة الروم الأولولكس في الرامة.

لا اراكم الله مكروها يعزيز

🗖 اللجنة تستنكر تحقيقات الشرطة الاستفزازية مع الشبخ رائد صلاح ومع المهندس رامز جرايسي 🗖 تطلب التقاء رابين

وقف حفر الانفاق تحتّ بناية المسجد

التاجم عن هذه الحفريات. وطالب الرؤساء باقامة لجنة تحقیق رفحص محایدة، وعشاركة مُثُلُّ عَنَّ وَاثْرَةَ الْأَرْقَافَ فِي السَّلْطَةَ الفلسطينية، لقحص ما يجري من

رنحدث في الاجتماع رئيس بلدية

واستنكر رؤساء السلطات العربية التحقيق الاستغزازي، الذي اجرته الشرطة مع رئيس بلدية أم الفحم. الشيخ رائد صلاح، حول خطبة القاها في المسجد الألصى خلال شهر رمضان. واستنكروا الدعوة السابقة لرتيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، للتحقيق. واعتبر الرؤساء الأمر رسيسان مساحة على بعدة، عربين جبل الطور، يرم السبت القادم. وسيجرى له حقل استقبال شعبى من اهالي القرية والمجلس المعلي مساء الأحد، في القاعة الرياضية في القرية. وتم ترتيب عدة لقاءات له في البلاد وعلى وأسها الاجتماع مع رؤساء استفزازا سياسيا يهدف الى اسكات صوت الرؤساء العرب وحرمانهم من التعبير عن موقفهم السياسي. وعلى هذا الاساس قرر الرؤساء عقد جلسة مع رئيس الحكومة ورزير الداخلية للبحث معهما قضية

التحقيقات الاخيرة ومطالبتهما بايقافها قررا.

من ضابط الفرقة. وانها خاقت من

تقديم شكرى، لان الضباط الكبار لن بصداوها وانضلت السترة على

جاء ذلك تعقيبا على اقوال

ضابطة وحدة النساء في الجيش

مع جندي آخر، وتوزيع شريط

الليدير في القراعد العسكرية،

فقالت أهرون أن ذلك حادثا شاذا ولا

بير البش. رقالت أن الشرطة

العسكرية في البيش، تحقق في

الموضوع واذا لبعت صحته فهو خطير جدا. وهو بغاية مخالفة جنائية.

جائية. أما المجددة التي صورت عارية خلال عملية جنسية، القد تسرحت من الخدمة المسكرية قبل عدة

المابيع، وقالت انها تعرضت على

بدي اكثر من سنة، لعجرتات

رمضايقات بنسية من خياط رمضايقات بنسية من خياط رماند، «كان الفي خدمت فيها. وكالت، «كان الفاق يتغزلون بنسدي بشكل بني، أم أيز الذا. أعدارا من صنوي واعضاء واطلية.

ورضورها . استغربت فالله: راتجت إن البندي اللي تودد اللي مند

الامرائيلي يسرائيل أهرون. وكانت أهرون عقبت على فضيحة لى الجيش الاسرائيلي، تجسدت بتصوير مجندا وهي قارس الجنس

لجنة الرؤساء القطرية، ايراهيم نمر

عودة ابن دبورية، عمر مصالحة مندوب فلسطين في اليونيسكو!

والدكتور هشام أبو رومي، رئيس جميعهم على الاستنكار الشديد

اذا احتاجت الضرورة ذلك.

باب المخزن عليها رعلى مجندتين





الشؤون التعليمية والثقائية في الرسط العربي.
كما سيلتقي كلا من مسؤولي الثقافة والتعليم
في السلطة الرطنية الفلسطينية في مدينتي غزة
واربحا، ومسؤولي الاذاعة والتلفزيون هناك، لدراسة وكان قد افتتع الاجتماع رئيس

● الناصرة - مكتب ءالاتحاد ، - يعود الى ارض

الرطن وبعد غياب ما يقارب الثلاثين عاما ابن قرية

دبورية الدكتور عمر مصالحة سفير منظمة التحرير الفلسطينية سابقا في منظمة اليونيسكر، والمسؤول عن الشؤون الثقافية الفلسطينية فيها حاليا.

وسيصل مصالحة الى بلدته، عربن جبل الطور،

سلطات معلية واعضاء كنيست والسؤولين عن

كشفت جندية اسمها غيلى، امس الاثنين، في اتصال هاتفي مع اذاعة الجيش (غالي تساهل)، النقاب عن ظاهرة التحرش بالجنديات ومضايقتهن جنسيا في القواعد

بالذين تآمروا عليها وصوروها.

رقالت غيلي، انها تعرف عشرات

اخريين ومارس بحقهن الاعمال للمضايقات الجنسية والاغتصاب في القواعد العسكرية، وخفن من المشينة. وكان الحكم عليه: وابقاؤه ئى وظيفته مم تخفيض رتبته عن

### र्रा भेड़ार्स खुके द्वीराती हिंदुरानी ينظمه مجلس جسر الزرقاء المحلى

ينظم مجلس جسر الزرقاء المحلي اسبوع السلام بمشاركة وقود من الدول العربية والاوروبية. ومن ضمن فعاليات اسبرع السلام

### تعلَّن اللَّجنة المنظمة لأسهوع السلام عن بدء التسجيل لسباق الخيل.

سيجري السباق يوم الجمعة ٢٩/٥/٥/٢٦ م وذلك الساعة الثانية عشرة ظهرا والدعوة عامة الى مربى العيول في اسرائيل والضفة الغربية وتطاع غزة. ١. أن تكون الخيول مطعمة ضد داء الكلب.

٢. دلع رسوم الاشتراك ( ٣٠ ش.ج) لكل لرس ولا تعاد رسوم الاشتراك. ٣. الاشتراك لاهالي الصفة وقطاع غزة مجانا. ٠١ أخر موعد للنسجيل ١٩/٥/١٦م،

السيد صويحي عنايل - تأثيب رئيس المجلس المخلي: السيدررقين أبل فائل عن النباق ٢٠١١٩٥ - ٦/٢٥٢٩٠ - ٢٠١١٩٥ . ٢١١١٩٥

"الشمال: السيد سعد هزيل ابو صهيون - عرب الغريفات ١/٥١٤٣٧٩. يعم التسميل فن المركزة السيد عبد مسلم لمار ابو نبيل - حسر الزرقاء ٢/٢٦١٩٢. بلرين اعتناء المثلث الجنوبي: السيد احمد جيوسي – كلتسرة – ٢٧٢. ٩/٨٨. اللبعة النظمة : بثر النبعة السيد ابر عصا عزيز – بثر السيع ٢٠٩٣٦. ٥. لبنياي الحيل وهم : الصفة الغربية وقطاع غزة: السيد طالد الصبياح أبر ضرار – طولكرم ١٩٧١٩٧١. للمزيد عن التاسيل الاتصال بمركز إدارة السباق مجلس جبسر الزرقاء المحلي.

مُئير رضا عنايسة رئيس اللجنة المطبقة لأسبرع السلام

الخِنْظُانُ الصفحة ٢

\* تقرير: سهيل قبلان وروزا سمعان \*

تصوير: هيلانة سمعان

\* سحماتا قرية عرببة، من القرى التي قامت السلطات الاسرائيلية

ترتفع قرية سحماتا (٥٧٥) مترا عن سطع البحر، آلا انها بعلامات

اشتهرت سحماتا قبل عام (١٩٤٨) يزراعة الزيتون. وغرس قيها

اهلها الوطيدة ومحبتهم لبعض، ارتفعت آلاف الآميال، لتتربع مع شقيقات

(٨٢) الف شجرة زيتون، في اكثر من (٢١١٠) دوغات. واضاف اخضرار

الزيتون الدائم، بالاضافية الى اختسرار السنديان والبطم والزعرور ، جمالا

أشتهرت سحماتا بالزراعة. واعتمد الاهالي في معيشتهم على زراعة

القمع والشعير والذرة والكرسنة. وزرعوا الخضروات والقواكه. واشتهرت

يزراعة افخر أنواع التبغ. وصبرها كان يضرب به المثل خلاوته وطعمه

\* سبب تسميتها سحماتا \*

يئيت سحماتا في اول مرة، في خلة، ويحكى أن احد موسريها ويدعى

متى، اصبب برض عضال." ويقال انه اصيب بالسل. وتصحره ليبل من

مرضه بأن يسكن على رأس التلة وليس في الخلة. وقائل للشفاء يعد

اسابيع من السكني فوق التلة، الامر الذي كان مبعث غرح وسرور للاهال.

اللين أخلوا يرددون مسرورين: وصع منى، صع منى، وحرف كما يهدو

وذكر الزرخ الفلسطيني مصطفى الدياغ في كتابه وبلادتا فلسطين و

ذلك ليصبح فيما بعد وسحماتا والتي حرفت ايضا من وصحماتا و.

ان اسمها وقد يكون حُرك من سماحا السريانية بعنى النور والإشراق،

\* اهم معالها \*

إلى قبل (٥٥٠) سنة مسلادية، واقيمت الكنيسة في الخلة، في منطقة

وبيدو جرن العماد راضحاء وارضها من القسيفساء اللولة، وقيها قيران

لطرانين. وصهاريج محلورة في الصغر. وتظهر في الفسيقساء واضحة

كانت زراعية، وقال الدياغ أن العثمانيين أسسوا في عام (١٣٠٦) هجرية.

\* سحماتا بين الالم والامل \*

تعب اهالي سحمالًا كليرا في استصلاح وزراعة ارضهم التي قباضت سخاء رلم ليمخل عليهم يشيء، حتى رصاراً الى الاكتفاء الذاتي من

منتوجاتها. ولم يحتاجوا الأخرين، ولم يحتاجوا من الأخرين الا الصدالة

ونيها كلمة، بجانبها مدرسة وحديقة، الامر الذي يشير الى ان المدرسة

صور عناقيد العنب واكواز الرمان والعصافير والكؤوس الزغرقة.

مدرسة في سحماتا. وكان اعلى صف فيها الرابع الابتدائي.

تدعى والدويره. ولا تزالُ مشها بتايا آثار، رغم مدمها تمَّى

كان في القرية مسجد الى جانب كنيسة قدية بيزنطية يعود تاريخها

ني عام (١٩٤٨) يترحيل اهاليها بعد قصف وحرق البيوت.. ومن ثم مسح

تلك البيوت عن وجه الأرض، بما في ذلك الكنيسة والجامع.

لها على عرش القدوة في التأخي والمحية والتعاون والالفة.

على جمال، فكانت سحماتا دائما بهجة للنظر ويلسما لاهلها.

بالميز اللذيذ ونكهته الجليلية الخاصة.

 مع أن كل ما يدور حول الاعتقالات والتحقيقات البوليسية مع رئيسي تحرير صحيفتي «يديعوت احرونوت» وومعريب، هو في أطار الشبهات وفي مراحل التحقيق الاولية، ووالمتهم بريء حتى تثبت ادانته و ومم أن الحديث يجري عن ٣ - ٤ صحفيين فقط من مجموع اكثر من الفي صحفي في أسرائيل. فقد أجحت الشرطة في وضع الصحافة كلها. ، مرة اخرى في قفص الاتهام والشك والكراهية.

وقد فعلت ذلك بمساعدة الصحفيين انفسهم، وبدها، بارزد. فعندما اعتقلت رئيس تحرير ومعريب، طنطنت «يديعوت أحرونوت» للخبر، ومعها وسائل الأعلام المسبوعة والمرئية.. والتي تمتلك ويديعوت.. والكثير من اسهمها. وكذلك فعلت ومعريب، عندما جرى اعتقال رئيس تحرير

رقى المحصلة النهائية لهذه المعركة، تلقت الصحافة وجمهور الصحفيين ضربة جديدة في مكانتهم لدى الرأى العام وهيبتهم ومصداقيتهم. ولا احد يقدر مدى اضرار هذه الضرية أكثر من الصحفيين انفسهم.

ففي قفص الاتهام لى المحاكم الاسرائيلية جلس وزراء، آخرهم وزير الداخلية السابق اربيه درعى. وعلى الطريق وزير آخر مرتبط اسمه بفضائح الهستدروت، لكن احدا لم يتهم جمهور الوزراء السابقين واللاحقين.



وبين صحيفة وأخرى.

رفي ورطة رفساد.. الخ..١١

المقيقة الساطعة لحملة التحقيقات والاعتقالات هي انها

ناجمة عن امر ليس له علاقة بالصحافة بشكل بحت، أمَّا عن امر

وأحد ورحيد أسمه والتجارة، فالصحافة الاسرائيلية، على

الرغم من كونها صحافة حرة ودمقراطية ألى حد كبير وتعطى

للقارىء وجبات دسمة من الأخبار والمقالات والتحليلات

والمعلومات والارشادات والخدمات في شتى المجالات، الا أنها

تطورت بسرعة الى تقليد اعمى للقرب، فأكثرت من الصحافة

الصفراء والمعالجات السطحية. واستسخفت كثيرا عقل الجمهور،

وشيئا فشيئا وسرنا نراها صحافة عائلية فتجد عائلة واحدا

تبحكم بمعلم الاسهم. والمرسسة الصحفية العي للكها العاللة

تعجرك الى امتراطورية اقتصادية. تتسع، وتسبطر على الزيد

من وسائل الإعلام، عا في ذلك الرسية (التناة الثالية في

التلفزيون ومعطات الاذاعة الاقليمية) وتصدر ضبعفا جديدة

مِجلية ومجلات ملحقة (وهذا ليس كله سليدًا). فصارت هناك

ولالت، تؤكد على كلمة نزلت، الى سوق التجارة الرفيصة.

التي لا تتلام مع هذه الهنة ورسالتها.

.. والآن، ما هي «فضيحة الصحافة» ؟

• ديديموت احروتوت و تبشر ۽ باعتقال رئيس تحرير ومعريف ۽ ا

وفي اروقة مراكز التحقيق البوليسية حشد من كبار النقابيين الذين قادوا الهستدروت في الماضي، ويعضهم يقودونها حتى اليوم، ولكن احدا لم يتهم كل جمهور

وكم رئيس سلطة محلية جرى وما زال يجرى التحليق معه بتهمة التلاهب بأموال الجمهور واستغلالها بشكل سيء ولا احد يتهم كل جمهور الرؤشاء

أما الصحفيون، فهناك حساب طويل معهم، وليس اسهل من الهجوم عليهم وتشويه سمعتهم والطعن ههنتهم وعصداقيتهم والسؤولون في الكثير من المواقع، في الحكومة والشرطة والمخابرات والميش والهستدروت ورؤيتاء وتراب لي الكليفيت رغيرهم يصطفون بالدور التعقيق منهم فهم والقلباويون واللاين يكشفون اغتالي ويقطبون الفساد ويحاربون مطاهر العنف والاعافية والاستقلال الفاحش المساومين والمالية المنافذين والما والما والمالية

أن التنافس التجاري، عموما، يحوي اخطار الانزلاق الى

وهذا نتاج شبه طبيعي لمسار التنافس الاقتصادي في

الصحيفة الأخرى «دفار».

المال هو صاحب القرار ». والربح الذي لا يعرف الحدود. والجشع 

وهنا المكان لنعرد الى الصحفيين والصحافة. فالصحفيون هم ضحية في هذه المعادلة. يعملون بأجرة لدى صاحب العمل. الصحلي المهتي الناجع والصادق يفرض احترامه على صاحب الجريدة فيبقيه. والصحفي الفاشل يعرض ثفسه للبيع في سوق التجارة الرخيصة. وكم من صحفي مهني صادق حاولوا جره الى تلك السوق ورفض فأقبل وطرد من العبل، واضطر للابتعاد عن المهنة والجيشِ بشرف وكرامة. وكم من صبحفي رخيص باع نفسه وعمل ومًا زَالَ يعمل في الصبحافة لكن أسمه

ويبقى المقياس للصحافة الاشيئة للرسالة، مدى صدقها وأخلاصها والسأليني أفدمكراطيتها وميدليتها ومدى احترامها لعقل القارئ واعتبار للسية المادمة لدر

نظير مجلي

ثلاث امبراطوريات صحفية في الوسط اليهودي (ويديعوت اهرونوت: - عائلة موزس - وومعريب، - عائلة غرودي . ودهآرتس، عائلة شوكن)، وانتقل المرض الى الوسط العربي. واصبح التنافس حربا شرسة تجاوزوا فيه كل الحدود. وعلى الرغم من أن كل صحيفة تملك المقومات المهنية الخاصة التي يمكن أن تجلب قراء يلائمونها، وجدناها تحاول أغراء القرآ. بالجرائز المالية والسيارات. وكلنا يذكر هستيريا التلفونات التي اصابوا بها الناس ووجدوا عشرات آلاف المتبرعين لها من الناس.. قل: وأنا أقرأ يديعوت أحرونوت، وأربع خمسة آلاك

مستويات غير انسانية. وغير اخلاقية. لكنه عندما ينطلق من خنادق عائلية يكون اشرس. فالحنادق العائلية ضيقة للفاية وضاغطة للغاية. تماما كما الطوش العائلية التي نعرفها نى مجتمعنا، مع كل ما تحويه من قسوة وجهل ولرم. وعندما تكون خلفية الحرب اقتصادية، تصبح حربا عمياء شعواء. هذا هو ما حدث في الصحافة الاسرائيلية. وقد جاء مرافقا إ لاغلاق صحيفة مبدئية مثل وعل همشمار و والتهديد باغلاق

المجتمعات الرَّاسمالية، حيث القيمة العليا للقرش. ووصاحب



● دمعریف، دتبشر، باعتقال رئیس تحریر دیدیموت امرونوت: • •

الذي يطال كل ما في الوجود.



\* اهالي سحماتا ينظمون اعمالا تطوعية، اسبوعيا، لرعاية المقدسات الباقية في القرية كبقاء الامل في

العودة؛ \* شواهد القبور في سحماتا تتعرض لعمليات سرقة وتدنيس \* العلاقات لا تزال حميمة ووطيدة بين مهجري سحماتا ، رغم تشردهم في مدن وقرى مختلفة في اسرائيل... وكذلك في خارجها \*

والمجبة والجميرة الحسنة. تعبوا وعرقوا وكدهوا، فكانت المواقب خيرا

وعطاه. اختاروا من المزروعات ما يحتاج الى عمل يومي وعناية دائسة، ليبقرأ على أتصال يومي بالأرض. زرعوا أرضهم وفلحوها، وجبلوا كل ما زرعوه بالمحبة. عاشوا سعداء لميها، الى ان داهمت قريتهم جحافل الحقد والجشع، فهاموا على وجوههم لاجئين، مهججين، مشردين، في قلوبهم غصات وفي عيونهم دمعات وفي نفرسهم حسرات. عرفوا الطباع والغربة والمهانات والذل والارهاب. عرفوا المنافي وطعم العيش في كنف الأخرين.

حاولوا الرجوع الى الأرض التي احبوا وأحبتهم، الى البيوت التي تحفظ الأسرار وشهدت التناسل والعشرة والمحبة والمسامرات والسهرات والافراح. حاولوا الرجوع لبناء الاطلال وفلامة الارض. والبرهان على انهم على العهد ماضون، لم ولن ينسوا. عرفوا الألام

والأوجاع؛ جراء حرمانهم من التمتع بشمس سحماتا وتنسم واستنشاق نسيم سحماتا. ومسامرة قمر سحماتاً. ولكن الألام لم تزرع فيهم الاحباط واليأس والخنوع، حملوا سحماتا في القلوب اصلا يكبر كل يوم. وعلى الاكتاف صليب، وعلى الوجوه بشائر وامان لا بد أن تتحقق، ومن بين الآلام ويعد الآلام لا يد من مخاص. مخاص اسمه العودة الى سحماتا مهما طاله

الاحاديث كشيرة عن اهالي سحماتا، والذكريات الجمهلة كشيرة، كما هي الذَّكريات الاليمة التي تعصر القلوب، نتيَّجة للنكبة عام (١٩٤٨). وقطع الاهالي عهدا على انفسهم للنيام بأعمال تطوعية اسبوعيا للمحاقظة على المقدسات والمقابر، التي لم تعورع السلطات عن تدنيسها وادخال الايقار والحيوانات البها. والآنكي من كل ذلك ليام عدد من الاشخاص بسرقة شواهد القبور وآثار سحمانا روضعها لي سأحات بيوتهم للزيئة، في معاوت وتسوريثيل رغيرهما. ويبتى السؤال: ماذا كان سيكون موقف السلطات الاسرائيلية لو أن عربيا سرق شاهد قبر يهودي؟ أو ترك ابقاره ترعی کی محیط کیر یہودی؟

#### \* ذكريات من عام النكبة \*

م أهالي سحماتا الامل بالعودة الى أراشيهم. ورغم تشتتهم في لبنان رلى عدة قرى ومدن عربية لى اسرائيل، لم يتنازلوا عن أراضيهم ولم يترطوا بها. وعشوات المستين والمستات ما زالوا أشياء ويعملون في قلوبه، ألب لسعماتاً. ولى الذاكرة الكثير مما وأوه وغايشوه.

ولم تتمالك غزلة سمعان (ام عليف) تفسها وهي تروي وتسترجع مـ حدث، قهرت الدمرع ساختة من مأليها. قد خملت معها أمانات عديدة، أردعها عندها أهالي سعماتا. وهناك أمائة استرجعها اصحابها يعد (٢٥ عاماً). وبينُ القصةُ والنمعةُ قالت، كان الرقت احد ايام عام (١٩٤٨) بعد أنّ رحارهم مَن سنحمالاً. واستنقروا مؤلفاً في فسوطة عند الاقارب. ودارت سيارة عسكرية في شوارع قسوطة رقبها شخص ينادي: كل شخص من ديرالقاس ار من سحماناً؛ لي علاه امانات، عليه ان يسلمها للحكرمة. لقالت لي اش: اسمس شر همينادرا، سلس الأمانة اللي معك. لك لها:

ذهب. (٥) غرازي ومجوز ذهب كانت عندنا يوم داهموا سحماتا. وقالت: خَايِمَةُ عَلَى دُهِي، خَلِيهِم عندك. وعقدتهم في قطعة قساش وقالت: أن مت أتسمى الذهب مناصفة بين البنتين نرال ورحمة. وصارت الهزيمة في سحماتا بعد قصف الطائرات الاسرائيلية. فعشت عن فاطمة فلم اجدها. ربقي الذهب امانة معي. كان مثل جبل الملح على قلبي. وضاعت فاطمة ولم تلتق. ودارت الايام وامتدت السنون ولم تلتق. وبعد حرب تشرين في عام (۱۹۷۲) جاء في زيارة الى اسرائيل مختبار قرية سحساتا، جريس قيصر سمعنان. رهو سلفى، قلت له: صعي اصانة ريدي اوصلهـــا الى اصحابها. قال: امانة فاطمة. قلت: نعم. قال: جاءت الى يوم عرس ابنتها واعطيتها مقابل الامانة مالا نقدا. وفاطمة تسلمي انت، فارلت الحياة، فبعد زواج أبنتها ذهبوا ينادوها عالصيحية لتأكل مع العروسين لرجدوها جثة هامدة. واعطيت الامانة للمختار كي يرصلها الى اينتي الرحومة فاطمة رذلك بعد (٢٥) عاما. ويعد عردة المُختار الى لبنان، تلقيت صورة ررسالة شكر، تفيد أن الأمانة وصلت.

لا تستجيبي رلا محكي لاي واحد. فقد أودعتني فاطمة سعدية كم قطعة

#### تركت اولادها في خطر لتخرج الأمانة من الطاقة \*

اشتهر اهالي سحماتا بحبتهم وتعاضدهم معا. كأن في القرية عام (١٩٤٨) (١٩٠٠) نسمة منهم حرالي (٧٠) نسمة من المسيحيين ققط والغالبية الساحقة من المسلمين. ولتأكيد العلاقة والمحية والروابط المتينة، عين الاهالى مختارا مسيحيا. ولم يكن اي قرق بين مسلم ومسيحي. وكالت مسئة تدعى شاهينة على سليمان، تعيش لى شنك وققر. عملت لى شك الدفان. ومقابل كل خيطين كانت تتقاضى في حبنه تعريفة. وبعد انتهاء العمل كانت تأتي بالراتب البرمي الذي تقاضئه وتودعه إمانة عند خزنة سمعان. وقالت لها: بدي اجمع ثمن بدلة المرت والكفن من تعبي رعرق جبيئي. وصارت الهيزعة في سحماتا وتفرق الاهالي. رؤهبت شاهيئة الى لبنان. ومرت الايام ولم تلتق خزنة وشاهينة.

وتقول خزنة: بعد ست سنوأت من عام النكية، جاء ابن شاهيئة واخذ الامانة. فقد كان أهالي سحماتا الذين لم يتمكنوا من العردة، يأتون بالسر الى هنا، وقالت فاطعة لاينها محمد أن لها ثلاث ليراث عند خزنة سمعان، ا ريت تررح ملي فسيرطة رفهيبهم، شابف حالتنا عالمديدة. وفي اجدي الليالي دل محمد على ياب احد البيرت في فسرطة، راخير صاحب البيت الذا جاء. رعندما جاء الينا طلب الليرات الثلاث، وقوجي، عندما اعطبناه (٨) ليرات. وللت له: أمك عالسيحانية لا تعرف الحساب، فقد جمعت لها (٨) ليرات من تعيها .

ولابعث أم عُقيف قائلة؛ كان مني امائة ذهب، (٨) ومجرات، وليرتان و(١١) وجهديات، لامرأة اسمها قام احمد عزام، وخوقا من السرقة خَياتهم في طاقة الهيت ورضعت على الطاقة قلبلا من الطِين. ويوم

تَقْرِيرِ «منظمة العمل الدولية» عشية الأول من ايار -عيد العمال العالي ، يرسم صورة خطيرة:

وقعت النكبة، كانت الطائرة تقصف واحترقت عدة ببوت في حينا, كان عندى ثلاثة أولادء أصغرهم عمره سيعة أشهرء وهرب أصحاب البيوت خوِفًا من الموت، جاء سلقي ألى البيت، رأني على السلم احفر في الطاقة، سألتى ماذا افعل راولادي بصرخون فأخبرته. قال: لقد قتل زرج فاطمة. فاخذت الذهب وقلت لها؛ هذا ذهبك ديري بالك عليه.

#### \* كيف رحلت خزنة عن سحماتا؟ \*

عندما اشتد القصف على سحماتا واحترق عند كبير من البيوت، حمل الناس ما خف حمله وكانت وجهتهم الى لبنان. وواستعقرت، خزنة وارلادها وزوجها (٤٠) برما في قرية رميش. كانوا يشترون المياه بالمال. الحياة اصعب من أن توصف. وفضت في البداية الرحيل عن سحماتا حتى لو ماتت فيها. كان اولادها صفارا، أقنموها ان الرحيل لن يدرم وعندما ينتهى القصف سيعودون، ووافقت في النهاية، لكن ما رأته في رميش دفعها على العودة بأي ثمن، ذهبت الى البركة لجلب المباد، استطاعت ان مُلاَّ الجرة وتعود الى البيت، في طريق العودة، سمعت امرأة من رميش تقول: اهل سحماتا بلا دين لانهم تركوا قريتهم ولانهم لا يصلون. حز ذلك لمي تفسها كثيرا، وقررت العردة ومهما كان الثمن به.

#### \* الحب لسحماتا اقوى من ان يفسخ \*

ألحب لي قلوب أهالي سحماتا لقريتهم وترابها وحصاها، أكبر من أز



\* خزنة سمعان (ام عفيف) ونجية سليمان (ام محمد) \*

برصف، ومهما حاولت التفتيش عن كلمات للتعبير عنه، تقف عاجزا لان الكلمات تنقزم أمامه. وتتابع خزنة قائلة: ذهبت وسلفتي الني جاءت في زبارة من لبنان الى ارض سحماتا. وصارت تلم وتجمع حصى في كيس. سألتها فقالت: سأعطى الحصى لقلاتة ولقلاقة، قمن يستثلق المال من الاخر من اهالي سحماتًا في لبتان، يرهن الحصى الى أن يسترجع المال. وبعد غزو لبنان في عبام (١٩٨٢) ، أصبيب طفل في السيامية من عمره، أصله من سعماتاً، احضروه الى مستشلى دروتشيلاه في حيفًا للعلاج، ذهبناً لتعوده في المستشفى ربعد الاستفسار عرفنا من يكون. تعلق بنا. ويوم خرج من السنتشفي اوصلناه الى رأس النافورة. بعد شهر عاد لاجراء الفحوصات. قال لنا أن جدد محمد سيلمان قدورة، طلب منه أن يحضر له معه حجارة وقيقة من سحماتا، اخذناه الى سحماتا وحملناه كيسا من الحجارة. بعد سنوات عاد برفقة اخته، كانا بحملان حجارة سحماتا وقد تفننا في تحتها. وقد تقلدت اخته حجرا في عنقها على شكل تلب. وقالا انهما علنا المجارة على جدران غرفة الصف في المدرسة. الا إن السلطات الاسرائيلية ابت الا أن تظهر حقدها. فقد استدعى سمعان قيصر سمعان (ابر عقيفًا الن التحقيق بسبب تعلقه بالفتى المصاب ورعايته. ولبس هذا رحسب، لمحتى اليزم كل شاب يخطب قعاة من اهالي سجمانا في لبنان، يكتب لها الصداق كرم زيتون أو نصف ذوتم ارض في ارض سحماتا، رغم أنهم بعيدون بسديا عن قريتهم وارضها مضادرة!

#### \* لا يزال يحتفظ بصفتاح البيت \*

اسعد خليل سيمان هو واحد بن أهالي سخياتا ، يعيش خاليًا في قرية اليقيعة. زهر واحد من اللين لا يزالرن يحقيقطون عناتيم الهبوت منذ عاء (١٩٤٨) . كانت الماتيج في جيئه كبيرة وليست كشفاتيج إياب اليرم. بعلسنا أمامه في بيحه لي البلهمة، طلبنا المتاح، اخريمه من وسكرة و إلياب ببالناه كنيف وام المنتاح للباب النالي فقالوابه شبعة ولسائدي وقص منه تحفيق وعدما سألناه لاذا يمعفظ به والبيث قد هدموه قاله

للذكرى. واطلق تنهبدة وصمت. وكمان الصمت ابلغ ما يقال. واسعد يحتفظ ايضا بسكة الحراثة للذكري.

ملحق الجمعة

عندما وصلنا الى البقيعة، وجدناه امام البيت ينجر عصا لـ وقدوم». واسعد رغم تقدمه في السن، يشارك اسبوعيا في اعمال التنظيف الجارية في سحماتا، لصبائة المقابر ولتأكيد الارتباط بالارض. قالم: احضر عدة طلبنا منه ان يروي كيف رحلوا الاهالم

ققال: اذكر انتا كنا لمن شهر تشرين الاولَّ من عبام (١٩٤٨) ، عندمنا اغبارت الطائرة على القرية وقصفت البيوت. كانت البيوت عامرة ومبلأى بالمؤن. من شدة القيصف تصدعت الجدران. يبرت كثيرة التهمتها النيران كليا، بيوت كثيرة هدمت. كثيرون قتلواً. يوسف جريس سمعمان، كان في الحراكير، اصابت شظية رقتل في المكان. خليل سلوم، كان سارما في البقرات عندما طخوه. واصبيب عبيد الرحين حسين على بالجنون، عندما طخوا ابنه الوحيد امامه

كان أبنه معصوب اليد، ظنوه كان لى الجبهة مع جيش الانقاذ، ويدون استفسار او سؤال، لفرا شالا حول عينيه، ريطوه الى جذع زيتونة وطخوه. وكذلك كل من عنده ولد واحد، اخدوهم وربطوهم الي جدرع الزيتون وهددوهم بالقتل، اذا لم يسلم أهلهم البواريد.

لقد رحل اسعد الى لبنان، عاش بن السماء والطارق عدة اسابهم ورجم الى سحماتاً ، لكنهم منعوه ، استأجر بيتا في البقيمة ولا زال حتى اليوم ينتظر العودة. وفي تاريخ (٤٩/٧/١) بعث برسالة الى مكتب الاراضي المتروكة في حيفًا، مثل المنات من أهالي سحماتًا، يطالب بالعودة. وجاء في الرسالة: وأنتي من جملة الذين اضطرتهم ظروف الحرب الاخيرة الي ترك ببوتهم. فتركت ببني واملاكي في قريتي الاصلية سحماتا ولجأت الي قرية فسنوطة المجاورة لانجر بنفسي وعائلتي المكونة من (٦) انقار وذلك بتاريخ (٢٦/ ١٠/١٠). واقست في القرية المذكورة الواقعة ضمن دولة اسرائيل واقمت فيها اقامة دائمة كما يشهد بذلك المختبار وغيره ولم اغادرها مطلقا، ثم حصلت على اوراق التسجيل من دائرة الاحصاء. ارجو من حضرتكم السماح لي بالعودة الى سحماتا لاصلح ارضى وبيتي وأواصل عملي في سبيل العبش من املاكي وارزائي فيها ه.

وماذا كان الرد؟ أجاب أسعد: رفضوا الرسائل وكان الجواب نسف الكتيسة والجامع وما تبقى من بيوت في سحمانا وكان ذلك في عام

#### \* العلاقات الاجتماعية \*

كانت العلاقات الاجتماعية السائدة امتن واقرى من أن تفصم بين اهالي سحماتا واهالي بيت جن بالذات. كانوا متآخين. وذكرت خرنة سمعاًن (ام عبضيف) انها كنانت وسلفتها في البقيعة في أواسط المسينات. ويومها لم تكن

مواصلات بين القرى، وكان تاجر من بيت جن يبيع العنب والشفاح في الهقسمة على الداية. ترجهتا لشراء العنب والتفاح مند. وخلال عملية الدلع، عرف التاجر انهما من سحماتا، فأقسم بينا أنه لن بأخذ اي قرش كرمال سحساتا. واعطى كل واحدة منهما ضعف ما وابتاعته

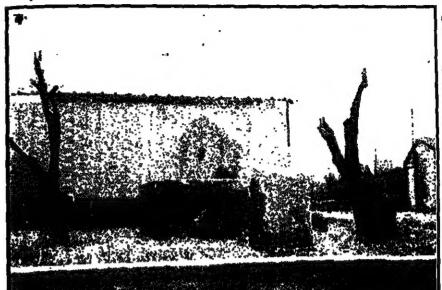
وحتى اليوم لا تزال العلاقات متيئة. وعلم سبيل المثال لا الحصرء اخذنا السيد اسعد كامل سمعان، الى عائلة عربية درزية في البقيمة. دخل الى البيت ركبانه بيت. سلم على اهالي البيت عناقا. وكان اسعد اودع عدة الحراثة عند العائلة وخلظشها سنوات طريكة. وقال صاحب رمسيحي ودرزي، كلتًا عسسرب. وكتا واهلُ سجماتا مثل الأهل واكثر، وحتى اليوم نتبادل الزيارات وعندما اذهب الى حيشا، حيث يسكن اسعد، اعرف أن لي فيها بيتا فأزوره ركأتني داخل

#### « سرقة شواهد القبور من سحماتا»

قبل حوالي ثلاث ستوات، اكتشف أهالي سحماتا عملية شرقة شواهد القيور، عن ذلك قال اميل سمعان قيصر: كان شخص من اهالي سحمانا يسكن البوء في ترشيخا في عمله في معارت ، رفي احد الإيام كان يعمل في يناء المدران لاجد البيوت، ولاحظ في ساحة البيث شاهد لير مكدريا عليه اسم احمد اسعد سعيد عثمان، تترجهنا الى الشرطة لتقديم شكوي. طلبت الشرطة عدم تسريب الامنز الن رسائل الاعلام ورعدت بضافة

وألقلوب فجاه ارضهم وذلك جراء الارهاب والقشل والتنكيل والاعشقالات والملاحقات، التي تعربسوا لها عاء (١٩٤٨). وإني صغارهم اللين صاروا شبابا التسيان. واصروا على صيانة يقايا معالم وآثار القرية والمطالبة بالعودة اليها. ثم ما المائع في أعادِثنا الى القرية. تحن لم نبع ولم نفرط بالارض. مساحات شامعة من الإراضي مهجورة وصاغة للزراعة ومغروسة بالزيتون. النين واللوز والصبار، في الارض لم يبيس ولم يجف. وعودتنا

البقية ص١٦



\* حجارة معاصر سحماتا المسروقة مرجودة في وتسورثيل ١٤ \*

الرضوع وبارجاع الشواهد المسروقة. ولتبحث ملقا ضد السيارق. ومرت حرالي سنتين ولم يرجع الشاهد. بادرنا لاحصاء الشواهد المسروقية وبلغ العدد (١٣) شاهدا. قدمنا شكري اخرى في شرطة معونة حول سرقة الشواهد، وذلك في (٩٣/٦/٧) ، إلا انهم بحجة عدم وجود متهم وقضوا الشكوي. اثرنا القنضية في وسائل الاعلام وقدمنا شكري ضد دافية صباغ، من معلوت وتوجهت برفقة شرطيين الى معلوت لرؤية الشواهد

ولم تقتصر السرقات على شواهد القبور. فقد سرقت حجارة معاصر الزيت ولا تزالُ موجودة في ساحات البيوت في د تسوريئيل، التي الميمت على اراض سحماتا . وقام اللصوص ببيع المجارة. ومنها ما هو موجود أن قرى عربية. ويقول اميل: لم يكن اي حارس في الارض. ونعمل اليوم على استرجاع كل حجر سرق من ارض سحماتا. ونطالب الهيئات المسؤولة بالسماح لنا بوضع غرفة متثقلة لحفظ عدة العمل ولحراسة الشواهد.

ويبقى المؤال: لماذا ينشط أهالي سحماتا اليوم ويطالبون بالعودة الي ارضهم المهجورة وقريشهم المهدومة؟ هل بفعل عملية السلام الجبارية؟ يقولُ المبل: الأمل موجود دائما والرغبة شديدة للعودة. والسلام عزز الامل. والسلام الحقيقي هو أن تعلن الحكومة الاسرائيلية اعتراقها بحق العودة للمهجرين فيها الى قراهم واراضيتهم. الأمل موجود منذ أن ولدنا، ترضعه مع الحليب من أثداء الامهات ويسري في دمائنا. واول ما وعينا ونحن نردد كلمة سحماتا. ولو كل واحد يسند رأسه الى بطن المامل، لسمع

واضاف: الجميع يرغبون في العودة الى سحماتا. وغرس المسئون الأمال في ابنائهم واحفادهم. كانوا يخافون من البوح بما يعتمل في الصدور



\* اسعد خلیل سمعان (ابو جمال) واسعد کامل سمعان (ابو عادل) \*

الكذر وي ١٨٥٠ المنظم و المطالق من

in 18. jellig plan gi deal

ويمل الأحرى المعاملة في ١٩٩٤

🔳 (٣٥) مليون عاطل عن العمل في الدول الصناعية... الغنية؛ 🗷 مدير عام

منظمة العمل الدولية: «العالم عر اليوم في اسوأ واكبر ازمة اقتصادية منذ الازمة

الاقتصادية في الثلاثينات»! 💆 ناقوس خطر يدق ويستدعي وحدة العمال وتعزيز

 تصدر «منظمة العمل الذولية» المتفرعة عن الام. التحدة، ومقرها مدينة جنيف في سويسرا، تقريرا سنويا حول «وضع العمالة العالمية» وظروف التشغيل واستيعاب الايدى العاملة والبطالة وغيرها من الظواهر المتعلقة بقضايا العمال وتشغيلهم في مختلف المهن والحرف في دول

🔾 استعراض د بدی)د عقل 🕲

الصفحة ٥

🗆 الازمة عالمة! 🗖

وقبل الدخول في يعض النقاط الاساسية لتقرير والتشغيل الدولي ١٩٩٥ ، الصادر عن هذه المنظمة، لا يد من الاشارة الى احدى النقاط . الهامة والمركزية الناجمة عن معطياته. وهي تتعلق بالازمة التي تحيق بقضايا العمل والتشغيل عالميا. وهذه الازمة تعتبر من اخطر الازمات العالمية في مجال الاقتصاد. كيف لا ومعطيات التقرير تشير الى وجود اكثر من ثلَّث القرى العاملة في العالم في بطالة مستمرة؟ وهذا يعني ان مناك ما لا يقل عن . ٤٪ من سكان العالم لا يجدرن مصادر معيشية كافية لسد حاجاتهم الاساسية.

عندما قال مدير عام منظمة العمل الدولية، ميشيل هانسن، في المؤلم المصمني الذي عقده في مقر المنظمة في جنيف لعرض التقرير، بأن والعالم يم البوم لى أسوأ وأكبر ازمة اقتصادية منذ الازمة الالتصادية لى الثلاثينات، حدث صمت مطبق وارتباك لدى رجال الاعلام لسماع هذه الجملة من هانسن الذي شغل قبل تسلمه هذا المنصب في المنظمة، منصب وزير العمل في بلجيكا

🗋 تفاقم متزايد من سنة الى اخرى 🗆 وما الذي قصده هانسن من هذه الجملة القاسية والخطيرة يا ترى ١٢ هناك من يقول يأنه اراد ان يلقت النظر ويوقظ الرأى العام العالم على الازمة العطيرة التي تتفاقم من سنة الى اخرى، في عالم كل شيء يتم فيه بسرعة، وفي عالم تتطور فيه وسائل الانتاج، وتنحول هذه الرسائل من يوم الى اخر الى المكننة. ويذلك يجري الاستغناء عن الايدي العاملة، وعن الانسان كأحد مركبات العملية الانتاجية لي الاقتصاد العالمي،

عندما قال هانسن ذلك قصد ويشكل واضع الفقرة التي جاءت في عذا التقرير الهام والتي تشير الى انه دفي العالم الماضي (٩٤) ٣٠٪ من الترى العاملة في العالم كانت عاطلة عن العمل او يعضها عمل في اعمال مؤلتة، وهذا يؤدي طبعا الى وضع تشغيلي غير مقبول، يجري تشغيل العاملين يظروف صعبة. وهذه النسبة من البطالة تؤدى الى خلق ظروف منافسة غير مقبرلة، وغير متكافئة، مما يؤدي في نهاية المطاف الى تعميق الاستقلال الممهور العاملين في دول العالم المختلفة، والى توسيع الهود بها مِن الطبقات، وإلى زيادة القوارق ما بين الدول الفنية والنقيرة. فهذه الازمة الاقتصادية، تشرب أولا الضعفاء والطبقة العاملة في تلك الدول التي تفتقر الر المقومات الاساسية للمبئي الاقتصادي السليم.

🗍 الازمة تضرب الدول الصناعية - الغنية إيضاا 🔲 لسبة . ٣٪ من القرى الماملة لي العالم، التي تعانى من البطالة تعني وجود اكثر من (٨٢٠) مليون شخص في ألعالم كانرا عاطاين عن العمل في العام الماشي ١٩٩٤، لكن التقرير لا يترك مجالا للشك لدينا، عندما يقير لنا أن من بين ألـ (٨٢٠) مليون عاطل من العمل متالك (٣٥) -مليرن شخص هم من الدول الصناعية في العالم، وهذا يعني ان (٧٨٤) مليون عاطل عن العمل هم من الدول غير الصناعية، أي دول الزيليا. .امريكا اللاتينية وأسها وشرق ادروبا، ودجود (٣٥) مليون عاطل هن · الممل في الدول الصناعية - الفنية يشير ايضا الى وجود ازمة اقتصادية،

اذا لم تعالم ويسرعة قسوف تتفاقم في المستقبل القريب. 🗀 تبذير موارد وتعميق المعاناة البشرية 🗀

وقد صدق مدير عام منظمة العمل الدولية في تحذيره بهذا الخصوص عندما قال: وهذه الحالة من البطالة تؤدي الى تبذير المرارد من جهة وتزيد من الماناة البشرية من جهة اخرى. وهذا صحيح، وقلط من كان عاطلا عن العمل بامكانه فهم عمق هذا القول. فكون اكثر من ثلث القوى العاملة عاطلا عن العمل، يعنى تفالم هذه الماناة للشرية. ويعنى انتشار الجرع والمنقات الاجتماعية. يعني بروز اجيال من العاطلين عن الممل واولادهم، يَتْتَقَدُونَ لَلْحَاجِياتَ الاسآسية للحياة، الخبرُ والحليب، وما بالنا بالتربية

هذا الرضع يعتى اننا ستراجه ازمة عالمية خطيرة، يظهر ليها الفقر بشكل مدقع، ويظهر فيها شباب رآياء يتسكمون في الشرارع بدون عمل، وبدون مصدر للعبش، يظهر فيها اولاد بدون مأوى أو مأكل. وتظهر فيها فتيات ونساء تبعثن عن لقمة العيش في كل مكان رمقابل أي شيء. ريظهر فيها المجتمع البشري الحديث بأيشع صرره. تتطور هذا المجتمع وتقدمه. وعصرنته، والكترونهاته، وغزره للَّفضاء - كلها ستكون عاجزًا 

معطيات ومنظمة العمل الدولية، هذه يجب أن تكون بثابة ناقوس خطر للجميع في هذا العالم، نعم، نالوس خطر للاغنياء من دول العالم قبل فقرائد، وهذا اثبات آخر لاولئك الذين القوا بجميع ثقلهم ووعيهم وفكرهم في سلة واقتصاد السوق، والمبدأ الاقتصادي القائم على والمرض والطلبء. في النظريات الاقتصادية ومعادلاتها والعمليات الحسابية الناجمة عنهاء نحن بحاجة الى خلق مرازنة حسابية لاقتصادنا من الفرد رحتى الدولة ومن ثم العالم. لكن كيف لهذه النظريات وهذه الموازنة من الصمود يا ترى، عندما يكون ثُلث القرى العاملة في العالم عاطلًا عن العمل لا ينتج ويفتقر للقوة الشرائية، ويتحول الى فئة فقيرة عاجزة عن مجاراة هذا العالم

بقرته الشرائية وما يعرضه في الاسواق. طبعاء نحن لا ترفض المبدأ الاقتصادي القائم على والعرض والطلبء لكن ما قيمة هذا المدأ، عندما يعرض علينا ولا ينحنا الامكانيات الانتاجية - التشغيلية، لتربع، ونشتري بعض ما يعرض علينا من خبز وحليب وغيرهما من حاجياتنا الاساسية.

ويظهر ايضا من هذا التقرير بأن نسبة البطالة في الدول المختلفة مرتفعة جدا، ومن المترقع أن تصل هذه النسبة الى حوالي ٢٥٪ في أسبانيا مثلا، رهی درلة أوروبية ذات مرارد التصادية جيدة، وتم استثمار مليارات الدولارات فيها من لبل الدول المناعية الآخرى، وتطوير الصناعات القائمة فيها، مثل صناعة السيارات، لاستغلال الابدى العاملة الرخيصة فيها وتكلفة الانتاج غير العالية بالقياس مع دول اوروبية اخرى مثل المانيا.

والمسببة اكثر هندما يجرى الحديث عن دول الريتيا او امريكا اللاتينية، فهذه الدرأد تفتقر للمقرمات الاساسية للاقتصاد القائم على الصناعة يقروعها. ويشير التقرير الى ان ما بين ٢٠٪ - ٧٠٪ من القرى العاملة في هذه الدول يجري تشفيلها في الزراعة. وهندما يذكر في التقرير هذا والتشقيل، قللك يعني العمل الرسمي أولا، وكون هذه النزل واسعة ومواطنيها مئتشرين لمى مسختلف القرى التى تعتمد على الزراعة والمواسم الزراعية. وهذا يعنى أن قرتها الانتاجية جبدة، أو تقوم بعشقيل القرى العاملة فيها يشكل كامل. وللاحظ في هذه الدول انتشار ظاهرة الفقر، وترجه الملايين الى المن يحدًا عن قرص العمل، وتلتشر المخيمات وأحياً ه اللقرة والمربقات الاجتماعية جراء هذه الظروف. والامر تفسه يتسحب على دول أسيا ايضا مثل الهند والتوليسيا والصين.

فهناك ٢٠٪ - ٢٩٪ من القرى العاملة فيها ما زالت تعمل في الزراعة اى لى عمل جزئي، أي أن هناك نسبة عالية من البطالة رما ينتج عنها من مشاكل التصادية واجتماعية.

[] احتلال اقتصادي بثوب جديد! [ ]]

€شيع البطالة يتهدد الممال... في كل مكان؛ •

الشكل القائم البرم للاقتصاد في عالمنا، هو شكل الاقتصاد المترابط معا، وما يعدث في ذلك الجانب من العالم له تأثير ونتائج على الجانب الآخر، ولذلك عبد بأن الرأسمالية تقوم بنقل صناعاتها من مكان لآخر، من اجل الاستفادة من ازمة هذه الدولة ار تلك المنطقة، وتحول عالمنا إلى تطوير وسائل الاستفلال لاصحاب الرساميل، وزيادة ضائقة الطبقات المسحولة قيه. قنجد الدول، ومن اجل توفير اماكن عمل لجزء من مواطنيها تقوم بالتنازل عن قرانينها، عن سيادتها، وقتح اصحاب الرساميل وحقرقا وامتيازات، بالامكان رضعها في اطار المفاهيم الاحتلالية في عصرنا الحديث. ولتوضيع قولنا هذا نقول: كلنا تسمع عن ومناطق العمل الحرة» ودمناطق التجارة الحرة، فهذان المطلحان يعنيان بوضوح نزع السلطة من ابدى الدولة والغاء قوانينها عن تلك المناطق، ومنح وحرية ، استغلال العاملين فيها وجني الارباح عن بيع البضائع بدون ابة صرائب أو رقابة من الدرلة المنية. وبدَّلك تتحرل تلك المناطق الي سرق لصالع الجهات الكولونيالية من الرأسمالية بشرب جديد.

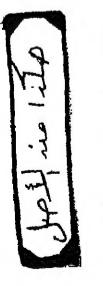
🗀 ضرب النقابات العمالية 🗋

هذه الامرر مجتمعة تفرض على الجهات المعارضة للرأسمالية، وللاستغلال، ولارياب العمل، وضع خطط جديدة لمواجهة هذا الواقع الخطير، ففي الجانب النفابي مثلا، حدث تقدم خلال الحمسة عقود الاخيرة، والنفايات وتنظيماتها وضعت خططا مشتركة، وقامت بالتنسيق معا من اجل مواجهة الوالع الجديد. واليوم رعلى ضر، وجود سوق عمل عالمي، غير متكاني، لا في قرص العمل ولا في شروط العمل ولا في الأجرر، هذا السوق الواسع يؤدي ايضا الى مردود جيد لاصحاب الرساميل، الذين يقومون باستغلال مثل هذه الظروف لضرب حقوق العاملين والجهازاتهم

فأصحاب العمل يستقلون ويشكل بشع ضائقة البطالة هذه في العالم من اجل ضرب النقابات وعمالها ، والامر نفسه تقوم به الحكومات ابضا بدون اي تحفظ، ونشهد مثل هذه الطواهر هنا في بلادنا أيضاً.

□ الوحدة العمالية... حاجة طرورية وملحة! □

ظاهرة وسوق العمل العالمي و تفرض على النقابات العمالية في مختلف انحاء العالم ترحيد صارفها اولا، ورضع الخطط كانباء الراجعة ترايا المكرمات وأصحاب الرساميل. هذه النوايا واضحة لنا البوم وتهدف الي تقويض كل البني النابي والتنظيمات العمالية في العالم، من أجل الانفراد بالعاملين، واستفلالهم أكثر، وسلبهم حقوقهم النقابية. لهذا هناك حاجة ماسة لزيادة التضامن العمالي العالم، والتغاضي عن الخلامات السياسية وغير السياسية، وإقامة وحدة عنالية عالمية، تضع التطعل في المجالات المغتلفة، من حماية المقرق النقابية والاجور ومنم الاستقلال من ليل اصحاب العمل، إلى خطط شاملة لماية الانجازات الاجتماعية للطبقة الماملة عامة لي هذا العالم، فهناك من يرغب بالغاء أسس ودولة الرفاءو، التي تضمن الحقرق الاساسية للعامل في ضائلته، من يطالة وشيخرخة راصاًبات عمل، تعم اتحاد العمال ورحدتهم في عالمنا هذا ، عبر مؤسساتهم التقابية التي هم يحاجة لها اليوم اكثر من أي يوم مضى، هر الضمان لحماية ما يتى من الجازات الماشي، والاستعداد للمحافظة على مكان العمل، وإيجاد مكان عمل، بعمل فيه الانسان بكرامة، وأفشال خطط أرباب العمل والمكرمات الهادفة الى حل التقايات الهنية للعاملين، والعويلها الى مجرد مكاتب يسبطر عليها ارباب العمل، كل ذلك يؤكد عمق السراع واستمراريته ما بين صاحب العمل والعمال، هذا الصراح القائم على اساس مجاولات صاحب العمل امتقلال العمال وحتى استعيادهم، والانتراد يهم واحدًا واحدًا، في حالة عدم وجود نقابة لهم الحميهم وأحلق لهم الانمازات، لا عكن أنا، نحن جماهم العاملين، الاستغناء عن رجدانا، تضامتنا، تكاتفتا، لان ذُلك هو العربون غماية حقوقتا معا، وكل ما ذكرناه يؤكذ





\* ابراهيم وآمنة بشناق... مسنان يعيشان وحيدين في بيتهما في وادي سلامة... بعيدا في قلب الطبيعة \*

» تقرير وتصوير: أمال شحادة »

\* وايدع ايام زمان. غ الخبز في فرن الحطب والبرغل والفريكة غ الجاروشة والطبخ ع البابور . . الحياة البسيطة والهادبة والطبيعة الجميلة والأرض المزروعة.. أي والله سقا الله نعود اليها ».

كثيرا ما سمعنا هذا الكلام من آباتنا واجدادنا.. ورحنا نشطح بتفكيرنا .. نحاول أن نرسم صورة نتخيل فيها تلك الحياة .. جمالها .. راحة البال. الابتعاد عن تعقيدات الحياة.. حتى التقينا العم ابراهيم

Sprint Collect to the USA

(1777-1-4777)

عاملو البدالة يتكلمون اللغة الانجليزية فقط

العادي

\$5.00

\$2.87

\$1.15

Sprint.

سعر ثابت للمجاملة

النظيفة الاولى

JA 10 23

دقيقة اصافية

اسهل طريقة لتعلم اهلك واحمابك عن اخبارك اليومية

بشناق والعمة أمنة. زوجته... نشاهدنا امامنا صورة مصغرة عن تلك الحباة.. فهما لا يزالان يحتفظان ببعض الحياة القديمة.. يتمسكان الساحرة.. هناك في منطقة وادي سلامة الخلابة، في ببت هو نقطة وكانت البسمة تغمرهما، وخاصة العم ابراهيم.. الذي لا يقبل بكنوز

حالة المالة الماكات

ببيتهما القديم حيث الطبيعة الجميلة والهدوء ونسمات الهواء في بحر من اشجار اللوز والتوت والزيتون والرمان. التقيناهما



يد ابراهم والمدة بشناق في فسحة منزلهما يد

الدنيا كلها بدل بيته وارضه.. وبعد جلسة داعبتنا طول ساعات نسمات الربح، تحمل لنا عطر نوار الربيع، تعرفنا على حياة عائلة لها صفات غريبة في عصرنا. ووادي سلامة هو احدى أجمل المناطق في البطوف. أنه الامتداد الطبيعي للأرض التي ارتوت بدماء ابنائها الذين هبوا للدفاع عنها

(البقية، على ص ٧)

1

اباريق قديمة جدا. وعلى الأرض فرشتان لاستقبال الضيوف في النهار وفي الليل تتحول الى غرفة نوم.. باب الفرفة قديم جدا وكذلك الشباك. أما العمة أمنة فبسبب وضعها الصحي، تنام في الفرفة

الثانية على سرير لعله يريحها ويخلف من ألامها. ربا لا تكون حياة هذه العائلة غريبة جدا.. خاصة وان التقرير الاخير عن وضع الفقر في البلاد وفي الوسط العربي بشكل خاص، يتحدث عن عشرات بل مشات العائلات التي تعيش حياة فقر.. اصعب من وضع عائلة العم إبراهيم. فهو يملك حوالي عشرين درنما من الأرض يفلحها ويأكل من خيراتها. ويتقاضى في الشهر أكثر من الف شبكل من مخصصات التأمين. وبامكانه أن ينتقل الى بيت آخر كما اقترح عليه الماربه عدة مرات، لبعيش حياة المضل. الا انه وباصرار يرقض مغادرة السبت. . امنا العسمة أمنة التي صاولت ان تتهرب من العديد من استلتنا فقد كشفت لنا عن رغبة اخرى لها.. و«لكن هذا حظنا وما يقي من العمر قد ما مضي».

### \* أهضل من أي مكان أخر! \*

السبب الأول لاصرار العم ابراهيم على البقاء في هذا الهيت هو جمال الطبيعة . . وساعة في كل يوم أجلس أمام هذا الشباك لشرب

 $CV_{i,j}, C_{i,j}, c_{i,j}, c_{i,j}, 20$ 

ے فی الثلاثین من اذار فی العام ۱۹۷٦.

المُخْتُكُالُونَا الصفحة ٧

دخلنا البه من مفرق عرابة. من الصعب أن تتعرف على البيت من بعيد. فهو مختبيء بين عشرات، بل مثات الأشجار. وحين طل علينا حسيناه كوخا لكن فيه سحرا خاصا لانه منحوت في الصخر وجدرانه بمعظمها من الصخر.. الباحة الواسعة امام البيت هي المنفس الذي تعيشه العمة آمنة. هنا تحت شجرة التوت تجلس وحيدة أو مع العم ابراهيم وتروح تغني مسا تخستسزنه ذاكسرتها من اغسان وحستى تناويح. . بعضها تعلمتها من والدتها.

البيت مؤلف من غرفتين. احداهما تتميز بطبيعة بنائها. «عندما تزوجت قبل حوالي ٤٥ سنة قضيت ثمانية اشهر مع اهلي ثم قررت السكن في بيت مستقل.. وكانت عندي قطعة الأرض هذه.. وهنا مكان هذه الغرفة كانت صخور كبيرة.. فحقرنا فيها حتى اصبحت مساحتها تناسب واجهتين لهيت. ثم بنينا جهتين أخرين، واحدة فيها الباب الرئيسي واخرى وضعنا فيها شباكا.. اما سقف البيت فبنيناه من جذوع اشجار الزنزلخت الغليظة وقمنا بصب الباطون عليه.. وبعد سنوات بنينا غرفة اخرى».

وهذه الفرقة، هي الديوان اليومي للعم ابراهيم.. رائحة إلقهوة العربية والفحم تنبعث في كل زاوية.. والقنديل الذي يستعمله في المساء لسهرة الليل في باحة البيت يتدلى في وسطها والى جانبــه

القهوة العربية وأشم النسيم العليل أفسضل من أجسمل بيت في القرية ار المدينة.. هنا لا توجد ضحة.. نستقبل كثيرا من الضيول والأقارب. . الذين يحضرون لزيارة المنطقة ومئهم اليهود والسياح ». . امسا السسبب الثاني لرفضه السكن في بيت آخر، وكسا تبين لنا، فكان يأسه من الحياة بعد ان لم يرزف بالاولاد . . وا: والله حظنا ما كان مليع لو الله رزقني بولد واحد كان وضعنا مختلف.. انا عدة مرات حاولت ان اقنع زوجي أن يتزوج وأحدة ثانية وانا شخصيا ابحث لدعنهــــا، لكنه كسان يرقض ويغسضب

كلما افستح هذا الموضوع..

تزال العسمة آمنة تطبسغ

الوحيد في اليــــــ

وصل الى الهيت قبل فترة

قصيرة فسلط.. ويعني

مثل ما تقولي عيشة

قدية.. صحيح أنها صعبة

ايه الضنا غالي لكن الدنيا حظ.. وهذا حظناه. العمة آمنة لم تفكر يوما ان تشوجه للعلاج للالجاب. فهي تعتقد

بان الاصابة في ساقها عندما كانت في الثامنة عشرة من عمرها وتعاطيها كميات كبيرة من الدوا. للعلاج، هي السبيب في عسدم انجابها.. «في حينه كنت متزرجة سنة واحسدة.. حسسرتت الأرض وحضرتها للزرع.. وبعد مًا قطفت الخيار وضعت كمية على الحمار وركبته مستسوجسهسة نحسو البلد لبيعها.. وفي الطريق الوعسرية. وقع الحسار فانكسرت ساتي وكانت الاصابة توبة .. ستة اشهر بقيت في المستمشيقي بدون ابة حركة.. وبعسسدها طول الوقت وأصلت العلاج.. وحتى اليــوم ما يقدر امشي بشكل طبيعي. ولولا هذا الجهاز المساعد للمشي كان ما يقدر الحرك». تحدثنا العسمة

آمنة التي لم يمنعسهسا المرض من الاستمرار في عمل البيت حتى على الجساروشسة.. « هناك انواع من الأكل طعمها افضل بصنع الجاروشة مثل البرغل والسميد والعدس والفريكة ... وحتى الطعام لا

وعندما توجهنا للحديث مع العم أبراهيم.. توجهت العبمة أمنة للجلوس تحت شجرة التوت. . تخطف من أشعة الشمس اللطيفة دقتها في ذلك السوم. . وهنا تجلس لوحدها ، قبال العم ابراهيم. . فشوجهنا تحوها ورحنا نستمع الى أغانيها أبكي على حالي وانا حي

ما زال الروح في الجثة وانا حي صديقي ما ينفعني وانا حي ويش بدي بي عند هيل التراب

> تحت التوتة با ما قعدنا موضة الحبايب طيرت زعلنا

#### اله «نجمان» سينمانيان! اله

لا بدوان بعضنا يذكر العم ابراهيم والعمة آمنة، من خلال فيلم « المرضعة». قهما المسنان اللذان ظهرا في القبلم في بيتهما صاحب الميزات القريبة جدا للبيت القلسطيني التراثي.. حتى جهاز الراديو يحتفظ به العم ابراهيم منذ عشرات السنين، قبهو سلواه في ساعات

وما يسمعه من اخبار واحداث يثير باستمرار أسقه وحسرته.. وسقا الله ع ايام زمسان». ويواصل الحسيساة على طراز تلك الأيام بحولها ومرها. يتمسك بالأصالة، ويعفة النفس. ويتمسك بالأرض ويحرسها. يتمسك بشربكة حياته ويصوتها. لا يطمع بأكثر من راحة البال. صفات غريبة في عصرنا، أليس كذلك؟!

> على البابور ويساعدها في محضيره السعسم ابسراهسيسم. وهناك ايام كثيرة صحتي ما بتسمع لي القينام باي ثوع من العمل فيستحضر صبية عن طريق الشيؤون يتساعدني في الطبسيخ الخارجية وهي مصدر المياه للاستحمام ينقيلان الماء الي الغرقة. والتيار الكهرمائي



الجذرية للقضايا الملتهبة التي تمس حياة ومعيشة وتطور الجماهير الشعبية الواسعة يشكل تربة خصبة لرواج البضاعة الدياغوغية الغاشية الفاسدة والعنصرية وزيادة قوة اليمين المتطرف. ونتائج انتخابات الجولة الاولى لرئاسة الجمهورية في ففى ظل عجز الادارة الفرنسية عن مواجهة القضايا الملحة، وخاصة البطالة والجريمة، أبجح اليمين المتطرف، يديماغرغبته الفاشية -العنصرية، بزعامة الغاشي لربين رئيس والجبهة القرمية وأن يشغل المرتبة الثالثة من حيث النسبة وعدد الاصرات، وان يكون ولسان تبان، تقریبا فی اقرار من سیکون رئیس الجمهورية المقبل، والتدخل في بلزرة السياسة الاقتصادية

كل منهم من هذه النتيجة؟ أن العديد من القواسم المشتركة الصراع السياسي بين مختلف القوى اختلاك الظروف والقضايا المركزية المطروحة على ساحة الصراع. وفالجبهة القرمية يزعامة لوبين

يرون والقشة، في اعين غيرهم. كما يقول المثل، ولا يريدون رؤية والخشبة والتي في عيونهم تهربا من استخلاص العبر الصحيحة. فنتائج الانتخابات الفرنسية. وخاصة صعود توى القاشية العنصرية، اثارت الاهتمام والقلق لدى الارساط والاحزاب السياسية المتعددة في بلادنا، ولكن ما هي العبرة التي يستخلصها ويسترعبها

تجمع، من حيث الجوهر، بين طابع في كُل من فرنسا واسرائيل رغم

تنتهجها الاحزاب الصهيرنية في بلادنا، من يمينها ريسارها، انهم

الاجانب، البطالة، الجرعة، ومن اليمين المتطرف اصبع الاتهام ليس

من العمال الاجانب الذين يعيشون االبقية ص ١٦)

بأمل هذا الشعب حول ان

المسيرة النفارضية ستحقق اهداف

واحلام الشعب الفلسطيني في

الحربة والاستقلال وممارسة حقه

وحقيقة هي ان حكومة رابين

لا تعرض موقفا جديدا فم

عارساتها التفارضية ار السياسية

هذه فهى تستمر بالسياسة

والتكتيك والنهج الذي اختطته

وأتبعته مئذ ترتيع اعلان

المباديء في واشنطن في آيار لعام

١٩٩٣. فقى تلك الرحلة خرجت

جموع من الشعب القلسطيتي

رافعة اغصان الزيترن زارعة اياها

على سيارات المعتل العسكرية،

الا أن الآلة العسكرية ني حينه

قتلت عدة شبان متظاهرين

ترحيبا بالسلام. وكان ادعاء

سلطات الاحتلال ني حيثه انها

فرجلت بردود الفعل هذه وانها لا

مُلك الندرة على التغريق ما بين

أولئك المتظاهرين المزيدين لمسيرة

السلام وبين أولئك الذين يمقدورهم

استغلال الظروف للنيام

ألامن، ولعل تلك السلطات في

حينه، وهذا هو الامر الاكثر لرياً

من المقيقة، لم تترقع القبول

الفلسطيني

ئي تقرير مصيره.

العربي الفلسطيني واليهودي -عاني من الكارثة أر، بالاحرى، من سلسل الكرارث11

المهادنة والجين هما من اهم مسبيات الكوارث التي تصيب الشعوب ١١ قام الكرارث - النازية في المانيا الني نحتفل. في هذه الإيام، بالذكري الخمسين لانتصار الشعرب عليها، ما كان يمكن ان تنمر وتشرعرع لولا انها لم تواجه في بدايتها سرى المهادنة والجبن، سواءً في الداخل ار الخارج.

ومثلها - التعارك - بأي شكل ربأى لون - لا يكن ان ينمر ويترعرع ألا أذأ راجه في بدايته وتحن هنا، أبي هذب البلاد -

ومن اكثر من شعبينا يدرك ان

المهادنة والجين في الداخل والخارج. عربا ريهودا - رصلنا، بسبب المهادنة والجين في مواجهة التطرف، ألى وضع لم نعد نعرف قيه الى

يستدعى مثل هذا الحظر وأن كان

العرب هم ضعبته الأساس. واكد

روتشيلا فن تصريحاته في حينه

ان عرفات وقع على اعلان

الميادي، وتبل باتفاق اوسلو رعليه

أن ينفذه كسلة واحدة.. واضاف

ان قضايا الاسرى والمعتقلين لا

تحسّل اي يند في الانفاق الموقع.

وان امر هؤلاء يرتبط بأمن

کان دانی روتشیلد نی حیته

أحد أبرز المفاوضين الاسرائيليين.

وفى حيته مال بعض المراقبين الي

الاعتقاد بأن يتسحاق رابين،

وزير الدقاع ورجل الامن

التقليدي، يرغب في فرض

عقليته العسكرى على مسار

الفلسطيني من خلال مبعرثيه.

أواخر العام ١٩٩٢. تما الجديد

الذي ثراء في منصف العام

الجراب القاطع - لا جديد تي

المسار الاساس، رأن كانت حدثت

بعض الخطرات المتجهة الى أمام.

وتخطىء حكومة رابين اذا ما

هذا ما كان واضحا وظاهرا في

التفارض الاسرائيلي

اسرائيل وحساياتها.

ومكنهما من الترصل الى اتفاق يحول درن رقرع الكارثة على أن رئيس الوزراء الاسرائيلي

يتسحاق رابين مشغول، على م البلاد كلها الى مرحلة والمكي الجديد، - وحكم الرجل الواحد، الذي يخلر مجتمعه من اية يذرة من بذور الاشتراكية ويخضع لاقتصاد السوق الذي يتطلب فقط: مجموعة من رجالً الاعمال وصحافة وناس في الشوارع. وليس لديه ولت للاهتمام بالجآح

وعملية السلام و. فلقد ادى ألاقتصاد الاسرائيلي غير التكافل مع الولايات المتحدة وسقرط الالحاد السرفييتي نشوء رضع جديد قامآ اسرائيل، طلبت راشنطن في اعقابه، وحصلت، على تأكيدات بأن والالتصاد الاشتراكي، في اسرائيل سوف يستبدل بأقتصاد

وعملية السلام وا أخر اكثر انفتاحا. وهذا معناه وتخليص الاقتصاد الاسرائيلي من دفيرد، الابديرلوجية الصهيرتية بالاضافة الى وقبرد الأسرائيلي يكن ان يزدي الى

تتائج غير متوقعة بالنسبة للمؤسسة الحاكمة في اسرائيل). ولقد فكن رابين، حتى الأن. عن طريق المجموعة التي يتزعمها رامون، من القضاء على ووكر الاشتراكية والبيروتراطية تى اسرائيل اللي كان يعشعش في قلب الهستدروت رمن تحويل هذه النظمة العمالية الهائلة التي كانت تنحكم بالتصاد البلاد بأسره، ني القلسطيني بامر عرقات ويحارب يرم من الايام، الى منظمة ضعيفة الارماب بشكل لمالء. ولا تهش ولا تشيء، مجردة من بأن الرئيس عرفآت ويحارب

حتى أن تحتفل رسميا بعيد العمال العالمي - عيد ارك ايارا وتمكن حتى الآن، ابضا، من ان يعكم البلاد من خلال مجموعة ضهلة من قادة الجيش والامن الذين يخشمون لسيطرته مع السماح لجلس الوزراء الداخلي (الصغر) الشكل من اهم وزراء

على حكمه ومراقبته الكنيست لبل سنتين فانونا يقضى بأن ينتخب رئيس الرزراء، من الأن لصاعدا، يشكل مباشر. رمعني ذلك أن الكنيسة لن تتمكن بعد الانتخابات العامة القادمة. من اسقاط الحكومة ولو صوئت بأكثريتها شدها. وما على رئيس

تنفيذ العمليات من داخل المناطق

الموجودة تحت سلطة السلطة

الفلسطينية، بل ايضا لا يضمن

وسلامة الاسرائبلين، في الضفة

رابعا – عاطلة الطرف

الاسرى والمعتقلين

الاسرائيلي المفاوض في اطلاق

حكومة رابين في الحديث عن

أنفراج، بات مؤكدا، في

السورية. وتعزيز للملاتات

الاردنية - الاسرائيلية.. اي

بكلمات اخرى استغلال التمايزات

القائمة في مراتف الاطراف

العربية المفارضة في صالع

ريبل بعض المراتبين الى

الاعتقاد ان تزامن هذه الخطوات

السياسية الملموسة مع الاعلان

عن اعتقال افراد هاتين الخليتين

المنطط الاسرائيلي.

المفارضات الاسرائيلية

الغربية وفي اسرائيل ذاتها.

سراح

المعتقلين ينتمون الى التيار المعتقلين يشتبه بأنهم قامرا

سلطات الاحتلال خبرا عاديا، اذ انها تستمر ومنذ رقت طويل ني ارلا - ان سلطات الاحتلال

ثالثا - أعلان رئيس الحكومة، بتسحاق رابين، بأن حكومته لن

الاسرائيلي، هذا الاسبوع، عن للاحتلال في كل من الخليل الاسلامي والى حركة وقتع، وابرزت قولها ان اعضاء ونتع

جنين في الاشهر الاخيرة.

في منطقة رام الله والقدس. ثانیا - ان مصادر مطلعة نے السلطة الفلسطينية تحدثت عن تقدم ملموس في المقاوضات

التيار الاسلامي في قطاع غزة، رذلك بهدف تهدئة الخراطر في تلك المنطقة رسد واغلال السبل امام كل من يحاول تفجير الصراع والاحتراب الداخلي الفلسطيني -القلسطيني.

يتصفية ثلاثة عملاء من منطقة

اعتقال كل تلك العناصر المادية للاحتلال ريغض النظر عن

تعترف بأي اتفاق يتم بين السلطة الفلسطينية وبين التيار الاسلامي ً لا يضمن ليس، فقط، وقهام افراد ار مجموعات التيار الاسلامي من

والاجتماعية والخارجية.

• عفيف سالم •

وجنين. افادت هذه السلطات ان عي كان بالامكان اعتبار ما اعلنته

انتما اله القصائلية، لرلا أن هذا الاعلان ترائق مع الاحداث التالية: ثقلت في الاسابيع الاخيرة حملة اعتقالات واسعة ني صفوف حركة وفتع، في الضفة الغربية. خاصة

والانصالات التي اجرتها مع قيادة

مند الناعفتوح كذلك أيام السبت لبلا اهد

خصيصاً للزبائن العرب ..... سدایا - مذابرات - بزائز علىمشتريات

بقيمة ٢٠٠٠ شيكل.

ركز مشكرباتك في الحيد في سيير سنتر... وأهمر بعد الدفع مثل هنيرا نعن بانتظاركم في فروع سوبر سنتر طبريا - عكا - الخضيرة - بئر السبع - بات بام

بمناسبة عيد الاضحى المبارك

حملة مبيعات فريدة من نوعها في فروع

حلويات العيد

رقم الماتف الكورون حيوب الأفعراك في السمير والمسول علم المتعرف 🛪 🛪 🛪 🖈



کنیون مرکاز ول تلهٔ نابلیون هاتگ، ۱۱۹۵۸ ماتگ

مند الدفع تشمر بالفرق الكبير

शास्त्राम स्थानमा स्थान

يهدف الى تحقيق امرين اساسيين هما، أولا - المشاركة الاسرائيلية الفاعلة في الحوار ما بين السلطة الفلسطينية وما بين التيار الاسلامي أما من أجل الشاله والدفع بالجاء تفجير الاقتعال القلسطيني - القلسطيني او من اجل زرع الشك ما بين الطرقين الفلسطينيين واستغلال الامراني صالع الاهداك الاسرائيلية الواضحة. ولعل الامر يهدف الي تحقيق هذه الامور مجتمعة.

خاصة وان الاجواء الجماهيرية

والشعببة العامة لدى الرأي العام

الفلسطيني تشير الى القضم

اعتقدت ان احراج السلطة السلمية، ولهذا لم تغير شيئا في النلسطينية او الدنع بالجاء أوامرها على اساس ان الرقيض هر الاحترابُ الفلسطيئي -الكلمة الاحب والاكثر قربا من فكر وعقل وتلب القلسطيني. الفلسطيني ار الاعلان عن تلك أذكر أن سلطات الاحتلال لمي الخطرات ألضاغطة بامكانها ان تحلق لها النجاح ار تعليق حينه فرضت حظر التجول على مدينة الخليل. زيرر دائي اهدافها. فالسلام طريق ذر الجاهين يخدم الطرقين، ولا يكن أن تكون روتشياد لى حينه ها الامر مكاميه حكرا على طرف واحد. . بقرله: ان الامن راستنبايه

يهذه السيرة

وغيرها من قوى اليمين المتطرف طرحت نفسها البديل للديغوليين والاشتراكيين والشبوعيين ني تسلم السلطة وذلك من خلال التركيز على الشرفينية القرمية والعنصرية في مواجهة القضايا الثلاث التي حولتها الى خطابها السباسي المركزي في الانتخابات وهي:

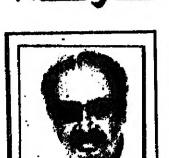
منطلق وجود يطالة واسعة مزمنة والعجز في مواجهتها وجهت قري الى جوهر المجتمع الرأسمالي وآلياته بل ويشكل عنصري، الى ٣ مليون



الاشتراكية، أي أن يصبح الربع هو المحرك الرحيد ولاسماك القرش الرأسمالية المتوسطة والصغيرة في الداخل والخارج الامر الذي يمكن ان يعرض للخطر التكافل الاقتصادي الاسرائيلي - الامريكي نفسه االمجموعة الاوروبية والبابان يمكن ان يحلاً محل الولايات المتحدة لان عدم التكافل الاقتصادي الامريكي

كل ايديولوجيا، ولا تستطيع

الحكومة بالاطلاع، الى حد ما. ركما هر معروف الرت يعيدة عن الاجتراء حرل اعادة انتشار القراث باشراف عرقات



الجمعة ٢٨ نيسان ١٩٩٥

تعديلات في الرزارة يحيث لحظي بثقة الكنيست وكما للتا المان شغل رئيس الوزراء الشاغل، حاليا، هو الأعداد للمجتمع الجديد في البلاد، الذي بسرده والتصاد السرق بدرن

تبود واشتراكية، او صهيونية. وَالَّذِي يَخْصُعُ لَحُكُمُ الْرَجَلُ الْوَاحَدِ رَجِرِي قَيْهُ السِيطَرَةُ السِياسِيةُ مِنْ القمة الى القاعدة وليس بالعكس. نبامكان وعملية السلام، ني رأى راين، ان تنتظر والمعتمع الجديده ولكن ليس بامكان والمتمع الجديدي ان ينتظر

وهكذا.. مع أن قائد الأركان الاسرائيلي امتون شاحك، الذي وقع اتفاق القاهرة مع الفلسطينيين والذِّي تعرف على الفلسطينيين، اكثر من غيره عن كتب اعلن. الاثنين الماضي، امام لجنة التأرجية والامن التابعة للكنيست. أن مواصلة المصار على قطاع غزة لزمن طوبل ستزدى آلى آنهيار الكراهية تزداد في قطاع غزة تجاء اسرائيل، خصرصاً بين اركك الذين

تأثروا من الحصار المفروض على ومع ان وزير الخارجية شمعون بيرس اكد از الرئيس القلسطيني یاسر عرفات یبذل اقصی ما بستطيع من جهد لوقف أعمال العنف ضد أسرائيل، الا أن رئيس الرزراء يتسحاق رابين لا يزال بصر على عدم التقدم قيد الله نحر تنفيذ المرحلة الثانية من واتفاق ارسلره الا اذا والتنع، ان الرئيس

الارهاب بشكل تعالى قهذا علمه فهل أنا أيالغ أذا قلت أننا - في اغلب الطن - تسير نحر الكارثة 11 مع ذلك لا يزال هناك امل في ان رالاسرائيليون سريعا الى اتفاق حرل تنفيذ الرحلة الثانية من واثلاق أوسلري، وخاصة بعد أن اعلن المفاوض الفلسطيني، حسن عصفور، ان الفلسطينيين والاسرائيليين يجرين انصالات

اما معى سيقتنع السيد رابين

رراین ویبرس. القلسطينيون فهل سينعكن والاسرائيليون، في نهاية الطاف، · لا يسمئي الا ان اتطلع الى

الوزراء في عذه الحالة الا أن يجري السماء واقول: يا ربا

ن تبنب الكَّارِئَة؛

8

- 4

Beredist 1 & Burnelling

60 Combracell Land

● امامنا تصريحان متناقضان صدرا عن الوقد الفلسطيني

المفاوض في القاهرة احدهما ينفي وجود مفاوضات وسرية، والآخر

الرؤرس وتنادي على تطاعها؟

- لانني ببساطة ارفض ان اكون الحسة ارحبة البنادورة التي تزين موائد السياسة الحكرمية وتفتح شهيتها، ولا اقبل أن أكون نجمة تحاسية لامعة، او شريطا يزين كتُف هذه السياسة، ويبرثها من دم ابن يعلوب امام جمعيات الدفاع عن حقرق الانسان.

- آه.. لو انك تنزل عن اعتصورك فليلاا لوجدت الكثير من المرسسات الشعبية والرسمية تننارب على دعرتك لطرح افكارك، رجعل الاخرين يذكرون مثلك، فما انت الا صاحبُ فكر وقلم، ولقاماتك لا تدخل دائرة التطبيع، فلست تاجرا ولست

- تلك بضاعة رهذه بضاعة؛ بل أن بضاعة المقول والافكار اخطر بكثير من الملابس الداخلية ركل اصناف العلكة المعلية والمستوردة، وأنواع السمك المملح المدخن قاطبةا

- نحيرنا يا قرعاء من اين بوسك! ما الذي تريده وتطلبه؟ - لا اطلب سوى ما بطلبه ولئك المنادون بالتريث وعدم الارغاء على وعنل التطبيع، الي أن يتهض الطرف الاسرائيلي بما اخذ على عاتقه من التزامات واستحقاقات. وهو لن يفعل، ما دمنا ننفتح كل برم في مجال

حديد، مهما بلغت حرارة النصريحات في وحلقات الذكري التطبيعية. فهذا هو بالضبط ما ترمى البه حكومتنا، سواء حُلت القضية القلسطينية - لب الصراع كما ما زلنا نؤكد - او وستين عمرها ما تنحل؛ منذ متى يشغلوننا بنيتهم

والبريئة، في تعبين سفير للدولة في قتلندة، يكون واسمر عربي شرطه كما كانت عام سلاء تشترط في عربسها ايام الوحدة العربية الاولى والاخبرةا ولا يجدون فهذا طويل وذاك تصير، وذلك ذر موقف من جمعية الرفق بالاكراد، ورأيع صوته رفيع، ورعا يشترطون في المرشع مستقبلا اداء فريضة الحج، والصلاة وصيام رمضان والتحريم في الصوم الاربعيني

> كأن القضية ان يكون منا سفير ار لا یکون ویوهموننا ان قضایانا يجرد أن تطأ لدم السفير/ة أرض هلستكي الباردة فأتحا /15

نشقل مناسب رنيعة وغليظة معا . نانب وزير . مدير دائرة . ورعا يستوزرون بعضنا بلي اجيال قادمة، فهل اثر ذلك في تغيير شيءا أنهم بنفس السياسة الثابعة



فأرقة تفضح ترميته!

عفواا لقد ازعجني دوي والف وردة لعيني هالة حزان مع بعوضة أمس، فاختلط على الامر. الدال او بدونها سیان... ولم اعد اميز بين دويها، وهي تخترق جدار الصوت حول سريري. رطنين طائرة ف ١٥ والوادعة

> تری کیف سیعرض وسعادة، السفير موقف بلاده من قضايا السلام والاحتلال والسلاح النووي، ومساواة الجماهير العربية. والصحفيون خيثاء ملاعين. أول سزالهم كقطر الندى، وأخره كالسم «السقطري»:

تصريحات والخجل من ارضاعناء

لنغرض ان جماهيرنا افرزت

بجبنات وراثية تطابق المقاييس

الحكومية، فهل ذلك يوقف دري

البعوض الذي يحرم جفونك من

أي بعوض هذا الذي تتحدث

ستفرز حتما - مرشعا

حكومنكم على تطاع غزة سياجا شانكا تتعثر به قدم المفارض القلسطيني، كيف تفسرون ذلك! اابن ال... اهذا بحنام الي

سعادة السفيرا بعيدا عن

الدامون، حطين،

الرسس) الى لريته ليتعسر على شارع معبد أو حديقة عامة. أو ملعب لكرة اللدما الترح على وسليرناه (تنا) ني

فنلندة أن يجعل مهمته الأولى في. تلك البلاد الباردة، قحص هريات القاطنين فيها، ورخص سياكتهم، وليقل لي يعدها أن وجد أية علامة

لن يجد، فلماذا يقبل تجرع هذه الكأس المرة، ولماذا لا نصر على الساراة رحل التضية الفلسطينية شرطين للمنصب وهل نرضى ان نظل خسة ار حبة بنادورة او

حتى لو كان مستشرقا ووزيرا وبروفيسورا، رمن منبع عربى،

التى ديتحرش، بها دمخريو، واسمه شمعون شطريت، قلا بعق له أن يتمنى للعجاج المفادرين وحجا ميرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفوراء لابراز قدراته ني اللغة العربية...

سعادة السفيرا لقد فرضت

سعادة السفيرا سلاح بحريتكم بحاصر امواج لبنان منذ شهرين. ما هو تعليقكم!

الامور الشخصية، لكن ربما تكون بالصدفة من ابناء اقرت. كغربرعم، صغورية.. كيف تفسر عدم عودتك الى لريتك حتى الأن!! اما علقة اسيسألونك الان عن التعليم والصناعة والزراعة ني الوسط العربي، فيماذا تجيب! اللهم اعم قاربهم عن عبد الصمد

(لكن ما ذنب المغايرات إذا كان جسده لا يتحمل كلمة ورة

ان ما تحتاجه جماهيرنا حقا ليس سقيرا لا في بولندة، ولا في اليونان، ولا حتى في اي قطر عربى من تلك الانطار المتهانية انظمتها على يسبة من رئيس حکومتنا او رزير خارجيند. يل الى قرار بالمناواة والشلام، ينقد لمورا وتراجعيا، بحيث لا يعود موقد شعلة الاستقلال، بدريا كان عربيا او درزيا (بالتقسيم

القد جعلونا - وسيجملوننا

يحصدون معظم اصواتنا

الا أن المؤسسة الهستدروتية ليست الوحيدة التي

اعتبرنا انتهاء تفرد حزب العمل بقيادة الهستدروت لصطلح الدولة. وقد ظل الرضع على هذا النحر في انقلابا تاريخيا سيما ان الهستدروت منذ تأسيسها قبل (٧٥) عاما كانت في قبضة حركة العمل على

تبدّلًا بحيث كبرت الدرلة على الهستدروت التي ينّيت في تطابق مع دحركة العمل، فاذا قلنا الغمل تلنا الهستدروت. والعكس صحيح. فقد ظلت قيادات الدولة وفي كل مؤسساتها لا تصل الى مواقعها الليادية الا عبر الرور في اروقة الهستدروت والبيتها وهرميتها! لكن ما يحصل الان في الهستدروت هو نقيض ما كان فالسيرورة الجارية ستنضى الى انكماش الهستدروت في حدود نقابية وليس مفهوم تقليدي، صدامي ومكافع. والانحسار في هيبة الهستدروت يقف الأن عند مرطة تحريل جهازها الى هدف لتحقيقات بوليسية مكلفة ستطال كما يبدر عددا كبيرا من المسؤولين السابلين فيه وكل نظام الادارة وللسفة العمل اللذين كانا سائدين

ضئيلة ضامرة مستضعفة لن تسعفها القيادة الجديدة والثقافة (شبكة من النوادي ودور نشر ومطبوعات). التي تسعى الى بناء هستدروت جديدة، وليس الضل شكلت قبل العام ١٩٤٨ بديلا للدولة. بل انها فو بالضرورة ويخيل الى أن التحقيقات الجارية مع لجهود حفظ امن التجمعات اليهودية المسرولين السابقين في الهستدروت تجري في جو من والمستوطنات المتزايدة عبر علاقة احتضان لجهاز النقمة والانتقام، وكأن المجتمع الاسرائيلي يقاضي الاستخبارات و والبلماخ، ومن ثم والهجاناة، كانت ماضيه يحاضره ويحاكم مؤسسة تاريخية لعبت دويا كدولة قائمة فعلا وينقصها الاعلان الرسمي واعتراف الدول الاخرى؛ وبامكاننا أن نجزم دون مجازفة أن الهستدروت كانت في مرحلة من المراحل مطابقة

(البقية على ص ١٦)

الجمعة ٢٨ نيسان ١٩٩٥

المنتقاق الصنعة ١١

🗨 اميل حبيبي 🗨

Variable of the state

● ويأتيك بالالهاء من لم تزود؛ قلي الاسبوع الماضي جاسًا، من حيث لم

نتوقع، دليل آخر ومتميز على أن المجتمع الاسرائيلي هو الذي لا يزال غيه

وأنا لا اتحدث الان عن الاوساط اليمينية العنصرية، داخل المجتمع

اليهودي الاسرائيلي، التي تبلغ نسبتها الى المجتمع الاسرائيلي كله حوالي

النصف. وذلك في الرقت الذي لا تزيد فيه نسبة المارضين للتسوية

ألما اتحدث الآن عن القرار الذي اتخذه، في الاسبوع الماضي، المؤتمر الـ ٣٧

لرابطة الكتاب العبريين في اسرائيل برفض تغيير اسم الرابطة حتى يتسنى

للكتاب العرب في اسرائيل الانصمام اليها. ويذكر انه منذ العام ١٩٧٢

يحارل خيرة الكتاب اليهود الاسرائيليين الغاء صفة العنصرية عن درابطة

الكتأبء حتى يتسنى لزملاتهم العرب الانضمام اليها كما تسنى للعمال

العرب الانتساب الى النقابة القطرية - والهستدروت، - بعد أن تخلت عن

اسمها ذي الصقة العنصرية. وكان الكتاب اليهود الاسرائيليون، الذين

طالبوا الرابطة بتقيير اسمها حتى يتسنى لزملاتهم الكتاب العرب الانضمام

اليها، قد اضطروا الى الانسحاب من الرابطة احتجاجا. وكنا انتظرنا ان تؤثر

قد يشعر العديد من قراء مقالي هذا، لاول وهلة، أن القضية التو

البرها في هذا المقال هي قضية جانبية امام الاحداث المصيرية التي تجري الآن

في بلادنا وفي منطقتنا. ولكن ملابسات هذه القضية، وتداعياتها، من

شأنها ان تلقى الضوء على عدد من زوايا العلاقات العربية - الاسرائيلية.

وذلك من منطلق مقالتنا القدية: ووكم في الزوايا من خبايا». فاسمحوا لو

فمن الحجم، التي اعتمدت للابقاء على العزلة العبرية للرابطة، ان

الحاجة للدفاع عن مستقبل الثقافة العبرية قد ازدادت الآن امام اخطار

الاتفتاح على العالم العربي وثقافته العربقة. لقد سألني المذيع ني

التلفزيون الاسرائيلي عما اذا كان قرار الرابطة العبرية في هذا الاتجاه سيعزز

مواقف أولئك الكتاب العرب الذين يحرمون الحوار مع الكتاب الاسرائيليين.

فأجبته ان العكس هو ما اتوقع حدوثه خصوصا بين اولئك الكتاب العرب

اللين يبررون مواتف الحرمان، الذي يعلنونه، يخوفهم على مستقبل الثقالة

العربية من وخطره الثقافة العبرية؛ انني اعرف ان تحريم الحوار مع الكتاب

الاسرائيليين لا ينطلق كله، وفي الاساس، من هذه الحبعة الهزيلة والمهينة.

بل ينطلق، في الاساس، من الاعتقاد بأن التحريم الثقافي هو نوع أضعف

الاعان في مقاومة العدوان الاسرائيلي على الشعب العربي القلسطيني

اننى، بهذا ابذل الصى الجهد في تفهم هذا التحريم وفي اضفاء الشرعية

وحين سألني المديع في التلفزيون الاسرائيلي: ما حاجتكم، انتم الكتاب

العرب في اسرائيل، الى الانضمام الى رابطة واحدة مع زملاتكم اليهود

الاسرائيليين؟ أجبته: حتى ولو لم نكن في حاجة إلى هذا الامر فان مجرد

القرار برفض انضمامنا الى الرابطة هو اجراء سياسي عنصري لا نستطيع الا

التصدي له واستنكاره اشد الاستنكار. وهؤلاء الكتاب اليهود الاسرائيليون،

الذين اتخذوا هذا القرار، قد اساؤوا الى انفسهم اكثر مما اساؤوا الينا. قلن

ولكننا في حاجة سياسية ماسة، نحن الكتاب العرب الفلسطينيين فم

اسرائيل، الى التقاء زملاتنا اليهرد الاسرائيليين التقاء مباشرا وفي تنظيم

واحد. فقد اثبتت تجربتنا اننا، في مثل هذا اللقاء، نستطيع أن ننقل الحقيقة

القلسطينية العادلة اليهم. نفحم المتعصبين من بينهم ونلجم تسيبهم. ولزكد

للمتعللين من بينهم صلة السماحة في تراثنا العريق وقدرة هذا التراث على

أن يقدم لهم اليديل الأمن عن سياسات العدوان والاحتلال والتقرق العسكري

الاسرائيليين قد السعب من هذه الرابطة تضامنا معنا ومع قضاياتا العادلة.

فكيف تطلهم عن مولقهم الاخلالي الشريف هذا ونتخلى عن الذين لم

ذلك الشعص في فولكلوريا الفلسطيني الذي كان يحدث الجارة حتى

تسمعه الكنة - وأمكى لله: يا جارة، حتى تسمعني الكنة يا قانا آخر من

يدعو الى تعميم التجرية العاصة على خلق الله اجمعين، فلكل منا مصاغه

المحلية الشرعية. وكنت المعلى أو استطفنا أن نتلق على أمر وأحد، قو

تهاية مطافاتنا المعددة، وهو أن تنزك القرار الفلسطيني لاهله وأن للعمد لا

وأرجر الا يلكر أي وأحد ملكم الني، بآرائي عله، اتصرف مثلما تصرف

ألتي قارسها حكوماتهم. هذا ومن المعروف ان خيرة الكتاب اليا

يستطيعوا الانفتاح الثقافي على العالم العربي الا عبرنا، عن طريقنا.

السياسية عليه. ولكن. هل يستطيع الواحد منا ان يخرج من جلده -

🚓 مرقعه ومن تجريته هو نفسه ا

. الارضاع المديدة على قادة هذه الرابطة، الآن، ولكن هيهاتا

ان اشغلكم يهمومنا والخاصة، ولو في السنة مرة واحدة؛

لسلمية، في المجتمع الفلسطيني، على ١٥ - ٢٥ بالمنة.

ناضج لعلاقات السلام المرجوة مع القلسطينيين ومع العالم العوبي كله.

السنوات الاولى التي اعقبت قيام الدولة. الا إن الوضع ادرارها. وهذا الانقلاب يتسارع بشكل تفقد ليه هذه المؤسسة/الدولة مكانتها وهيبتها بعد ان تأكلت أسسها الفاسفية وتداعت هيكلياتها التنظيمية وتقلصت الى ادنى حد مواردها المالية. ولم يكن هذا الانقلاب ليحدث لولا تحولات في بنية المجتمع الاسرائيلي تجسدت في اصطفاف جديد للقوى الاجتماعية السباسبة بقيادة الجيل الجديد الخارج من

صلب وحركة العمل، وعلى قيادتها التقليدية. ونلول المؤسسة/الدولة لان الهستدروت شكَّلت في انشطنها الاقتصادية الصناعية (كور) والزراعية (تنوثا) والانشائية (سوليل يونيه) وفي الخدمات التي قدمتها للاعضاء الصحة (صندوق الرضي حتى الان. وتبدو لنا الهستدروت، اليوم، مؤسسة العام) والتعليم (اورط، شلاف) والرياضة (هبرعيل)

🖸 غازي ابو ريا 🕝

# كفي!! لا يزايدن احد في الاعراض!

المحمودة. جعلت السلطات المعلية العربية، تنتبه الى آثارها المهملة، يناسعها المتروكة.. تراثها الذي يتلاشى شيئا قشيئا. والصحوة السياحية، كانت عاملا هاما في دفع السلطات البلدية والمحلية نحو حملات نظافة عامة تحسن البيئة وتجعلها اكثر جودة لحباة الانسان

وللسياحة فوائد كثيرة لن اهملها هنا، لكن قبل الحديث عنها. لا يد من الانتباء الى معنة الشُّعب المصري.. حيث يعمل الاصوليون هناك على ضرب السياحة المصرية.. وهدفهم زعزعة اقتصاد الدولة.. والعمل على انهبارها، لينسنى لهم استلام السلطة.. لذلك فان ضرب الغرع السياحي المصري تواكيه عملية ربية الرأسمال الاجنبي من الاستثمار لمي مصر.. والحجة البالغة التي يلوح بها الاصوليون، في المفاظ على شرف الفتاة المسلمة!! ومنع التقاليد الغربية من دخول مصر. هذا هو قميص عثمان، قهم الاوصياء على الشرك، الاوصياء على الاخلاق، وما تبقى من الشعب يخدمون رسل الانحراف والتحلل!!

والاصوليون في بلادنا، يقلدون الاصولية المصرية رغيرها كلمة بكلمة. ويرددون ما يقال هناك. ولنقرأ ما كتبته الحركة الاسلامية في سخنين في منشرر ٩٥/٤/٢٢ ولقد فاجأتنا ادارة البلدية الحالبة باستضافة الثات من المحتقلين بأعيادهم من جميع مناطق البلاد الى منطقة وادي العين حيث قامت الاحتفالات والأقراح وتم قثيل عرس عربي وعريس وعروس وقام الجميع بالرقص والغناء وأختلطت الفنيات العربيات والشياب العربي بغيرهم من المحتفلين.. ودفاعا عن لبعنا ومبادننا واعراضنا نستنكر ونشجب العمل الذي قامت به الادارة الحالية للبلدية عند ويجب علينا أن نتعارن كي نرقي بمجتمعنا وتعمى ابنا منا وبناتنا من الانحراف والتحلل والذوبان، واننا ندعو أهل بلدنا الى نبد مثل هذه الاعمال وعدم الشاركة ليها ... ».

والملاحظة الاولى، أن منشور المركة الاسلامية المذكور، جاء بلهجة مخفَّفة، قباسا بالمنشور الذي اصدر في عهد مجلس سختين السابق والذي كان بادارة جبهوية، والملاحظة الثانية أن المنزى واحد، والقصد واحد وان اختلف الأسلوب الانشائي. فللحركة الاسلامية نظرة اجتماعية تختلف تماما توجهات الاحزاب والمركات الاخرى

لذلك، فاعتقادي، بأن رحدة الجماهير العربية وبالتعاون مع البهودية التي تؤمن بتضاياتا القومية.. في وجد السلطة هي قضية هامة لكن هناك قضيد هامة أخرى... وهي وجهد المعتمع العربي مُ البَلَي، هل محكمه سلطة معلية تحبُّ الانفلاق، تعلمن من كل غريب الم المُخْلِقَةُ الله شعوما وقبائل؟ الم يقل القرآن الكريم ولله! الم يجعلنا الم يقل الرسولة وسافروا تصعراً و 1

شعوبا التعارف ١١ وكيف يكن التعارف بن الشعرب االيس بالساعة؟ فالتعارف يهد الامم فريضة قرانية الاستياخة سنة البويد . فما هذا الاجتهاد الذي يُلِقُ القرض والسنة ؟) والحجة الاصولية والإهراض ول: مله كان التطليد فقد السفورة السهاحية

لقد اصبحت السباحة، فرعا التصاديا هاما لكل امة، لكل مدينة أو قرية. قد صدر في سختين. في عهد رئيس البلدية الحالي، وصدر منشور مماثل والمجتمع العربن الاسرائيلي، يشهد وصعوة سياهية ع. رهذه الصحوة قبل حوالي سنتين من نفس الجهة ضد الرئيس السابق، وحديث المنشورين

يدور حول الشرف والاعراض وحماية الناس من الانحلال.. وحول هذه القضية بالذات.. اجد أن من العار أن يزايد احد على الرئيس المالي والسابق كذلك. . واقول اكثر من ذلك، ان كل الرؤساء الذين انتخبتهم سخنين حتى يومنا هذا هم امناء بنسبة ١٠٠٪ في الشرف والاعراض.. وقد تكون استقامتهم في هذا المجال هي القاسم المُشترك الاوحد بينهم..

ماذا يعبب سخنين مثلاً لو زارها الف سائح كل يوم؟.. لماذا نسمح لانفسنا بزيارة اي مكان نبغي ونخشى على انفسنا من الزائرين؟ ما الخطأ ي عرض تراثناً وما لدينا من اماكن تشد السائح للزيارة ... هل نخاف على شبابنا وشاياتنا؟ انهم يشاهدون في التلفزيون كل انواع السياحة في

والبلدية اليوم، تسعى لتشجيع السياح للوصول الى سخنين.. والمبيت فيها ، حيث يستطيع كل مواطن، تخصيص بعض الغرف في مكان ما في بيته للسياح، ويكنه يناء شبه فندق متواضع بسيط للسياح، فما العب ذلك؟) وبدأ بعض الناس في الاستفادة من هذا المشروع السيامي. والروساء العرب ويقاتلون، من أجل تنمية السياحة في الوسط العربي، لأنها تعنى الزيد من الميزانيات، حفظ التراث، انعاش السكان اقتصادياً. والاستثمار في مجالات تحسين البينة، فهلَّ نرفض ذلك؟ هل تخشى على اجيالنا من مهرجان التراث العربي حيث مثلوا وعربسا

وعروساً وَ ؟ فَفَي كُلُّ صَيْفَنَا هَذَا الْمُهرجانِ؟ وهِلْ نَحْشَى مِن سَائِحَةُ تَرَدِي تنورة، والتلفزيون في بيوتنا، يأتي لنا بكلّ العالم، يأتي بكل شي وكلمة ليست للاعلان، لكن للحقيقة، أن الجليل بجياله وينابيعه ووديانه

واهله وعاداتهم. الجليل، ولينس تعصباً، هو أكثر مناطق الشرق الاوسط جمالا.. ويوابد الجليل بسخنين وما خولها من التجمعات السكانية... ومع كل الاحترام لكل الجليل الول، ما الجمل الجليل والسياحة في انحاته - لكن ى البطوف هن المدخل وسخين القلب. وطرين لن يجمل بلذه قبلة السائحين. ثم كل اللوم على الذين عندون

وهوائي من يجس بعد المساملين، م بن النوم على الذين يسمد بلدهم من الازدهار بنعية واهية كاذبة. أما أخر القول مع هؤلاء الذين نصبوا الفسميم واجتهاطاء الهة للاخلاق، الى مؤلاء، وفي سختين كمثال الرب النا أعرفكم قرفا قردا، يعضكم ما زال مراهقا، واليعض في حن الزياج ولما يتزوج، والبطش منكم تروج ورزق بالنين او البنات وهم في من النياج ولما يتزوج، والبنات وهم في من من الطفولة، لكنني، أنا وغيني، من اللين تكنيزن لهم ودروس الاخلاق في مناشرك، فحس بالاذي من حديدكم، لان بناتها يزعجهن هذا الطمن في اخلاقي وقدرتهن على صيانة شرفهن.

وكلمة اطيرة إلى من يسمون اللسهم بالمركة الاسلامية.. فل سخلين و ومعن والمزائر أن الموالية عمل بعض بمثال الا يعكم صلود الا مضايقات بمنسنة، من الملام المرفية في مواسدة والمركة الإسلامية المنسبة ا

ومن الملفت للنظر أن المسؤولين عن مؤتمر ورابطة الكتاب العبريين، لم لا شغل لهم سوى التنكر لحن الشعب العربي الفلسطيني، وقيادته الشرعية، عاما. وهي، أذا صح التعبير، تزداد قياما من عام الى عام ويطوقها الزيد من الانظمة العربية بأطواق البقاء والازدهار. وأما القضية المهدة بالمطر وتحتاج الى كل دعم محكن، سياسي وقومي وثقافي، قهي قطية الدولة العربية القلسطينية على التراب الوطني القلسطيني - تضية بقائنا في وطنتا الذي لا وطن لنا سواه.

> وهم، أولا واخيراً و احرار وواهم وتعنش لهم أن يحافظوا على هذه الحرية. أما تحن فألقر من أن نفرط بأي صديق ولسنا مومياوات حتى تلدد في انتظار مجيء وجودوه - لحن وشعبنا الذي لا تدين بالرلاء الا له. ستعمل ليومنا كما لو اله ما لنا سرى أناسنا. وسنعسل للدنا كما لو أن الكاتب للكاتب اخ وتصير يجمعنا الدفاح عن حرية الميدخ في ابداعه وحرية شعبه في وطنه، وأدراكنا أثنا كلنا. ني الهم، كانها

أن يستهدف بعضنا استغلال المشاعر القومية الثقافية للطعن بما تررته القيادة الفلسطينية الشرعية لشعبها من طريق حتى يكمل مشراره الشرعي

اراء وموافق الم

بجرزوا على دعوة أي واحد منا، نحن الكناب العرب اللسطينيين في البلاد، الى حضور المؤتمر ولو بصلة ضبوف. غلما طالبتهم وزيرة الثقائة، شولاميت ألوني، يتغبير اسم الرابطة وضم والأخرين، البها، صاح المؤثرون في جوقة وأحدة: وليهتم الآخرون بانفسهم، وأحد أصدقائنا، الكاتب العبري امنون شموش، اضطر الى تعنيلهم والقول لهم انه: وجاء الوقت لاجراء حرار بين الكتاب الاسرائيليين والكتاب في الدول العربية». فجاء قرارهم لمي مضمونه، يرفض أجراء هذا الحوار لا من جانب الكتاب في البلاد العربية بل من جانب الكتاب الاسرائيليين. قلت لكم: أن المجتمع الاسرائيلي، لا العربي، هو الذي ينقصه النضوج لتقبل العلاقات الجديدة العادلة والمتساوية. وذكرتني هذه اللضيحة الجديدة بما اصابنا في العام ١٩٤٧ حين اسرعت بعض الانظمة العربية أنذاك الى رفض قرار الامم المتحدة باقامة دولتين في فلسطين ذاتي سيادة. ولو تمهلت هذه الانظمة للترة تصيرة لبان المخلى منذ ذلك المين. وهو ان المسؤولين الاسرائيليين، منذ ذلك الرقت وحتى الآن، هم الذين رفضوا ويرفضون قرار والتقسيم، واقامة الدرلة العربية الفلسطينية على تراب فلسطين. وخرفي من ان يكون بعض الزملاء العرب الذين يحرمون الحوار، يكررون هذا الحطأ نفسه خصوصا اولتك الذين في تقرير قراره الفلسطيني بنفسه. غدولة اسرائيل قائمة منذ حوالي خمسين

وهذه القضية - قضية بقائنا لمي وطننا الذي لا وطن لنا سواه - هي قضيتنا الثقاقية الاولى والتي تحكم خطابنا الثقاني من موقعنا هذا الذي لأ موقع لنا سواه. لقد حافظنا على موقعنا وواصلنا تراثنا الثقائي العريق على ألرغم من سني العزلة التي فرضت علينا وعن سنى القهر القرمي الذي عانيناه ولا نزال نعانيه. ولم نطلب من احد دعما فوق طاقته ولم تزدنا العزلة الا اعتمادا على انفسنا. اثبتنا اننا، في مواجهة التحديات المبرية، وقدها وقدره ع. ولكننا حاولنا، ونحاول دائماً، أن لا نخذل معينا وأن لا نخيب أمل صديق فينا - شقيقا كان هذا الصديق ار « آخر». لقد ادركنا ان هذا والآخر، ليس سويرمانا ولكنه ليس صفرا لمى الوقت نفسه. ومثلما نحتاج اليه يحتاج الينا. وجدنا انتا وايا، سواسية في الإيجابيات كما في السلبيات، شأننا شأن مجتمعات الكتاب في شتى انحاء العالم. فنحن سواء بسراء، نعيش لي حالة من الانقسامات والخلافات الانانية حتى اصبح بعضنا اشبه بالجائع الذي يأكل لم اخيه. لقد توقعنا من هذه الوحدة التنظيمية مع زملاتنا الكتاب اليهود أن تساعدنا على الحروج من هذه الانتسامات والخلاقات. قاذا الحالة لديهم اسوأ من الحالة لدينا. وحين قيض لنا الانتباع على يعض الالطار العربية رجدنا بلوى اشقائنا، زملاننا، هناك لا اقل من بلوانا ولو اختلفت المضامين حتى صدق لينا القول: وتعددت الاسباب والموت واحديها قعدنا على انفسنا اسلم عالبة مؤكدين لانلسنا، المرة تلو المرة، اننا وقدها وقدود و. ونستبشر خيرا بها أجمع عليه الملقون الثقاليون في الصحف هنا من أن درابطة الكتاب المبرين، بقرارها الرفضي، قد دلت المسار الاغير في نعشها للم يعد امامها سرى الاختفاء من الرجود. وللت هؤلاء المطلون انظارنا الى أن العصر الذي نقبل عليه لا يتحمل هذا النوع من التنظيمات التقافية ذات الايدبولوجيات الجاهزة. وإن ما تحتاج فحسب للكتاب شأن التنظيمات النقابية المهتية القائمة. رهلًا ما لم يتحلق، حتى الآن هنا. فعسى ان يستفيد اشقازنا من سلبيات تجربتنا اذا لم يستطيعوا أن يروا فيها أية أمور إيجابية. وقد يكونون على حق في رايتهم



لتفاوضية المقزمة الى عملية تفاوض حول تكنيك اجراء الانتخابات لا يبدو انها استفادت من التجربة التفارضية السابقة حينما كان الطرف الاسرائيلي يسعى لتفتيت الموضوع التفاوضي من خلال تشكيل لجان مختلفة حرل مرضيع مختلفة دون تقيد بسلم الاولويات من وجهة النظر الفلسطينية.

• بشير البرغوثي

يؤكد وجود مثل هذا المفاوضات!

ولريما كان وجود مقاوضات

الملقد بدأ الولد الفلسطيني المفاوض في واشنطن بخطة تفاوضية كان البند الاول فيها رقف الاستبطان ركان الثاني تطبيق انفاقية جنيف الرابعة والثالث تحديد الاولوية الجغرافية للسلطة القلسطينية بحدود الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ دون

لكن هذه الخطة تعرضت على الدوام، ومنذ البداية، لعمليات التفال غريبة، ركان هناك في الوفد الفلسطيني وفي اللجنة العليا للمفاوضات من يدعو ويعمل من اجل التفاوض حول جزئيات القضايا وصولا الى عمومياتها عبر عملية، كما قبل وتراكمية، تقود بالحتم الى التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن

ولقد نجح هؤلاء في تحويل الاتجاه التفاوضي وانتصرت الدعرة لى سياسة والتراكم، عبر تحقيق ونجاحات، صغيرة كما كان

ولقد مر زمن منذ ذلك الوقت جرب خلاله فريق هذا النهج والتراكمي، نفسه ونهجه، ووقدت اتفاقيات ثم استزنفت المفاوضات لتطبيقها. وعاد هؤلاء مرة اخرى لنهج التراكم بأمل ان يحققوا ولجاحات، صغيرة على طريق تتنليذ اتفاقيات سبق ووقعوها مع الطرف الاخر وتغلوا ما عليهم بينما يقي الطرف الآخر يماطل ويقودهم الى مشاهات جديدة!

والتكنيك التفاوضي الاسوائيلي بات مكشولا حتى لبمض اللين استبعدوا وجوده في البداية، وتللوا من اخطاره على المسيرة التفاوضية. ولقد ثاد التسارق مع هذا التكتيك الداعي للبحث ني والقضايا السهلة، وترك القضايا المعتدة الى رقت لاحق ليس فقط الى فقدان سلم الاولوبات بل والى عملية تجزئة مستمرة لتلك والقضايا السهلة عجبث باتت عملية التفارض الحالية مقتصرة على الاجراءات بدءا بالتصاريع وتخفيف قيود الاغلاقات المتعاقبة وانتهاء باجراءات الانتخابات بيتما غاب ضوع الاساس رهو التخلص من الاحتلال الاسرائيلي عن طاولة المُفَارِضَات حتى في جزئياته المرتقة في الاتفاقيات!

والسؤال الذي يلع بالاجابة على السلطة الفلسطينية هو اما كفاكم تجرية هذأ النهج التفاوضي وانتم تلمسون تعاتجه وترون كيف مناعت الاولويات الجوهرية 111

ان لدسية الهدف الرطش الفلسطيش يجب أن لا تسمح لاحد ن تأخذه العزة بالالم. وتلرض على اسحاب ذلك النهيج مراجعة حساباتهم في طوء ما تحلق وما تحن فيدا ولعل هذه المراجعة يكن أن تكون مدخلا مناسباً غرار وطني يستهدف، حدا، للمة الصفوف الوطنية).



المُعْلَقُالُنَا الصفحة ١٣

🖈 في خطرة جديرة بالاهتمام،

بتعميم رسالة على عدد كبير من

الجمعيات العربيسة واليسهسودية،

النسائية والاجتماعية دعتها فيها

لتأبيد اقتراح تعديل لقوانين العائلة

كانت تقدمت به جمعينة حقوق

المواطن ولوبي النسيسياء لوزير

القضاء، دافسيد ليسبساني ولجنة

فقي هذه الأيام يجري في لجنة

الدستور والقيانون في الكنيسيت

بحث مشروع تعديل لقوانين العائلة

يجري بحسبهه تركيبز جميم

في القضايا العائلية، طلاق، زراج،

\* نساء من بلادي

🛊 ۽ پاڻيا اندل کار په - کي رقي پي في

The strong of the William Park and the

The MANY paints of the section

ومخلت عمره مذافر مبرساير بالرقيد برذاءا أزاء كرسان

\* المقادير:

\* نصف کیلو توت

\* كوب كرية طازجة

\* ۱ ملعقة فستق

\* الطريقة:

\* كيلو سكر ناعم للكعك

\* علبتان چلي بطعم التوت

🗻 صلاحيات المحاكم المركزية للنظر

الستور والقانون في الكنيست.

في رسائل وجهة با وجمعية نساء ضد العنفي ..

تغيير جوهري في نظام المعالجات القضائية للقضايا العائلية \*

· نفقة، حضانة الأطفال، تقسيم

الاملاك، تشبيت الابوة في اطار

محكمة صلح تدعى مسحساكم

العائلة. ويأتي اقتراح جمعية

حقوق المواطن ولوبي النسسماء

كتعديل أضافي يصبحح وضعما

قائما في القانون الاسرائيلي عيز

بين فسنسات المواطنين المضتلف

وامكانية توجههم للقضاء المدنى

في هذه القضايا ، بحيث يصبح

لجميع الغشات الامكانيات نفسهآ

أن الوضع القائم اليموم يتميح

لليهود والدروز امكانية الاختيبار

في التسوجسة للقسطساء المدنى بدل

الديني في مواضيع النفقة وحضائة

ويشكل متساو.

الطلاق والزواج، بينمسا يخستك

الأمر لدى المسيسحسيين اذ تمنح

المحاكم الكنسية صلاحية مطلقة

أضافية في موضوع النفقية. اما

الاجحاف الأكبر فهو بحق المسلمين

اذ أن جميع القضايا المائلية هي

صلاحية مطلقسة في بد المحساكم

الشرعية ويحظر على المسلمين

التوجه للقسنسساء المدنى في هذه

ونظرا لأهمسيسة الموضموع

وانعكاساته على راقع وحياة فئات

واسعة من جمهورنا وخاصة النساء

العملية مح وكالقام القرب في الأردي الدخيان

يعلاقال اللاك المتشارة في المان الأل

والطعل مح منتا بشاك سحما الععميس وإشناله

الخوت اللاصينان وانتجات اوليانسوان بسروص

خفاوا فو المدرنة إبدالانجية، بن الابور

السنة ٩٥٥ ولد للند الأودار في النصاء الند بي

المؤقم العاساش للسياساء والانالليس واوي

في والردالة الماء الثرويين

الدستور في الكنيسسست ولوزير

القضاء وأعيضاء الكنبست العرب

وعضوات الكنيست والجسميسات

على أن الاقتراح في حالة اقراره

سوف يشكل فتحة أمل للعديد من

النساء المسلميات والمسيسحينات

لتحصيل حقرقهن وحقوق اطفالهن

بشكل المضل، خاصة وان الأسس

والمباديء التي تستند اليبها المحاكم

الدينية في اصدار احكامها مختلفة

عن تلك في المحاكم الدنية ما يخلق

في الكِئير من الاحيان فبجرة في

الاحكام الصادرة عن الطرفين ربؤدي

الى احكام افيضل ولصيالع النسياء

أن هذا الاقشراح لتعديل القرانين

في حيالة السرار، لا ينتسلص من

صلاحبات المحاكم الدينيية اذ تبقى

لديها مسلاحسة النظر في هذه

القضابا ولكن بالاضيانية الي ذلك

يعطي لمن يرغب في ذلك امكانيسة

ومما يلغت النظر أن هذه الحيملة

تأتى في اطار روح تعاون وتكاتف

بين الجسم عسسات من اجل الهدف

المشترك بغض النظر عن التنافس

الفثوي والرغسسة في تسسجسيل

الانجازات الذاتيسة وهو مسا نطمع

للوصول اليه بين مختلف الجمعيات

التوجه للقضاء المدني.

والاطفال اكثر في المحاكم المدنية.

وتؤكد الجمعيات في اقتراحها

## \* نسبة المدخنين الفعليين في الوسط العربي ٧٠٪

\* د. محمد عبد الخالق \*

\* تذكير...

تطرقنا في العدد الماضي الى المؤتمر العالمي للمدينة الصحية الذي

عقد في العاصمة الاسبانية مدريد بين الفترة ٢٢ - ٣/٢٥/

١٩٩٥. ولأهمية ما كان فيد من أبحاث ومداخلات سنتطرق هذا

الاسبوع أيضا الى بعض المحاضرات التي القيت. ونفست حها

عِحاضرة د. محمد عهد الخالق الذي مثل بلدية الناصرة كمركز

للمشروع، وقدم مداخلة حول: «التدخين كعادة سيئة في الاتراح

والافراح في الوسط العربيء. وسوف نتطرق في الاعداد القادمة

الى بعض المحاضرات حول الوضع الصحي في يعض من دول العالم

The interest of the control of the c

\* بقلم: د. جابر خوري \*

لذلك، بعد فحص التجرية

تبين انه حستى لو انتظر المريض

فترة طويلة بدون اجراء الفسحص

بالمنظار فسانه لن يوفسر المال ولن

يساعده ذلك. فنصموا باجراء

نعص منظاري لكل اللين يشكون

نؤكد مرة أخرى أن هذا يها

مجرد ببعث. لكن الأهم من ذلك

الد استهل نما يتنصبور للبعض من

الناس. قهو قحض دقيق وفي هذه

الميكروبة المذكورة.

من ألام في البطن از يشسمسر

باحساس غيفر مريخ التنوجه الى

طبيبه وطلب ابسرا ولمسخص عسام

الفترة بالذات هناك عودة للاهتمام

به لانه أثبت علميا أن هناك قسما

لاباس به من المرضى الذين يشكون

مِنْ قبرحية في المسدة وبالذات

الموسمية منهما ، يكون مسصدرها

نافجا عن المبكروبة المفروضة باسم

من هذه الارجماع از الاحسساس

بالتقيز والانتفاخ لدة طويلة.

فريقين. تمَّ في الاول اجراء الفحص

لكل مسريض واعطاؤه واحمد من

الانواع المذكسورة. والشماني اعطى

أدرية وأجري اللحص فقط أن لا

يستجيب للعسلاج. مع الأخذ بعين

\* تشخيص الرض ومما يشكو

\* المستنوى الإجتنماعي

\* تكلفة الملاج للمؤسسة

شارك في المقسارية (١٠٤)

الطبية التي ينتمي اليها المريض.

مرضی، فسوجند أن لدی ۲۳٪ من

مرضى الفريق الاول مرضا عضويا

(جرح بالاثني عطسر) بعد أن أجري

لهم فيحص بالنظار منذ اللحظات

الاعتبار الامور التالية:

حالته الصحبة.

4 في مجتمعنا العربي هناك عسدد من العسادات الأيجابية السليمية والمفييدة للمجتمع اذكر منها الكرم وحب مساعدة الغيير. وهناك عبادات مضرة يشكل استمرارها عاملا من شَــأنه ان بكون ســــــــــــــــا لأمراض قسد تؤدي أحسسانيا الي

احدى هذه العسسادات: التدخين. فهذه العادة معروفة في المجتمع العربي في الأفراح وفي الاتراح منذ وقت طويل. حيث يقوم آهل الفرح او التبرح بتوزيع السجائر على المشاركين عدة مسرات وحسشهم على

ان نسبة المدخنين فعليا في الوسط العربي في اسرائيل تصل الى ٧٠٪. في حصيلة الأمر نصل الى ان كل المجتمع مدخن نتبجة للتدخين غير الارادي. نـ - ۳۰/ بتنشقون دخان سجائر المدخنين بصحبتهم بشكل مناقض لارادتهم.

ومع الأستف فسيسسان الاحصائبات الاخسيسرة.. وفي الناصرة بشكل خاص دلت على ارتفاع بنسسسة المدخنين بين النساء والشبساب. بعكس مسا

الله «دسيسيسا».. هي الاحساس بالاوجساع الخسفسيفسة»

انتفاخات خفيفة، التعب من البطن

هذه الأحاسيس هي من اكثر

احساس بالغثيان والرغية بالتقيق

الحالات التي تواجه غالبية الناس.

وقر يوميا على طبيب العائلة الذي

يفحص يومينا حالات شبيبهية.

وكثيرا ما يكون المريض قد تناول

ادوية من انواع Block - H2

ضد افرازات المعدة والامعياء من

TAEAMED; الحلايا مسسئيل

للطبيب بمانيه تتناول من تبلك

الأدوية من صديقه الذي يعاني من

نفس العوارض وساعدته للتخلص

من تلك الأحاسيس يصورة المضل

من الأدرية التي تناولهسسا في

للالك اجسريت مسقسارنة بين

لركيا ZANTAC; GASTRO

عدم راحة بالبطن.



نتيجة لاضرار التسدخين وتسببها بأمسسراض القلب والاوعية الدمسوية وامسراض مرطان الرثة والتسسبب في تشوهات الاجنة عند النسيا الحوامل، وصلنا في ابحسائنا واجتماعاتنا في اطار المدينة الصعية كمشروع للتنمية والتثقيف الصمحي. فسبدأنا بحملة توعية ضد التدخين في السنشفيات، سبقها تحضير

سنوات. حيث أن عادات احترام

الأباء وعدم التدخين بحضورهم

كانت اشمل وبالتالي كانت نسبة

الكرادر اللازمة للقيام بهذه ودعوة الناس للتسوقف عنه مفسرين اضسراره ومسخساطره. ووزعوا نماذج للاحسساء على الزوار والمستخدمين وتقديم وردة بدل السيجارة.

الفحص بالمنظار.. للتخلص من انتفاخات عالج مؤتمر مدريد للمدينة الصحية: مشاكل حماية السئة. البطن وآلام المعدة والامعاء..... وغيرها

المواطنين بدون مأوى

التالي: - العمل من اجل بيئة نظيفة رآمنة بكيفية عالية تشمل

تحتيد بحن سيد. - بنا ، جهاز بلدي موجد للطياة الاقتصادية في كل مدينة

- التعاون بين جميع الانسساج النمالة في البلاية ومشروع - عوسيع البحث في مواضيع النظة والصعة العامة.

الحملة. فكان المنتسف عسون الاساسيون منهـــــا زوار المستشفيات والمرضى وكسادر الاطباء والممسر ضسات ومسائر العاملين. وأعسددنا كسوادر مثقفين صمحسيين من طلاب المدارس عن طريق المحاضرات التى تتسعلق بعسادة الادمسان على التدخين وطرق الفطام منه واخطاره. ففي داليوم العالمي بدون تدخين، شسارك الطلاب في حسملة التسوعسيسة في المستشفيات ضدد التسدخين

وفي النهساية.. ان عسادة التدخين في الافسراح والاتراح في الوسط العربي عادة قدية إلى وسيئة. معالجتهاً صعبة جدا وتتطلب طاقات كبيرة واشراك جميع فشات المجتمع. أخلين بعين الاعسسبار رجال الدين والاشخاص القيادرين على التأثير على المجتمع كالكتاب والادباء والصحفيين. والأهم، المباشرة بشيسرح هذه الاخطار على طلاب المدارس في مراحل

وقد برز في الاحصاء فيما المثاكل التي عدال عدا المؤتمر

- دخان السيارات في المدن. - اخراج السيارات من مراكز المدن. - الأمراض المعدية وكالايدزه - ووالبوليوه - البنايات المصنوعة من الزجاج وكونه عاملا للاشعاع مضرا

اما التوصيات التي خرج بها المجتمعون فكانت على النحو

وبالهيلوبكتيرياء والتي يخستلف - بناء جهاز تنقيفي للتلمية الصحية وصحة البيئة. علاجها عن عملاج التسرحمة بدون اللا تنصع كل مسريض يشكو

عه د. محمد عبد الخالق يلتني مناخلته في المؤتمر \*

بعد أن ٥٠٪ من المدخشين أبدوا استعدادهم للتوقف عن التدخين وان ٩٠٪ وافسقسوا على الامستناع عن التسدفين بصحبة آخسرين خساصة ني

والترصيات التي خرج بها فيما بعد

- التنقيف الصحي - المخدرات وطرق معالجتها.

- العمل من اجل بناء مجتمع قائم على مساعدة الواحد للأخر - بنا ، جهاز مراقبة شعيبة لراقبة القرارات المتعلقة بالصحة - بناء جهاز مراقبة وتفعيش على الأغذية والماء والبنية

- مكالبعة امراض والإينزة والألبزليوة وغيرها. ومكافحة المغدرات والكحول والعديثين

Modern State Police \* اقتراح التعديل تقدمت به «جمعية حقوق المواطن» و«لوبي النساء» ويرمي الي احداث الأطفال وتقسيم الاصلاك وغيرها العربيات فلقد تبنت وجمعية نساء ولكنه يعطي المحاكم الدينيسة ضد العنف وهذا الاقتراح وبادرت صلاحية مطلقة فقط في موضوعي . الى ارسال رسائل تأبيد له للجنة



poll of the arise blacks

\* عندما يبلغ الطفل عامه الأول، تصبيح هناك حاجمة لتنظيم وقت نومدً.. وهناك بعض الأمور الأسآسية التي قد تساعدك في تحقيق ذلك:

\* بعد الاستحمام، ضعى له «حفاضا جديدا» ثم اغسلي له استانه واصطحبيت برافقة والده الى سريره فتهذا يهيء الطفل أنه حان موعد النوم. كما أن وجود الأب مهم جدا لأنه يزيد من ثقته بنفسه في المستقبل لمشاركتكما معا في تربيته والتجاوب معه بحساسية وعطف.

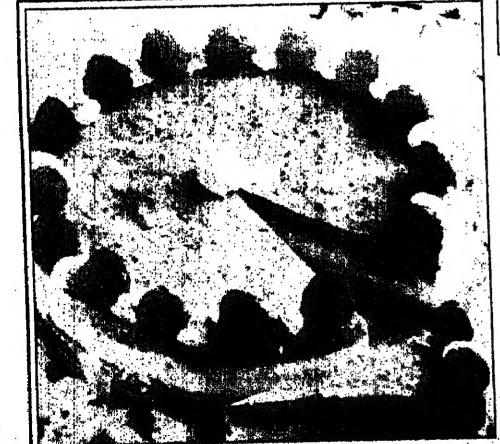
واذا أستيقظ الطفل او بكي في منتصف الليل، انتظري دقيقة أو دقيقتين ثم أذهبي اليند، لكن لا تضيئي النور أو تأخذيه من السرير. تكلمي معه بهدو ، وطمئنيه انك بجراره، اذا احتاج اليك، لكن ذكريه بان هذا موعد النوم. ثم اخرجي من الغرفة حتى لو كان ما زال مستيقظا. اذا بكي مرة اخرى انتظري وقتا أكبر ثم عودي البه كما جرى في المرة السابقة وفي كل مرة انتظري وقشا اكثر واكشر حتى يتعبود الطفل

## حَمْيِفَةً.. صريعة.. ولذيذة

## كمكة التوت بالفستق والجبن

\*ربع كسيلوجين بدون ملع (خساصية \*ضعى الماء في أناء حسب التعليمات في علية الجلي، وبعد الغليسان يضياف

السكر والجلي البودرة. \* تخفق الجبنة ويضاف اليها الفستق المفروم (قطع متوسطة). \* تحقق الكريمة ويهرس التوت بالخلاطة مع \* تضاف الكريمة والنوت الى خليط العلي وتقلب ثم يصب نصفها في قالب مستدير مبلل بالماء ويوضع بالثلاجة حتى بتماسك. \* تضاف الجبئة المهروسة على الجلي في القالب ثم بقية الجلي ويوضع في الشلاجة. ثم يجمل الوجه بحبات من التوت والكرعة.





هالو.. «الاتحاد»؟!

مال الي وفيق السفر عندما نهضت بنا الطائرة من مطار اللد

وقال: يا ريت هُ الطبارة اللي حملتنا وعلت لفوق ما تحمل معنا

همومنا اللت له: اطمئن هاي الطيارة ما يتقدر تحمل همومنا،

يمكن بتقدر تحملها بس طيارة جمبوا ولما ارتفعت بنا واخذت

مسارها على ارتفاع عشرة كيلومترات، ويسرعة . . ٩ كيلومتر،

وعندما أخذت الطائرة تهزهز بنا جراء مطب هوائي خفيف.

فيها! فقال ثالث: اتكل عُ الله! وخليها على عاتق ابو طعان.

والتكتولوجيا اليابانية الحديثة!! وقال رابع: أذا وقعت الواقعة،

كان الوقت مساءر وكانت الغيوم الكثيفة تحتنا تحجب عنا

راية سطح الارض، وهكذا حُرمنا من متعة النظر الى ما ابدعه

الانسان من زرع سطح الكرة الارضية باللامبات الكهربائية..

ويعد ساعتين من الاقلاع هبطنا في مطار استانبول، وفي طريقنا

الى اوتيل «ديديان» في القسم الاوروبي منها، كنا نرى مآذن

واحدة، وفي لحظة واحدة، وضحكت وضحك معي رفيقي.

\* قالت العشبة الخضراء \*

الشحرورة، المرشدة الفرفورة، الانسة «تشيمان»، وهي العشبة

الخضراء قالت: هادا مضيق يوسفوروس، اسمو جاي من اسطورة

بونانية، وهي أنو الآله زبوس/جوبيتر/ كان يحب الحلوات كثير

وكان قلبو دوم مبال الهن، وكانت مرتو الالهة هبرا/يونونة/

بتغار عليه جنون، وكانت نتخانق معو، ووين ما يروح تبعث

وراء اله ارغوس ابو مية عين على شان يتجسس عليه، وهادا

ارغوس ابو مية عين كان اذا نامت عيرنو كلها كانت تبقى عين

واحدة سهرانة، ولما عرف زيوس بهالشي واح عند الاله پان ابو

الموسيقي، وكان عازف فلوت (ناي) مشهور، وصار يعزف انغاما

ناعمة جدا على شان الاله أبو مية عين ينام، ولما ناميت عبون هادا

الاله راح زيوس واختلى بحبيبتو، وهي لتاة جميلة جدا.. ولما

دريت هيرا بالخبر اجت ومسخت البنت البشرية الحلوة بقرة

زغيررة شو بتقولوا لها انتواً قلت لها: منقللها وعجلة

شُوليَّةُ م.. قالت: أبوء بالزبط عجلة شوليَّة، وانتو بتعرفوا انو في

حشرة زغيرة بتلسع بقرة.. قلت: قيقوية.. قالت: أيوه كيكوية..

البقرة، وفاتت في مضيق البحر صار اسمو بوسفوروساة اللي

\* جزيرة الامراء \*

استانبول قمنا برحلة بركب الى ملتقى البحر الاسود ببحر مرمرة،

وكان لا بد ان نعرج على جزيرة الامراء، وهي جزيرة سيامية

معرَّمة على السيارات ومحللة على المناطير، وكل عربيني

جاهر .. چال بوريا چال افتدم. قاردش ا وترکب معد، وياخل

يلف ويدور في شوارع الجزيرة ، انت تريد شمة الهوي، وهو يريد

الدولارات، وتلتقي الصلعتان، ولكن لا يد من ماحكة على

بعدزيارة الروملي حصار وقلمة الروح، لمي الجزء الغربي من

معناه ومعير البقرةءاا

ركان لمضيق البوسفور في الغد حديث خرافة على لسان

انطلقت دغري وعلى الخط المستقيم الي ... استانهول.

عن الموعد لازم يدنع غرامة.. بقدم شراب لكل المجموعة قهوة..

#### \* سوق محمود باشا \*

قال رفيق ثان: يا حامي البيت محمى هُ الطيارة واللَّي واكبين من أسواق القاهرة، ولكن يظل للمعالم الاثرية في استأثبول الجاذبية الاقوى، وهذه وأن كنا زرناها على السريع، ولكن ستظل شولتها في رؤوسنا. قصر دولا بخشي، وقصر تشيران، والمسجد الازرق، ومسجد كنيسة آيا صوليا، ومتحف طوب تباي وهو دباب المدفع،

## \* تمثال الغازي مصطفى كمال \*

تبرز في القصور العثمانية فخامة، وكذلك في المساجد، ويظهر

فان تمثال مصطفى كمال اتاتورك يقوم هنا وهناك في كافة المدن التركية، ويشكل تظاهري، باعتبار انه عظيم القوم، وانه ابو تركيا

## \* حفلات موسيقية واوپرا \*

بتلسع بقرة، والبقرة بتصير تركض، وهيك لما ركضت والبنت كان السؤال بلغ بي عن قاعات الحفلات الموسيقية، وعروض الاويرا، والياليد. لف بي سائق التاكسي (بعد أن قهم ما أريد يالجهد الجهيد) كل دور العرض والمراكز الثقافية، حتى وصل الى دار عرض فقبل له: أن العرض سيكون بعد أربعة أيام.. ولم يخدمني الشنص لان مجموعتنا ستفادر استانبول بعد يومين أثنين.. وفي مطلع اليوم النالث سافرنا الى مدينة وبورصاء، ثم وازميره، ثم وكوشاضاصيه، وكانت رحلتنا في البر جميلة، فاللصل ربيع والطقس معتدل المزاج، والخضرة تكسو السهول والجيال، وكانت هناك قمم ثلجية، وتناغمت الالوان البهيجة ما بين غيوم داكنة وبيضاء، وجوانب من السماء زرقاء، وسفوح ومروخ خضراء. وصادفت أن تركيا تحتفل في ٤/٢٣ بعيد الطفل التركي الذي استة الغازي مصطفى كمال، ولذا كانت معالم الزينة تكسو المدارس والمؤسسات التربوية، والمسالع والمبائي الحكومية وغيرها، وكان العلم التركي يوفرك بلوله الاحس، وهلاله

السعر حين الدنع.. واما الانكى من الماحكة فهو ضياع احد الراد مجموعتنا (المؤلفة من ٤٥ نفراً) في الجزيرة، وانتظرناه في الزمان والمكان المعددين، ولكن دون جدوى.. والترب المركب من الرصيف، وصعدناه فتحرك, وهو يطلق صفارته.

وقالت العشبة الخضراء: اسمعوا يا جماعة! كل واحد منكو بتأخر شاي.. كولا.. وهكذا أنضبط الجميع تقريبا!!

للسوق المصري في استانبول الفربية جاذبية قوية بسبب مسحته الشرقية البحتة، وسوق محمود باشا تشعر فيه وكأنك في سوق شعبي والهيدروم (ميدان الخيل)، ثم الجامع الاخضر في مدينة بورصا.

المساجد، واستانبول ام الف مسجد جامع ويزيد.. وعندما قال احدهم غدا سنجتاز البوسفور، وعند نقطة منتصف الجسر سأقف الفن الاسلامي عليهما في كماله وجلاله، ولكن جدران تلك القصور واضع رجلا في الشرق ورجلا اخرى في الفرب. . سمعت من يقول عارية بالنسبة الى جدران القصور الملكية والانطاعية في ارروبا، ربما له: صحتين يا خري، وهيك بتدعس علي رقبة الشرق والغرب مرة جردت من لوحاتها وزينتها! من يدري! واذا وجدت لوحات فنية فهي صور لطبيعة ساكنة، مناظر طبيعية، خلجان، سفن في مواني، حدائق، طيور، ونوافير، وهناك صور لمعارك، وعلى العموم قان اللوحات تنقصها الحركة القصصية، أو الدرامية، أو الشاعرية والفكرية، والسبب على ما اعتقد هو تنكر العقلية الاسلامية للاسطورة لما لها من علاقة بالوثنية، ثم للتجسيم لما لد من تذكير بالاصنام والفرانيق اولان الفن الاسلامي في عمومه لم يذهب الى الاسطورة فقد ذهب الى الزخرفة المركبة في الاشكال الهندسية والمشجرات ورغب في الخطوط ورسم الآيات القرآنية والاشعار.. ولكن كما سبقت الاشارة قان الضخامة المعمارية شديدة البروز في الآثار العثمانية ركيف ١٧ وكانت تركيا تركيا على سن ودمع، وكان السلطان العثماني يلقب بسلطان البرين والبحرين، والشاهنشاه،

وبالرغممن أن الفن الاسلامي لم يحفل بالصود والتماثيل المجسمة، المديثة التي ادارت ظهرها للشرق. ووجهت انظارها صوب الغرب.

أن يترجهوا بسواحهم الى معارض الصناعات الجلدية والقطنية، وكان الحماس يشد مجموعتنا الى الشراء، ولكن لا يلبث الحرص على الدولار أن يردعنا، لأن المعموعة في معظمها معلمون وموظفون من ذوي الدخل المحدود، ولكن للضرورة احكاما، فكان لا بد من الشزاء، ربعد كل شروة كنا لا تعدم سماع شكوى من الاسعار، فهذا احدهم وهو من مجموعة هضبة الجولان لم تنقصه خفة الدم مال الي وقال: اشتريت جاكيت جلد، وأكلت وصويب . فكرت أن الصويب أكلة معينة، ولما سألته عن معنى «صويب» قال: خازون . ضحكت. وتوالت الصويبات والشكاوي منها، ولتخفيف وجمها كانت هناك ضرورة في النكتة أو الاغنية، ولما فتع باب التنكيت انهالت النكات من مايكرفون الباص، وكان ضحك طويل على طول الطريق من استانبول. الى بورصا، الى

قال رفيق: كنت مرة مع مرتي في القاهرة، تجوكنا في الاسواق، ودرنا وللمينا على الدكاكين، ومرتي بدها نستان، وظلينا نلف رندور حتى زهق شوفير التاكسي المرافق، ودفعة هيك انفجر وقللي: دي مراتك ما عجبها بكل مصر ولا حاجة, ازاي بقا انت عجبتها أا تجمُّطت النكتة، ونظرت الى قصري، وضحكت وقلت: ونا قسمتها.. وبعد طول صبر شافت مرتي فستان معروض في فترينا، اوقفت الشوفير وقالت: هاذا فستان حلو بدي ايادا وفعلا دخلنا الدكان، وقدرت مرتي الفستان، قلتلها: كيف؟ قالت: برنجي قلت: الحمد لله.. ولكن لما طوى صاحب الدكان الفستان ولفَّه بالورق، طلع مكتوب عُ الورق ومحلات وفيق١١٤ ولما شاف الشوفير الورق قللي: الله ما عيب مرتك في كل مصر الا وفيقا، قلت له: فعلا ما يعجب مرتى الا وفيق، واشرت بايدي على حالي، فقال الشوقير، وهو يضرب بيديد على ركبتيد: دا انت وفيق برضواً ابه الصدفة الحلوة دياً ا قلت له: لا صدفة ولا حاجة، أنا وفيق ومرتمي ما يعجبها ألا ونيق.. وضحكت المجموعة الصدفة العميا التي جاءت مستهدية، والتي خلصت المصري من ورطته، وردت الاعتبار الى وفيق صاحبنا!

مدينة وافيسوسه ثقف مشدوها أمام الحضارة اليونانية ووريثتها الرومانية، وانت لا شك تتذكر اسم هذه المدينة (التي تقع على الشاطئ الغربي من تركيا) من خلال رسالة بولس الرسول الى اهل الميسوس. ولما تنبهت الحكومة التركية حديثا الى مكانة هذه المدينة الحضارية، واهميتها التاريخية عمدت الى وضعها في سلم الاوليات السياحية، فتراها رمَّت ما يُسمى دبيت ستَّنا مريمه، ويا أن لستنا مريم العذراء مكانة علية لدى المسلمين بشهادة القرآن الكريم، وكذلك لدى الطواتف المسيحية، فقد امسكت وبقبضة يد واحدة عصفورين اثنين في العش، فجعلت من بيت ستنا مربم مزارا للمسلمين والمسيحيين على السواء، كما احاطت الحكايات المرروثة عن عين ساء العدراء هناك بهالة من التقديس، وأن العين بركة، ومن يشرب من مانها المقدس، ويدعو الله فدعاؤه يُستجاب، وقد شريت أنا نفسي منه، ودعوت كما يدعو سائر الناس، ولكن الدعاء لم يكن بالنسبة لي شخصيا، وقد قلت بعد

(الطاليا في ٢٤ نيسان ١٩٩٥)

\* مصانع القطن والجلود \* غرص وذارة السياحة التركية على الطلب الى مرشدي السياح ازمير، الى كوشاضاسي. وكان دونيق، وهو من قرية عسفيا الكرملية لجم التنكيت، ولم يتورع عن أن ينكُّت على حاله.

#### \* ازاي عچبتها ؟! \*

## \* تركيا اليونانية والبيزنطيّة \*

لتركيا تاريخ يوناني وروماني بيزنطي حافل، والمدن الاثرية في تركيا كثيرة، وهي تنقلك الى جو اخر ونكهة اخرى، قانت في ان شربت منها ، ومسحت وجهي بالرحمن ما يلي:

اللهم يا منّان يا رحمن، ادعوك بجاه ستنا مريم عليها السلام أن تُلهم بلدية الناصرة رئيسا وأعضاء أن يعيدوا عين العذراء التي في الناصرة الى سالف عهدها ومجدها ، وأن تجري مباهها كما كانت تجري، لتجتذب الرائح والغادي، وتنفع غلة الظمآن الصادي اللهم

## إلفاء في ظل السنديانة:

# خوسة عقود في خدمة الطبقة العاملة

●صورة تاريخية لقيادة قرع العصبة في الناصرة ويظهر سهبل تصار الاول من البمين (واقفا) ●

تسلمت رسالة وقعها اميل حبيبي جاء فبها انه اقيمت في حيفا منظمة

اسمها وعصبة التحرر الوطنيء. ودعا في الرسالة الى اقامة فرع للعصية

وقال أبو نادر: صدرت والاتحادي. منذ العام ١٩٤٤، اسبوعيا، في يو،

في الناصرة، وانتسبت انا ومنعم جرجورة ألى العصبة وبالتزكية المتهادلة.

الجمعة. وأول من وزعمها في حينه وحتى دخول الجيش الاسرائيلي الي

المدينة، ثلاثة هم نقولا ورور وجوزيف عبده وسهيل تصار. هذا الامر أرجد

فيما بعد حلقة لعصبة التحرر الوطني. وتللت هذه الحلقة دراستها

الماركسية على يدي ابن بيت لحم البيار انطون السقيا (ابر نادر). ومن هنا

جوزيف عبده، سهبل نصار، منعم جرجورة، خليل خوري، بوسف خطيب،

حسين ابو اسعد، خليل الراشد، نظمات حلاق، صليبيا خميس، يوسف

مياغ، صبحي سروجي، تقولاً وروز وسليم خليف وجريس أيو العسل.

وكان عدد اعتضاء العصبة يتزابد باستمرار. ولهذا طالبنا نحن الثلاثة.

موزعي والاتحاد ۽ الدائمين، باشتراك الجسميع في توزيع الجريدة. وفي احد

الايام انتظرنا في والنادي الادبيء.. رفجأة دخلٌ فؤاد تصار عضو قيادة

الفرع.. ويبدر أنه شك بأننا لن نوزع الجريدة.. وبعد حديث قصير اضطرنا

الى تُوزيعها . . الا ان الامر المهم هو انه يعد اسبوع حضر عدد كبير من

اعضاء العصبة وشارك في ترزيع جريدة «الانحاد».. في السنوات 10،

٤٧. ٤٦ كنان عندد سكان الناصرة عنشيرة الاف تسبيبة، وصل توزيع

سألت: هَلَ كَانَت هناك مؤسسات اخرى عاملة الى جانب العصبة؟!

منها ونادي النهضة الناصري، وسكرتبوء كان مبشيل تصار. وكان احد

العرب،.. كان ترجبه قؤاد نصار في حيته يشير الى ضرورة مثل هذه

المؤسسات ليتمكن رفاق العصبة والمفربون منها من النشاط بحربة ويدون

ملاحقة شرطة الانتداب. وكل هذه المؤسسات عملت بأساليب مختلفة على

وأجاب سهيل نِصار بصوته المهود: وصل عددتا الى ٢٥ رفيقا حتى

قرار التقسيم وكنا نرزع · · ٤ عدد من والاتحاد و. وحين صدر قرار التقسيم

عقد «كوتفرس»، أي مؤقر مصفر، في الناصرة. فرع الناصرة كان مع

قرار التقسيم، الا أن عددا من الرفاق ترك المصية.. ولم يبق الا القليل.

من فرع عكا حضر الرفيق بشارة عيرد، الذي ايد التقسيم. في حين ان فرع

عكا كفرع لم يحضر.. أضافة الى أن أميل توما كان معارضا لهذا الترار.

قلت: رضعت قرار النفسيم كحد لمرحلة جديدة لماذا ١٤

ضاته البسارزين ابراهيم يحر، الذي نسساد في حسيته درايطة المستسفع

ربجيب أبو نادر: عملت الى جانب قرع العصبة مؤسسات اخرى وطنية

والاتحاد و الى ١٠٠ نسخة أسبوعيا. وذلك حتى صدور قرأر التقسيم.

ركان من أوائل اعضاء العصبة في الناصرة الرفاق: شفيق بشارة،

قلت: ابن موقع والانحاد ، في هذه البدايات.

اطْلَقْتُ اسم نادر على ولدي فيما يعد.

نشر الفكر الواحد.. ونجعنا في ذلك..

## \* سهيل نصار: يكفى «الاتحاد» فخرا دخولها يوميا لكل بيت مناضل \*

\* اعداد: عفيف سالم \*

 الالتقاء بأي رفيق من الرفاق الشيوعيين التدامي هو اقبرب منا يكون الى الاستظلال في في، والمنافيانة، عسيسة الجذور قرية الجذع وارقة الطلال متجددة الاغصان. فمياه بُهر التاريخ واحداثه وما المرزه من المواقف الوطنية والطبقية عدما بالفداء. إُولِيضَ التساريخ لا يتسوقف. فمهسو دائم الحسركمة. والاستظلال بفيء السنديانة يعني النبش في ذاكرة ولاء الرفاق لمفرقة البدايات.. سواء على الصعيد ، العام أم على الصعيب الخاص. والبنايات لها طعم و الربط بين خاصة اذا ما كانت قادرة على الربط بين الاجيال. فمعرفة البدايات ثمين الجيل الشاب على فهم إِنَّ الحَاضر وتساعده في بحثه لاستشفاف المستقبل.. فاذاً ما رغب الجيل الشاب في فهم ذاته ومواقفه فعليه ان يتعرف حتى النخاع على الجيل الذي سبقه. لان ذاك الجبل ساهم بهذه الصورة او تلك في بلورة شخصيته هر.. وهذه هي حركة التاريخ وديومتها.

الصنعة ١٥ الصنعة ١٥

سهبل شفيق نصار (ابو نادر) كان احد ارائل من شهد بدايات الحركة الشيبوعيـة في مدينة الناصرة. المدينة التي ولد فيها قبل سبعين عاما. وعمل والده في ذلك الحين سكرتيرا للمدارس الروسية في سورية ولبنان وبعد انهيبار النظام القيصري الروسي في العام

١٩١٧ عمل في التجارة. أذ كان يضمن وحسبة الخضار، في المدينة. وكان والده شاعراً ووطنيها معروفًا. يقول ابو نادر: اذكر مرة ان شارك والذي الى جانب الرحوم الشيخ طاهر الطبري في احتفال بالمولد النبوي الشريف.

حيّ العروبة. بل حيّ معاليها وحيّ ذاك النبي نبع الهدى فيها

مصر تناصركم سوريا تزازركم تكلي تصبيح الوغي. هبوا اغيثوها ويضيف أبو نادر: احتىفالات ابناء شعبنا في الناصرة كانت دائما ورحدة وطعمها دوما كان وطنيا ومجندا.

#### \* البدايات \*

للت: حدثنا عن البدايات.. فلا شك أن لها طعما خاصا.. أثناء الحرب العالمية الثانية واجهت وضعا اقتصاديا صعبا. وكنت فم الصف الحادي عشر. الا أن العائلة كانت بحاجة لمن يعمل. فعملت لم مخزن لدائرة الاشغال العامة، وذلك في العام ١٩٤٣ ومن ثم في معامل تكرير البشرول (الرفينري) اذكر انه في ذلك البوم لم يكن في جيبي الا مبلغ، هو أجرة السفر بأعماه واحد. وفي الباص تعرفت على صديق ماركسي هو رضوان جرجورة (ابو الياس). وعلم بالوضع فاعطاني تذكرته لاعرد بها الى البيت. في حينه كانت وشركة العقيقي، تصدر تذكرة شهرية يسدد ثمنها في نهاية الشهر.. وحصلت على تلك التذكرة في اليوم التالي. اذكر ايضا، أنه بعد فسرة صدر العدد الاول من جريدة والاتحاد، وكان سعرها قرشين. قرأتها. ومنها تعرفت على الكثير من الاصطلاحات والمُقاهيم. مشلا أن الهدف من كفاح الطبقة العاملة الاساس هو الغاء الاستغلال الانسان لاخيد الانسان.

وكان مؤثّر العمال العرب في تلك الفترة ينظم محاضرات توعية. وفي احدى الرات حاضر الاستاة اميل ترما .. كانت محاضرته عبارة عن دعرة إرجدة الصف: قالت يوم بعد المحاضرة عرض رضوان جرجورة علي توزيع الجريدة ودفع الاشعراكيات للاخ منعم جرجورة. ويقيت في حيثه على هذا

اما اول اجتماع لاول ايار حضرته فكان في العام ١٩٤٤ وتحدث فيه نصر عودة. بعدها بدأت بالعقرب إلى العمال الراعين في الرفيتري، التي كنت اعمل فيها. ودعينا تعن العمال الى درج الموارنة لاتتخاب لمنة تقابية. وعظيت بعضوية عده اللبعة. اميل توما كان في اغلب الاحيان يخ. موجودا في درج الموارنة. واذكر أن الاضراب العمالي، الذي اعلنه عمال الرفينري، حتق مكاسم هاملي اذكر، ايضاء أنه في الصام ١٩٤٥، واثناء وصودي في مقر المؤتر،

الاجواء العامة كانت معادية لقرار التقسيم هذا ما لمستاه واحسسنا به حين وزعنا جريدة والاتحادي. فقد اسمورنا أهانات مثل ويا خرن و ويا عملاء الصهابنة، حتى أن بعض الفوغائيين مزق الجريدة من يدى في قهرة العين... ثم جاء بيان الاحزاب الشيرعية في الشرق الاوسط حول القبول يقرار

التقسيم، ووزعناه في كل مكان. وتقبر في حيته ايصال هذا البيان الى مجدل عسقلان والى رام الله. فقمت بنقله الى مجدل عسقلان، في حين قام الرفيق نظمات حلاق بناله الى رام الله. حيث اللي القيض عليه مثاك.. الا ائه تحت اعبادته فسيسمسا يتعبد الى

### \* المعارك الاولى في المرحلة الجديدة \*

- كنيف كنان الرضع بعند احتسلال

- كانت البطالة منتشرة يصورة كبيرة. والحاكم العسكري يقشر باصندار الشصناريح. وحسب قبرار العصبة الستسرحت في المؤلم التظاهر منسد البطالة وللمطالبة بالعمل. وقعلا جرت المظاهرة العمالية الاولى، بعد مظاهرة النساء ضد ترحيل اهالي الحي الشرقي، وقد اضطر الحكام العسكريون، في حينه، الى تأمين اماكن عبمل في اللد والرملة وفي دائرة

كذلك خنتنا في تلك الفنرة معركة لتحصيل المكافأت والصعويضات لعسسال الريضينري وبمساعدة

المحامي حنا نقارة عَكنا من ذلك. ويتابع سهيل نصار: في تلك الفترة كانت قد انتقلت طباعة والإلحاد و من يافا الى حيفا. ركانت التصاريح للتنقل شحيحة. الا اني حصلت على التصريح وكنت اقوم بنقل الجريدة من حيفًا الى العفولة. وعند تل العدس اتوجه الى الناصرة، حيث كانت سيارة واحدة تعمل على هذا المسار. واذكر ني تعليت الطباعة في الجريدة لاقكن من توفير الكبية لضمان ايصالها في رقت مبكر. واحترفت العمل في والانحاد ، ليس، فقط، كموزع لها، بل كمحاسب أيضا. كنا نزور الفروع مرة واحدة في الشهر، وذلك سيرا على الاقدام. وكان رضع عمال الطبعة سينا جدا اذ لم يتمكنوا من الحصول على رواتبهم الا بعد جمع الاموال من الفروع. وواصلت اشفيال هذه المهمة حتى العام ١٩٦٧. أضافة الى هذه المهمة شفلت مناصب حربية اذ كنت

عضر سكرتارية فرع الحزب، وعضو لجنة المراقبة في المنطقة. وفي المؤتم ال ١٥ انتخبت عضوا في لجنة المراقبة المركزية بترشيع من المندوبين في المؤقر. قضية اخرى ترتبط بالعام ١٩٦٧. اذ محقق حلم لي. فقد تقرر أن أشارك برفقة بنينا فاينهاوس في احتفالات مرور خمسين عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية، وحطت قدمي على ارض مدينة ليتينفراد، حيث انعقد مؤثر السلام العالى. كذلك حضرت اجتماعا مقتوحا للجنة المركزية للحزب الشيرعي في الاتحاد السولييتي. وكان مدعوا لهذا الاجتماع الرفيق فوّاد نصار. وكان لقاؤنا لاول مرة منذ العام ١٩٤٧. يقينا معا حتى الصياح ولم

#### ﴿ الوضع الراهن \*

يترك احدا الا وسأل عنه واستفسر عن ارضاعه...

لننتقل الى الرضع الحالي فكيف ترى والالعادي

- تطور والاتحاد ، هو علم كبير تحقق. ويكفيها فخوا انها تصدر يوميا وتدخل كل بيت مناضل من احل حياة المضل. - رماذا عن النواقص في نشاط الخزب١١

- لا ارى مأخذ في موالف الحزب السياسية. المأخذ هو على لينادة المزب التي لا لحافظ على علاقة دائمة بالقاعدة من خلال الاهتمام بقعشاية الرقيق الشخصية ووضعه الاجتماعي. وكذلك عدم قيامها يأي عمل ملمرس عباه الرفاق. الذين ابتعدوا عن الحزب في اعقاب انهبار الاعماد السوليبتي ار لاسباب أخرى. ولأكن وأضحا هنا. أني أكن الاحتبرام للرقاق الدين ناضلوا في صنفوف الحزب. ومنا دام عزلاء، من الذين خرجواً، يقبومنون يدورهم الشريف فلا مأخذ عليهم. أما من اتخذ موالف معادية فهم معادون. الا أن لدي قناعة بأن قسيما من الرقباق المسلولين أو الذين يعتبيرون

االبقية ص١٦)

ليثبت مكانه. وبعد نترة ذهبنا لتثبيته قلم نجده. وبدأنا نسمع عن سِيدٍة

وقالت: كل من يأتي من لبنان لزيارة اقاربه يذهب الى سحماتا. ويأخذ

معه من ترابها لاهلها المشردين، الذين لا بد سيعودون. وسيعودون،

شواهد. وقدمنا الشكاري.

### \* مستعد للسكن في مغارة في سحماتا \*

في كل بيت من بيوت اهالي سحمانا ، حيث يقيمون اليوم، في حيفا والبنيعة والزرعة وقسوطة وترشيحا وغيرها، ترى على عنبات الشبابيك وفي الغرف، حجارة من سحماتاً. او حفنات من التراب. واسعد كامل سمعان (أبو عادلً) أنسان من سحماتا وله ذكريات فبها. كان أعزب عندما حرقوا سحماتا. والتبجأ حسب ظروف العمل الى عدة قرى ومن بيت الى ببت. البوم يسكن وعائلته في حيفًا مؤلنا، بانتظار الانتقال الى البيت الديد الذي يبنيه ويشيده بنفسه مقابل ارض سحماتا. قال: جسدي هنا وروحي هناك في سحماتا تعانق كل شيء فيها. عانيت كثيرا حتى وجدت قطعة أرض في البقيعة قريبة من سحماتا، وقررت البناء قريبا من بلاي الاصلي. ماذا سيقول انسان حرموه من نور عينيه. انني ابني في ظلام دامس، حتى ارى ارض سحماتا، فأخرج من العشمة الى النور. اراها ولا استطبع الاستقرار قبها او العمل في ارضي. املي بالعردة قري. ومستعد السكن في مغارة في سحمانا. وقلت لصاحب الارض التي اشتريتها منه، اذا سمحراً لنا بالعودة الى سحماتا، الارض والدار عليها ملك لك. وقال: عملت صعوبات كثيرة في الاربعيثات زادت من تعللي بسعماتا فكيف انساها. وترك اسعد وصية، أذا مات لبنتلوا عظامه الى محماتا.

#### \* المجلس الاقليمي يرفض السماح بدفن الموتى في سحماتا \*

طلب اهالي سحماتا دنن الموتى في مقبرة القرية. الا أن المجلس الاقليمي ومعاليه بوسف، عارض ذلك بشدة، لكي لا تكون العملية

#### هل يستوعبون العبرة؟ (تتمة من ص ٩) القومية والتوسع الكولونهالي

والطرد الجماعي للعرب في اطار

وأرض أسرائيل الكبرى، واحت

ياقطة ضمان الامن الشخصى

الاسرائيلي في ظل وحكومة

انا تأتأة الحكومة والبسار

مع الشعب الفلسطيني

ورفائيل ايتان وتننياهو

اليمينية الى كراسي

يجب ترحيل الشعب

السكوتها يشد من أزر العربدة

مستقبلا وميرتسء ومجمل الحياة

الدمقراطية لمي أسرائيل نفسها.

ريبقى السؤال، هل يستوعب حزب

والعملء ودميرتسء وغيرهما

العبرة من تصاعد غوة اليمن الغامر

الغاشية

من قطاع غزة،

العنصرية ويهذد

ويعملون فى فرنسا كسيب مركزي لتفشى البطالة والجرعة. كما ان انقسام قوى البسار في فرنسا ساعد فى رواج السمسرة الدعاغوغية رزيادة قرة التجمعات البعينية

وفي بلادنا تمتص قوى البمين والعنصرية غذاءها وتبني دعايتها الصهبوني وعدم انخاذ موقف الديماغوغية كبدبل لاستلآم السلطة عقلاتي عادل لبناء فواعد السلام من مستنقع الموقف السلطوي غير الواقعي في مواجهة رحل القضايا المستند الى قرارات الشرعية المركزية حلا جذريا، وخاصة فيما الدولية، بُهد الطريق لعودة توى يتعلق بالتسوية السلمية للقضية اليمين والتطرف والفاشية -الفلسطينية والصراع الاسرائيلي -العنصرية الى السلطة. قبناء اسس العربى ويناء القواعد الراسخة للامن الاستقرار والامن ينسف قواعد والاستقرار والسلام في المنطقة. الديماغوغية اليمينية المتطرفة. فايصال حكومة رابين عربة اوسلو وبدون تغيير جذري في الموقف ألى الطربق المسدود ومحاولة تحويل والتوجه نحو الحل العادل للحق السلطة الرطنبة الفلسطينية في الفلسطيني المشروع فلا امن ولا غزة واربحا الى شرطة حراسة لحماية استقرار، بل فتع النوافذ لعبور الوجرد الاحتلالى والاستيطان وأشهار سلاح التجريع والحصار الاتتضادي على السلطة والتحضير لكوارث مأساوية القلسطيني ومواصلة تكثيف مقبلة. وقوى اليسار الصهيوتي الاستبطان الكولونيالي، قد ادى الاساسية المدجنة في السلطة -ليس الى اليأس من نوابا الحكومة ميرتس - التي لم تنبس بكلمة في في يتاء جسور السلام العادل مع مواجهة تصريحات زئيثي وغيره الشعب الفلسطيني والاعتراف بعد العمليتين المقامرتين في النسم بحقرقه المشروعة، بل ادى كذلك المحتل من قطاع غزة، بأنه لمراجهة

ألى تصاعد قوة اليمين والعنصرية

الفاشية في إسرائيل والي زيادة قوة

وحماس، ودالجهاد الاسلامي». كما

أدى الى نسف تراعد الامن

والأستقرار المماعي والشخصي في

المناطق المحتلة وفي اسرائيل. وعلى

هذه الخلفية تطرح قوى اليمين

والفاشية المنصرية في اسرائيل من

البديل البني على الشوقينية والعصري في قرنسا ١١

الليكود وحتى موليدت برنامجها

الى الارض لا تؤثر على احد.

سابلة. وفي محاولة لضرب علاقة الاهالي بقريتهم.

#### \* ذهبت للمشاركة في اعمال التنظيف فوجدت شاهد شقيقها ملقى على الشارع \*

لبي العشرات من اهالي سعماتا الدعوة للمشاركة كل يوم سبت فم اعمال التنظيف وصيانة المقابر وتسبيجها. ومنهم نجية سليمان (ام محمد) تسكن اليرم في الزرعة. وفي يوم (١٥/٤/١٥) توجهت الى ارض سحماتا للمشاركة في العمل، في الطريق ذهلت عندما اصطدمت بشاهد شقيقها ملقى على الشارع. والشاهد كان موجودا في ساحة بيت في معلوت. ويبدر أن السارق الذي كانت محكمته في (٩٥/١/٢٠) اخذه من بيته ورماه لابعاد الشبهات عنه. النقيناها في بيتها في المزرعة وبدأت تستذكر كيف رحلت من سحماتا: كانت بيوت القرية عرضة للقصف العشوائي. واحترق الكثير منها. وهناك بيوت سقطت جراء القصف على من فيها ومنها دار ابو حسين فضة. عندما وصلبًا الى دبل في لبنان، سكنا تحت الزيتون بين السماء والطارق (١١) يوما. لا خيمة ولا ما يعزنون. ومنها الى عين أبل. ومن هناك ألى بعلبك. وكنت مخطوبة، طالب عممي والد خطيبي بارجاعي رفضوا، فأخذوا خطيبي الى بعليك، تزوجنا هناك. وعاد زوجي ألى اسرائيل ومن خلال جمع الشمل عدت. وقبالت: عاش اهالي سحماتا في الفة ومحبة. وكنا ترفض اي تعصب ديني او عنصرية يوم الاحد كنا تذهب الى الكنيسة للصلاة وفي يوم الجمعة كان المسيحيون

رعن قضية الشاهد قالت: قتل شقيقي احمد اسعد سعيد عشمان في حادث طرق في عام (١٩٤٢). ودهسته يومها سيارة عسكرية. ودفن في سحماتا. قبل ثلاثة سنوات زرنا القبر كان الشاهد بحاجة الى نتفة باطون

#### \* محاميد: لا يجوز ان يكون الانسان لاجنا في وطنه \*

النائب الجبهري هاشم محاميد يتابع قضية سحماتا مع اهاليها. يقول: و لم تهدم سحماتًا، لكان عدد سكانها اليوم (١٦) الف نسمة. ولا يجوز بأي شكل من الاشكال ان يظل المواطنون العرب لاجنين في وطنهم. ويبعب اعادتهم الى قراهم المهدومة، ليس على حساب الكيبوتسات القائمة. إنما الى حيث عكن. فهناك عشرات القرى قيها آلاف الدوقات غير المستغلة، او المغررسة بالزيتون المهجور، بمنع اصحابه من قطفه

رقال محاميد انه لا يريد زرع الارهام او نشر الوعود ، الا أنه سيهادر من اجل السماح لاهالي سعماتا وغيرهم بتنظيف المقابر وصيانتها وتسييجها. وفي سحماتًا كنيسة، بحاجة إلى ترميم، هناك امكانية باستصدار تصريح من السلطات لترميمها وصيانتها.

وشارك محاميد اهالي سحماتا في زيارتهم للقربة. وقال: كان منظرا رائعا أن ترى تشابك رتعاين أيدي المسلمين والمسيمعيين في تنظيف وترميم المقبرة الاسلامية.

وقال: انا انسان واقعي، لقد بدأنا بقضية اقرث وكفريرعم ومجمعنا كجبهة في قرير مشروع قانون بالقراءة التمهيدية، لاعادة اهالي القريدين. حتى الأن لم ننجح في أعادة طفل البهما، لاننا نتعامل مع سلطة معروفة ومنغلقة. ربجب أن تكون المسركة خطرة خطوة، ربعبودة أهالي اقسرت وكفربرعم، نكون قد وضعنا اللبنة الاولى لاعادة الأخرين.

وحول الحديد في قضية اقرث وكفريرهم قال: حتى الآن لا يوجد أي جديد. وفي اخر اتصال مع رئيس الحكومة يتسحاق رابين ووزير القضاء دانيد ليبائي قالا انهما لا يزالان يدرسان القضية. وبعد عودة الكنبست من عطلتها، لنا جلسة مع رابين حول القضية. وسنواصل الضغط لتمرير القانون

حذار من موقف المتفرّج

(١٠. ص ما ١

تفقد في هذه المرحلة من هيبتها وسطوتها. فقضية التنصت السري في

المؤسسة الصحفية وتسارع التحقيقات في اطارها وضم اسماء جديدة الى

علقة الخاضعين للتحقيق والمشتبه بهم، تقضقض في عمارة الصحافة

وتُحدث تصدعات في بنيانها. فاذا ثبتُ مسلسل الاتهامات المرجهة الي

صحبفتي ومعريف، و ديديعوت احرونوت، فأنهما تكونان قد قطعتا

النصن الذي تنفان عليه! فالمؤسسة الصحفية في البلاد شكلت شبه سلطة

رابعة مارست الرقابة الشعبية على السلطات الثلاث الاخرى، التشريعية

والتنفيذية والقضائية. وهي بوصفها كذلك. عليها ان تظل بمناى عن اي

شائبة قد تشرب نظافة يدها او قسكها بأصول الادارة السوية والاستقامة.

ومثل هذه الاستقامة والنزاهة والتجرد اساس الرسالة الصحفية في دعوتها

الى أزالة الغبن او احقاق العدل وتطبيق القانون أو تطهير الادارة العامة من

مسؤولين خالفوا القانون. ولا نزال نذكر للصحافة دورها المركزي في اثارة

نضائع والكشف عن تضايا انتهت باستقالة مسؤول حكومي أو صاحب

رها هي النعقيقات في قضية التنصت السري تشير الى احتمال تورطً

الصحافة كمؤسسة في مخالفات قانونية خطيرة تفقدها الشرعية لاداء رسالة

اخلاقية لا سيما أن رئيسي تحرير الصحيفتين ضالعان في هذه القضية. والا

ما كان صاحب صحيفة وهارتس، عامرس شوكن، ليجرز على الادعاء بأن

وعناصر جنائية سيطرت على صحيفة مركزية في البلادي، وليس صعبا ان

ركل تصية كهذه كرة ثلج لا تلبث ان تكتسى طبقة فرق طبقة فوق طبقة

من اسماء المشتبه بهم ومن التهم والمغالقات، ومهما كان الجرف الذي

سنستقر كرة الناج فيه، قان حقيقة بدء تدحرجها كافية لضعضعة عمارة

الصحافة كمرسسة أساسية في المجتمع الاسرائيلي. وكانت هذه العمارة

اهتزت لدى غياب دعل همشمار، و وحدشوت، و وششى، وستهتز اذا ما

ان ما حدث للهستدروت وللصحافة، هنا، هو مرحلة في تسارع

التحولات الاجتماعية والسيامية والاقتصادية للمجتمع الأسرائيلي.

فالتعقيقات المكتفة مثلا (ومعاكمة النائب آريه درعي، ايضا) تيرز

استقلالية الشرطة كلراع حكم تنفيذية مكلفة بحماية القانون وتطبيقه. وما كانت هذه الاستقلالية انتظور لولا دعم غير محدود من الجهاز القضائي

رأس هرم هذا الجهاز الذي يبدو مدعوما يقوى سياسية برلمائية وحكومية

وشعبية تسعى علاتية إلى دولة عصرية علمانية من خلال رفض ما كان

حتى الان، تسودها سلطة القانون ولا حصالة ليها لاحد امام القضاء، لا

للهستدروت ولا للصحافة ولا للعكومة.. ومن هنا يأتي الحديث عن ثورة

تضالية في الدولة بدأت مع اقرار قانون كرامة الانسان وحريته قبل حوالي ثلاثة أعوام، ومن هنا نشاط اطر شعبية مثل الحركة من اجل نزاهة الحكم او

من أجل دستور. ومن هنا استقلالية الشرطة ومن هنا الانفتاح النسبي في

السياسة الاسرائيلية، ومن لهذا، إيضا، هذا الابحسار الواضع والصريح في

المجتمع الاسرائيلي يبني دولته من جديد، فهل سيكتفي المواطن العربي

منصب في هذه المؤسسة العامة أو تلك.

نعرف أن ومعريث، هي الصحيفة القصودة

بمثلا بالنيابة العامة التي تستمد أقداه

الاجماع القومي كما عهدنادا

## خوسة عقود في خدمة الطبقة العاملة

اتتمة من ص ١١٥

مخلصين لشعبهم لم تبذَّل قيبادة الحزَّب أي مجهود خاص من أجل تفعيلهم او اعادتهم الى الحزب. وهذه قناعة لا اتنازل عنها. نعن تقصرب من الاول من ايار. اذكر الاهازيج القدية في هذا اليوم قمن ابن جاءت:١

راية حزبك يا لينين حول الكرة الارضية

مثلاً، اعتبر اللغة احدى المقرمات القومية، ونحن في الناصرة نرى لمي بعض المواقع اللافتات مكتوبة باللفتين الانجليزية والعبرية. فلماذا ١٢ اني أتألم من هذا الامر. كما ان جماهيرنا تشكل ١٨٪ من المراطنين أي أن من حقى الاستماع الى ١٨٪ من خطاب اعضاء الكنيست باللغة الغربية ، وإذا أتحسدت عن الاعسفساء الذين يمثلونني هناك. قلا حق مكتسب للماذا اتنازل عدم لا لسبب الا لائي أعرف اللغة المبرية. و هناك قانون بجير للنيابة امكانية قديد اعتقال أي انسان. وهذا الامر كما ظهر في قضية الشهان العشرة، هو ادانة قبل الحكم. قلماذا لا يعمل أعضاً والكليست على تغيير هذا القائن. على أعضاء كتلة الجهة إن يقوموا بزيارات ميدانية لمعرفة رأي الناس واقتراحاتهم.

- كنت أنا والرفيق أمبل حبيبي نهتم بهذه الاهازيج. وناخذها في

مظاهرة لاول أبار والتي تقول:

والحقيقة أن الإساليب النضالية، وكذا القضايا قد تغيرت خلال هذه السنوات، الا أن تحقيق الطبقة العاملة للعديد من المكاسب لا يعني هذا الكتاب. اقول كان من واجبنا الحفاظ على المكتبة الشعبية مفتوحة لنشر مؤلفات الكتاب الماركسيين والوطنيين. واقامة علاقات مع دور النشر الدمقراطية في العالم العربي واستيراد مؤلفات تخدم نضالنا

ثم ترجد هناك نواقص في العمل البلدي وفي العمل البرلماني.

الاساس من الاشعار النصالية في تلك الفترة. أو من الموروث الشعري. فمثلا حين حلق غاغارين في الفضاء الكرني متفنا: مرحى مرحى غاغارين في السفينة الكرنية

وكنت شخصيا اصر على قراءً قصيدة ابو سلمي في بداية كل

هذي المطارق والمناجل تحصد الظلأم حصدا وتحرر الانسان حتى لا ترى في الكون عبدا

التراجع في نضاليتها. فالطبقة العاملة هي صاحبة المصلحة الحقيقية لم احداث التغييرات الثورية. الا أن هناك تراجعًا في التثقيف الماركس اللينيني، واعتبر اقفال المكتبة الشعبية خطأ فادحاً وخسارة كبيرة. إزّ هناك مؤلفات ماركسية معلية، في حالة غياب امكانية استبراد مثل ونضال شعبنا الفلسطيني، أنا لا أتهم أحدا فالمسؤولية جماعية والكل

#### 11:31 300

\* لا يبوخ العاقل بالفكرة التي يمكن استغلالها للشر.

\* ليس المهم كم انتظرت، بل ماذا ولماذا انتظرت؟

على عناصر القشل.

پقول الطلبان:

\* وتقول العرب:

\* يقول البرتغاليون:

- قار دمه!

\* وتقول العرب:

\* يقول الانجليز:

\* وتقول العرب:

\* يقول الاسهان:

\* وتقول العرب:

\* وتقول العرب:

\* يقول الروس:

– داهمه الدب|

\* وتقول العرب:

- ركبه القردا

پقول الايرلنديون:

~ يصب الزيت على النار؛

- شرير يحمل رجها جميلاا

- ياما تحت السواهي دواهي ا

- الكؤوس الخسبة تكفى عشرة!

- بيت الضيق يسع الف صديق!

نسازياسه!

\* عشية الاول من أيار، وتنفيذا للتعليمات الجبهرية بأن يكون

فيد العمال مداوع الاجر وعطلة رسمية استدعى مدرب الشبيبة

الشيرعية قخري القران (ابر عدنان) مساعده لشؤون المجنات،

الصين العصبي دابر الطلامي المشعرطة، وعايده بطبق معرم

بالكماج الملمر والناقيش بزعتر مع كمك بسمسم وكعك اصفر.

- يعود العيد عليك وعلينا وقد حل السلام وفضيت السوق

وعملا بالقرل المأثور اوئم بكبر وقم بكير وشوف الصحة كيف

يتصيره، ومن كثرة العجن واللغ وشدة التعب هرول وابو عدلان،

نحر وقلعتدي، بعد أن أحكم أغلاق فرنه، ليتمدد على حصيرا

ومرَّضَةُ على الاقتراك اللمَّالُ في مظَّاهِرات النصال وقال:

- طلع الجوع على رأسه!

لا عل الاهوج من مطاردة ذاته.

\* سلاح الكاتب كلماته لا اقلامه.

\* الاعتذارات القذرة مرفوضة.

\* من يلعب بين الارجل تدوسه الكِعاب.

\* الغبي المتقدم في السن اغبى من الغبي الصغير، لانه تعلم

\* من يدفعك لاتخاذ القرار، لحظة الحسم، افضل عن يجعلك

\* المغامرات التجريبية مثيرة للمتعة، على الرغم من احترائها

\* كل مراقب بحاجة الى مراقب ولكن! من يراقب رقيب

عن اقوال الدوويا.

· يحصل المتحوس، دائما، على عصاية العنبرة!

- للمنحوس بيطلع في كل خرابة عفريت!

· يلقي المزيد من القرامي في الموقد!

الْخَلْكُالْنَا الصفحة ١٧

البابير ويقطس في النوم والتشخير وكباية الميرمية بجانب رأسه، وام عدنان تقلى سمك بوري وجناحات دجاج مغلى.

" هدو ... سكوت. ١ واقول هذا بكامل المسؤولية والصلاحية ا وبعد أن ساد السكون شرب البلبل من طاسة قطر الندى واطلق الاشارة الاحتفالية، فاستقامت الصفوف وشرعت الاوركسترا

- دموطني.. مرطني...

- ارل ايار يُحبّى ابنا ، الكادحين. . ١

- وابناء الكادحين يخبُّون الأولُ من ابار..؛

طقطقة طناجر خالته الحجة نجبية النحاسية، التي كانت منهمكة لمي المربية العربية الطرية، نز فواز النشاز ونط على سنسلة الحاكورة ونده بأعلى صوته:

وخُوفًا من جهتم وحطبها اسرع يديع عبد السميع، شقيق النشاز ي الرضاعة، ليسأل عن سبب النَّدَاء! فجا ١٠ جراب النشاز:

رراصل النشاز:

- عيد العمال..؟

وبين ايار ويومنا طلت، فجأة، غُرَّة حليفهما لوقت الحاجة الولد دأبو فجلة م ابن راعى العجال، الذي وصل مستهما، مصفقا

- اول ايار.. يومنا/يوم العمال.. يومنا/يوم الفلاليع.. يومنا/

- مش في عند السيحيين عيد اسمه دعيد جميع القديسين ١٤

قحك وابو قجلة، جبيته، ثم ابتسم رحكي: - مخالة أن يكونوا قد نسوا المعايدة على احد القديسين الإيرار، عليهم السلام

فزعل بديع عبد السميع من مكان غضيه: يدك تعللنا مع الاغيباء المتزمتين؟!

الله عند الله الم الاحمق هو اليوم الذي لا يرتكب فيه اية حماقة.

🗨 بقلم: د. ادوار الياس 🗨

وما أن فرفكت أول دورية عينيها على صفصافة والنبع الصافى ، في اعالى الجليل حتى قامت الهيزعة على الغصون. قنطر البلبل من نومه، مهتزأ، وصاح بغضب:

العصافيرية بالنشيد:

ولان نسيم الجال حمل، على جناحيد، سماونية وموطني.. موطني . . و عبر السهول والبطاح حتى ساحل عكا فز مدرب الشبيبة الشيوعية فخرى الفران وابو عدنان، عن حصيرتد. وبعد ان تأكد من سلامة مسيرة عقارب ساعته ركض نعو حارة الفاخورة وتسلق سلم القنار وصرخ بأعلى صوته:

ويما أن رأدار أذنيه تحرك على الحارك التقط ردا لا سلكيا:

ومع انطلاق التحيات الايارية، ولانه كان قد قام من نومه على

 ونادى المنادي في الجليل/ارض العربية للعرب/شاغورنا مالك مثيل/وترابك اغلى من الذهب/ما ينرضي بالعبش الذليل/لو صرنا

– ارل ایار . . ؛ فرد بديع:

- يرمنا..!

ترد ہدیع:

يوم الرعيان.. يومنا/برم الشاطرين.. بومنا/يوم الانسان..

فالتخم النشاز وعبد السميع لسماعهما مقرلة ديوم الانسان.. يومنا، التي لم يسترعبا مقصردها؛ وطلبا من وابر فجلة، ان يفسر

قوقف وابو فجلة ي على رجل واحدة، ودار حول نفسه وسأل في

 ولماذا قرره رجال الاكليروس الكيار موافقة النوارئة الصقار ا فأجاباه يذهوله - لا نعرف! اقدتا من معلوماتك، يا لطخ!

والمساواة والاستقرار، ويزعل منهما

- اشطبها، من البروتركول الحكوالجي حالا وقورا، يا كرختجي، فتنظم النشآز لامر عبد السميع رتال، جانسا:

 لا تشطبها يا «ابر فجلة»، دخّلها في باب التعددية الفكرية وحرية التعبير. ولكن البش حشرت يوم الاتسان مع أول أيار ١ فانبسط وابر فجلة، الذي لم يعترف احد بذكآنه سابقا، وتال

الكفاحية المطلبية.

- حتى نشمل فيه جميع الناس وما تنسى اي مسكين من الكادحين، وهيك ما بيزعل علينا حدا. وبا أن تفسير وابر فجلة و جاء مقنعا وقفوا لتوزيع العمل رعجنيد المناضلين المترددين للمشاركة في مظاهرة أول ايار

واتفقوا على أن يقرم بديع عبد السميع يتأمين مشاركة الينات: امتباز اخت النشاز وجميلة الحلولجي ورموز ام منخار قد الكوز. أما وابر لجلة، لتعهد بترزيم المناشير في الزرائيق والجارات على العمالُ والفلاحين والموظفين، الذين يتهربون من المشاركة في المظاهرات خوفًا على لقمة الخيز أو بسبب قلة المروَّة، لاعلامهم بأنَّ

وأخذ النشاز على عائقه حث والديد، قاير الجليل وفرزية الجميل، ووالدي بديع، فظيع وبديعة عبد السميع، وخالته المجة نجيبة على السفر مع الربع آلى المدينة، للتظاهر واكل الكنافة مع

ولان القرم ساروا نحو محطة الباصات مستعجلين تخلفت خلفهم الحجة نجيبة، يسهب ثقل سطل الجيئة العربية الطرية الذي دندلته على كرعها، لتذريق الناس ببلاش، اعتمادا على الايان بأن من تطعمه اليوم بالمجان يشتري منك في القد مع دقع الثمن ا ولان الحجة تأخرت في المؤخرة وطرطشت مياه الجبئة من سطلها خافت على حالها رغنت:

-د سبري يا المدللة.. سبري ١٤ ومع طرطشة ماء الجبنة العربية على درب الشعارات الاشتراكية ركض الولد بديع عيد السميع، الذي كان قد تخلف عن المسيرة الايارية، لانشغاله في سد باب السيرة على عنزة اهله الكحلاء حتى لا تهرب الى الحواكبر ويحلبها السرسري وديوس التيس، روشوش لواز النشار، الذي كان بسبر في طليعة

- أركض والحق خالتك، قبل ما تفضحنا ونفضع الامة العربية قشد قراز النشاز ربطة عنقه الزرقاء ورفع، عاليا، رايته

> - بدنا ناكل.. بدنا تعيش.. والماش بيكفيش! وزعقت البطون السائرة خلفه:

- بدنا عدس ربدنا فول/ربدنا حطب للدخون/وبدنا برغل للكية/ريدنا حمص للمنتول ولان العرب العاربة والمستعربة تؤكد ان وعاقل القوم رشيدهم،

نصدى مدرب الشبيبة الشيرعية فخري القران وابو عدنان للهاشلين على الكفاح، بجانب الباص المزين بالشمارات والاعلام. وطلب منهم الكف عن اطلال النداءات المأكولاتية، وشجمهم على رفع الشعارات الثورية - الاغية.

- بينفع نفني: على موسكو احتا رايحين/بلد العمال قصرخ قواز النشاز من موقف غضيه:

خَبَق نبعادا بدك تسنّه ذكرى طبب الذكر الاتعاد

قرد وابر فجلة يه، مراجقا: - وحياة الاتحاد السولييتي وكل المسكر الاشتراكي ما لصدت ألا الاستلهام.

ولان فواز النشاز غفراوي وطيب القلب قال: - ردد ممي: ديالطول. . بالمرض/العمال يهزوا الأرض al



\* بقلم: راضي د. شحادة \*

ج - هو على خَماطره؛ أن كمان زوجمتك القماضي لمين تشكي

j - معلوم خلاًهن، قلت له هيك أحسن. عالقليلة اذا انهزمنا وأكلناها من جوَّة، يظل منظرنا من برة يستمر على خضابانا من جوة، يعنى بلا قنافية، بالعربى الفصيح، من برة طقشة طقشة

ج - جاببتكُ في الحكي.. قلت لَّه شير رأيك با حبيبي يا ابو

شنب، الناس مخمومة ومهزومة وعابغين التّنك وبيظحكوش للرغيف السخن، شر رأيك نفتح قهوة نسمينها قهنوة ايو شنب،

ونسلى الناس وتنسيهن همومهن، وينجيب احسن جرسونية واشطر أ فنانين، ونعسل هيصة وزنبليطة. حرام الناس يظلوا مبسورين. ينبسطهن، وينطلع لنا قسرشين نعسيش منهن احنا والاولاد من

الأرجيلة والقهوة والشاي والسحلب والطلبات، وبتكسب حسنة

ج - جابيتك في الحكي.. اناً حلفت يمين البس قتاع على وجهو

- شو خص القناع في النفاخ وهزية العرب؛

ج - حطیت قناع علشان بشنبات ابو شنب وبقناعی بنصبر مثل الممثلين. صار لي ١٢ سنة بطني بنتفخ. رولا حدا عارف ليش.

ج - ما تفعنيش لا ببونج ولا ميرميَّة ولا رزُّ وملوخية.

س - بس الت اليوم مليحة، وقش عندك نفاح؛

ج - (تضحك).. جابيتك في الحكي.. ليش ما عرفتش

بعدُّك؟ أخسر يوم حسفلة في قسهسوتنا خلَّفت ابني روحي. الناس بتخلف جلابيط كيلر كيلر ونص.. ثلاثة كيلر، أما هذا روحي

خلق رهو قسدُ الجمحش.. ١٣ كسيلو، وظل في بطني ١٧ سنة، نفاسي قعد سنة. راح ما يقتلني المنحوس وهر بخابط ويلابط في

بطني، ولا بيشيع وولا ببقنع. شفط كل الحليب اللي في صدري،

خلفته في المستشفى القرنساري، ومن فرحتي فيه، حملته ورأسا

نزلت على فهوتنا، وكانت عامرة، ونُثت في نص الحفلة زغردت وهاهيت وغنيت ووقصت تاشيعت، وفرُقْت حلُّو تاشيعوا ، وكشفت عن وجهي وورجيتهن شنباتي، لانه سرَّ النفاخ، كاين ابو شنب

هذا غير حليب تنوفا (דر שומן) اللي عم بتشلفطه..

حبيبي حرام. أنت عبوق رشنباتك طوات،

ومن جوا خر. . و . . ف محشي.

س - وانت ليش لابسة قناوا

س - رالقنام.، والتنام!!

ما ازيحه الا ما اعرف شو سرٌّ نفاخ بطني.

س - عكن تكون لاحقتك بردية ١

the roll in a color of the cold of the second of the cold

هسم الأبداع الفني في جسا \* حيفًا - مكتب والاتحاد» - يفتتح يوم الاثنين القادم ١/١ معرض رسومات خريجي قسم الابداع الغني في جامعة حيفا، وذلك برعاية كلية العلوم الأنسانية تى الجامعة ويتك العمال.

وقد الجتير للمعرض اقضل مجموعة رسومات انتجها الطُّلابُ خَلَالًا تَعَلِّمُهُمْ وَالطَّلَابُ هَمْ: رجاء يكرية، يك وامي عزام، توعنا بن شبالوم، طال بار - اون، طوقا هاردي، ايهود زكهيام، سمدار فيسيكي، ايران بيرتس

يقام المصرض في المبشى الرئيسي في الجامعة تحت عنران ۽ في الطريق ۽ -

- سولومير، دانا كولينس، ميخال شنشراوس وروثيت يه رجاه بكرمة ته

# المادرة ١٩٩٥ بعسر حيث «فلنعثل ستريندري»

\* الناصرة - رشح المسرح الوطني الفلسطيني في القدس المحتلة مسرحية دفلنمثل ستريندبرغ، للكاتب المسرحي السويسري فريدريك دورنيمات للمشاركة في مهرجان الناصرة للثقافة والفنون ١٩٩٥ عبر عرض ينتجه المسرح خصيصا للمهرجان، الذي سينعقد في الفترة بين (٢٢) و(٢٧) آب القادم.

وقررت اللجنة الفنية للمهرجان، في اجتماعها الأخير، قبول الترشيح وتقديم الدعم المخصص لانشاج هذه المسرحينة الى المسرح

وسيتولى الفنان اكرم تلاوي اخراج هذه المسرحية. وسيشارك في

ويذكر ان مسرحية وقلنمثل ستريندبرغ، مأخوذة عن النص المسرحي ورقصة الموت للكاتب السويدي اوغسوست ستسريندبرغ (١٨٤٩ -١٩١٢)، الذي كتبها في سنة ١٩٠١ مجسدا روح العصر الفنية أتلاك. وكتب دورنيمات هذه المسرحية بعد ان رأت النور للمرة الأولى بسبعين سنة. وقد تسنى للناس: خلال هذه الفترة، أن يصبحوا شهودا على عدة ورقصات صوت و لا تقاس بما كتبه ستريندبرغ من حيث

وأبطالً المسرحية اناس يدورون حول ذواتهم في حلقات مفرغة، يعيشون في عالم صغير فظ عِثل بالنسبة لهم، وبالنسبة لجمهور الشاهدين، العالم الكبير الشاسع. وتكمن مأساتهم لا في الاغتراب

مسرحية وفلنمثل ستريندبرغ عن «قصة حتى النهاية»، كما يعير دورنيمات عادة عن طريقته في الكتابة المسرحية، وهي تشكل فضحا لجنمع بأكمله تحتاج فيه أهم تطلعات الانسان الاخيرة الى ما يبررها في هذا الوجود.



4 3:12 - 51 4

### وفود فنية اسرائيلية وفلسطينية الى مورجان فنون الملام في بلجيكا

بلجيكا - لمراسل خاص - تجري الاستعدادات على قدم وساق في بلجيكا لعقد مهرجان وفنون السلام» وبدعم تام من وزارة التربية والتعليم ورزارة الثقافة ورئيس الحكومة المنطقية في بلجيكا بالاضافة الى المنظمة

ويعقد المهرجان في اوائل شهر ١٩٩٥/١٢ على مدى اسبوع كامل. وسيشارك في المهرجان عدة أطر فنية وثقافية وأدبية من اسرائيل ومنطقة

ويفيد مسراسلنا أنه حستى الآن اعلن عن بعض الاطر المشساركة في المهرجان. مثل: الفنانة أمل مرقص وفرقتها، فرقة بافة الناصرة للديكة الشعبية. و(٤) كتاب يهود وعرب. فرقة الرقص الشعبي - رام الله، بعض الرسامين الفلسطينيين والاسرائيليين. مسعسارض رسسوم وازياء أسرائيلية وفلسطينية، الممثل سليم ضو وفيلمه الأخير والجمل الطائر». ومسرحية والدمىء من بيت الكرمة. كل ذلك بالتعاون مع بيت الكرمة

وفي حديث مع المخرج قاسم شعبان المتواجد في بلجيكا قبال: «انتي موجود في بلجيكًا تلبية لدعوة من ادارة المهرجان ووزير التربية والتعليم د. فيليب ماو.. وذلك تحضيرا للمهرجان واختيار الأطر التي ستشارك في المهرجان.. علسا أن هناك اطرا أخرى ستشارك لكننا لم تقررها بعد .. ولكن خلال زيارتي الحالية ستقرر جميع الأطر المتوقع مشاركتها من البلاد . ويأتي هذا المهرجان الاول من نوعه في اوروبا تلبية لرغبة الاصدقاء الأوروبيين في دعم عملية السلام.. المعقاق السلام العادل والكامل في

وعلم مرأسلنا ان المخرج قساسم شعبيان التقى بالعديد من الشخصيات الثقافية والفنية وعده من الفنانين البلجيك بالاضافة الى اجتماعه بوزيري التربية والتعليم والشقافة البلجيكية.. وبعض المسؤولين في الحزب

كما وعلم مراساناً وان وقدا من وزارة الثقافة البلجيكية ومن اتحاد كوكب ود. موطي بيري مدير عام وبيت الكرمة.

الشبيبة الاشتراكية سيزور البلاد في الصيف القادم للاطلاع على الأوضاع الثقافية والفنية في البلاد ولبحث المكانية التماون المستقلى مع عدد من هذا وسيترأس الأطر القنية المشاركة كل من احمد الحاج ونيس مجلس

# «في الطريق» معرض رسومات خريجي

ج - من كشر الظحك لليوا على ظهمورهن يصاروا بطرطو .. ماتوا من الصحك. . بسّ انا رابر شنب رروحي طلبنا عابشين. كلُّ ا اللي كاثرا في الحقلة هذيك الليلة ماترا.. من الضحك. س - رئيش سكُرتوا القهراة الناس رايحة

مظاهرات واحتجاجات ويقلسوا بدون قهوتكو. ج - لرمضان الجاي الله بيغرجها والخبر لقدام. وكل رمضان وانتو بخبر

14

لغزال الرجع أفتا ريستان

متى يركض بالبلل

وبالرغبات المنوعة

ولقصيدة رخيصة الملى

أظافرها تخدش روحي

إذ ما استثارها النسيان

انتظرتُ الندمُ العلو ان يُدميني

نسيان تلك الليلة

انتظرتك انتظرتك

على انهبارك اللدن

ليلاً حدث تلك الليلة

في دفتر اشعارك الملون

أو خلف اذنيك، لتنسيني

كان يمكنك أن تُنهي عشرين سنة

مع تلك الليلة .

في ذلك الليل

كلها ليال لم تكتمل

وصفاء شرس يحتمل

علي ليلٍ غسه الحمى نوبات نوبات

لها سماءُ للنشوة

تلك الليلة

انتظر ثك

تلك الليلة

تلك الليلة

لمدائح السأتان

# والمحمل على المه يؤسس النثر السائر في البنا العلى

حادثتان ألمتا على عندما جلست لاكتب عن كتاب الكاتب محمد على طه الجديد (بالعربي القصيح)، ورغم معاولاتي المتكررة الا انني اجد نفسي مضطرا لذكرهما لتكونا مدخلا لكتابتي لما فيهما من عبرة وذكرى

الاولى: تعود لاواخر عام ١٩٨١ عندما كتيت مقالة نشرتها لمي عدد كانون أول ١٩٨١ من مجلة والجديد، تناولت فيها بعض جرانب ازمة حركتنا الثقافية المحلية، والتقدت انشفال معظم مبدعينا بهموم يعيدة عن الابداع واشغالهم لاكثر من مهمة حزبية وتنظيمية ورسبية. ومن اللين انتقدتهم كان الصديق محمد على طه على كتاباته الانتقادية التي كان ينشرها في جريدة والاتحادي. ومما قلته: ووالسؤال: لماذا حدث ذلك! ومَن المسؤول عند؟ لم اكن ايغي طرح هذا السؤال بهذه الحدة، أو الغوص في اعماق ازمتنا النقائية عا قد بشير من اعز، وقد لا يننع الكثير، ولكن المقالات المتباعدة التي قرأتها للصديق محمد على طه في والاتحاد، في الصفحة الثالثة اضاءت اشارة حمراء جديدة في طريق حركتنا الثقافية». ولد كان رد الصديق محمد سريعا حيث وصلتني منه رسالة طويلة غاضبة عائبة يقول فيها: والا انتي يا عزيزي ارد أن اتسا لم عن هذه الاشارة الحمراء التي تضعها منذ سنوات أمامي.. فعندما كتبت عن مجموعتي

(عائد المعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر) ذكرت ذلك. وها انت تعود وتذكره مرة أخرى. هل محوكتُ الى شرطي مردد وتحوكتُ الى سانق؟ ام.. وكتبت لمحمد رسالة طويلة اناقشه الاراء التي طرحها واتبادل واياه في مواضيع ثقافية مختلفة.. وقد يأتي يوم انشر فيه الرسالتين.

أما الحادثة الثانية: تعرد الى العاشر من شياط . ١٩٩ فقد كنت والصديق محمد على طه في طريقنا الى جامعة تل ابيب للمشاركة في امسية ادبية. وفي الطريق قرأ لي محمد على طه رسالة كتبها الى ميخائيل غورباتشوف يشرح له سبب تذمر القلسطينيين وفزعهم من تدفق الاف القادمين البهود السوئييت الى اسرائيل ويزكد له وأن هذا الالال المؤلفة من القادمين صرية شديدة على العمرد الفقري الفلسطيني وضرية شديدة على رأس الشيوعيين العرب من المحبط الى الخليج، وينهى رسالته باستصراح ضمير غورباتشوف:ولقد بقى للشعب الفلسطيني ١٦٪ من مساحة فلسطين فقط لا غير فهل ستطير الهجرة هذه البنية الصغيرة؟ واشعباها ماذا يخططون لنا؟ ماذا يخططون لنا؟ بحق الحباة يا رفيق غورس لا تدوسوا شعبنا بأقدامكم في اثناء هذا العناق التاويخي فأنت لست الخواجة بوش ولا الست تاتشراء.

وقد كان محمد متأثرا وهر يقرأ الرسالة التي سيرسلها لتنشر في والاتحاد ، فقلت له مهديًا: أتعرف عاداً أفكر، افكر بكتابة وسالذالي الرئيس ياسر عرفات، وأنا متأكد بأن رسالتي الي عرفات ستصل قبل رسالتك الم غورس المشغول بارضاء الولايات المتحدة واسرائيل. ولن يجد الوقت ليقرآ رسالتك البه التي من المعكن ان لا تصله ابدا. وفي رسالتي الى ابي عمار سأضع الحل للقضية الفلسطينية اليهودية تهانيا.. سوف اقترح على ابي عمار أن يصدر بيانا مهورا بفتاوي علماء الشعب الفلسطيني على مختلف طوائفه ونزعاته باعتناق كل فلسطينين المهجر لليهردية. وعندها ستُفتح كل بوابات مطارات العالم أمامهم، فيعودون الى الجليل والكرمل والمثلث والنفب بعد سنوات الضياع والتشرد والمهانة في ضيافة الاشقاء العرب. ويغرحون بذلك زعماء العالم العربي المنشغلين طوال ساعات عمرهم يحل القضية الفلسطينية. وابضا يفرحون شمير وشارون وابتان وغنولا كوهين بجمع شنات اليهود من كل العالم واقامة واسرائيل الكبرى».

وضعك محمد وقال: فكرة معقولة، ولكن يا عزيزي ماذا لو قرأ وسالتك الى عرفات تارئ جاهل بأخذ الكلمات على معناها المرني ولا ينهم ما ورا، الحروف ١١ الن يتهموك بالعمالة والخبانة ويهدروا دمك في كل حارات رِدْقَاقَات وبيوت العالم العربي. ١١

وتساطت اكثر من مرة: أيكن ان يحدث ذلك. ايكن ٢٦ وعدلت عن اللكرة ولم انشر الرسالة الى الرئيس عرفات.. ورويت قصتها قلط للبعض من الاصدقاء عندماً كنت والصديق محمد في زيارة لتونس في اوافر شهر أَذَارَ ١٩٩٤، بناء على دعوة من الدائرة الثقالية لمنظمة التحرير

ولهاتين الحادثتين علاقة مباشرة بما يحريد كتاب محمد على طه الجديد من مقالات، فالاولى تؤرخ للفترة التي بدأ فيها محمد يكتب مثل عده المنالات التي اعتقدت يومها انها خروج عن الابداع الحقيقي ولا تغيد وتخلل المصرمات وتبعد بصاحبها عن مراكز التأثير في الحركة الادبية والثقائية.. والثانية تزرخ للتحول الكبير الذي طرأ على اسلوب محمد على طه حيث استطاع بمثايرته أن يضيف في حركتنا الادبية المحلية نوعا ادبياً جديداً في اللغر المعلى الساخر الهادف رغم أن عناك محاولات اخرى كانت، ولكنها سرعان ما الحقلت.

ما ييز مقالات هذا الكتاب (بالعربي النصيح) عن الكتاب النثري

• بقلم: نبيد القاسم •



🗨 محمد على طد 🌑

• نبيه القاسم السابق (مناقيش) هو الرقي بالاسلوب الساخر مرتبة اعلى، وجعل المفردة تخرج عن اطارها المتعارف عليه وتعمل على شحن القارئ بمختلف المشاعر المثيرة ونقله من حالة الى اخرى، قد نراه يبتسم وبعبس ويضحك ويبكم ويغضب وبهدأ ويشعر بالمهانة فيستكين او يحس بالخيلاء فيمسد شاريد.

والكاتب لم يكتف بقدرته على التمكن من المفردة وبناء الجملة والعبارة وتقديم الصورة الكاملة والها اهتم بالننويع لمي طريقة العرض ليبعد الملل عن القارئ وليجعله شريكا له في الفكرة والوقف.. وهذا هو الهدف الاول من وراء الكتابة لهذه المقالات، أن ينجع الكاتب - بعد تعربة الواتع وفضعه -بتُجنيد القراء لرفض هذا الواقع والعمل على تغييره وتبنى المكار الكاتب ومواقفه. وقد اختار طريقة القص واتخذ دور الراوي وراح يتفان في تقديم افكاره بصور مختلفة. أحيانا يحكى لهم ما جرى له من أحداث مختلفة لمي اماكن وازمنة متباعدة، مرة يكتفي بالحكاية الواحدة ومرات بروي عدة حكايات الواحدة تلو الاخرى وتكون الواحدة، رغم استقلاليتها، متممة للتي قبلها ومهدة للتي بعدها. وتراه بدخل القارئ في حلقات متتالية لا يتركه يرتاح الا بعد أن يخبره بكل ما عنده من كلام، فبلقيه منهوكا

مهموما . يضعك رجهه، ولكن الدموع تنساب على وجنتيه. وفي روايته للحكايات بتحدث أحبانا بصورة عفرية لإ يتفنن باختيار الكلمات والعبارات والما ينرك الكلام ينساب على طبيعته ونحن - والحمد لله - مجتمع حضاري ودمقراطي، سليم ومعالى نحب بعضنا البعض. نفرح لنجاح جيراننا ومعارفنا واصدقائنا ونعزن لفشلهم، و «كنت اجلس مع مجموعة من الكتاب والشعراء بعد ندرة هامة وناجحة. وبعد أن قال لنا أحد الحاضرين بأننا نبراس الامة وضميرها (ولا ادري إن قال ذلك عن صدق ام عن مجاملة) وتحدثنا عن الحداثة والمضمون وعن الواقعية والبنيوية. ي ثر نراه يطرح سؤالاً أو اسئلة ويجيب عليها أو يترك غيره من المتحاورين يجيب ار يترك للقارئ لمرصة الاجابة وولماذا الفضيه؛ ولماذا الزعل؛ السنا كلنا لمي الهوا سوا؟، وبلقى بكلمات عامية، ولد تكون شتيمة أو تعليقا ظريفاً دحتی صار کلبا وآبن ستین کلبا » و «اننی ما زلت شایا وقدها وقدود » او يشير الى طرفة ادبية يترك القارئ لببحث عنها في المصادر الادبية ووخفت أن أحب بنت الحلال التي لا اعرفها ويصيبني ما أصاب المعلم الذي تحدث عنه الجاحظ رحمه الله، وقد يعلن تعليقا ساخرا هادنا و ترى لماذا لا يُدخلونها

(الغيبة) الى الالعاب الارلبية حتى يفوز العرب بالمدالية الذهبية في فن مااء أو يسخر من الالقاب التي يسبغها البعض على انفسهم بهدك التعظيد والتهويل ه وصارت كنيتي ابا الدمقراطية قاما كما ينادونكم ابر محمد وابر طارق وابر على وإبو اللهد وابو تبمود وابو الجرمق وابو الأغوار ، وأحيانا يديع الكلمات الشمرية الساخرة وترقينا با بوسمرا وصرنا نقضيها برا. الحاضر اخرا من الماضي والقادم اخرا واخراء او تضمين كلامه ببيت شعر وهذه المعركة الانتخابية التي (شعرت عن سائها فشدوا، والقوس فيها وتر عرد، مثل دراع البكر او أشد ولا بد عن ليس منه بداء او اغتية معروفة ويا بو الفوزا أمتط بساط الربح؛ جميل ومليح. بساط الربح يا بو الجنامين. مراكش فينا وتونس فين؟ والله ، والله فين؟» أو المثل الشميي « يتعلمون البيطرة في حمير النور واذا ضاع الممل لا اسف على الرسن ، أو

تصمين الكلام بآية قرآنية «قل أعوذ برب الناس، من شر الوسواس الخناس، الذي يوسوس في صدور الناس عار يبعض من التوراة، الخ. وبتحدث احيانا بأسلوب قصص والف ليلا وليلة ، وذلك عندما يريد ان يُدخَلُ الْقَارَىٰ فِي جُو مِن الْحِيالُ الْمَرْوجِ بِالْوَاتِعِ الْمُ الْمُهِينَ، ويؤكد له أن مَا يروعه - وهم واقعيته - الا أنه يشبه الحيال لان خدوله كان من ضرب الخيال غير القبول، مثل خديثه من الكاتب اميل حبيبي على اثر تسلمه جائزة اسرائيل من بد رئيس حكومة اسرائيل (السابق) اسحق شمير دوقالت شهرزاد: بلغني إبها الملك السعيد، أو العقل الرفيد، والرأي السديد، إن ذلك الشاب الاسم، كان يسير في الشوارع ويصعور، كانه ابر فراس او

قاللغة عند محمد على طه في مادة كتابه هذا، كما في قصصه، هي مركز اهتمامه وشاغلته الإبدية، لآنه يؤمن بما قاله يوسف ادريس (استاذه المُفْسَل في كتابة القصة القصيرة): وإن اللغة ليست رسيلة. اللغة في العمل

القريبة من الجميع.

وان الامور قد أختلطت .

اللني مثل اللون في الرسم، أو النفعة في المرسيقي، جزء من صميم العمل الفني ع. وهو في تعامله مع اللغة يكون في منتهى الحساسية ويترك اللفظة تأتيه مطواعة، ويتعامل مع مختلف المستويات اللغوية لائه يؤمن المن الغنان الحق هو الذي يجب عليه استخدام الاسلوب الذي يلاتم فنه. ومحمد لا بعرفع عن لغة الحياة وافا يرى ان الاصالة الحقيقية في التعامل مع مختلف الستويات اللغوية المعاصرة، وهنا تكون البلاغة الحقيقية وليس في التقوقع في التراث القديم واستحضار المفردات والاستعارات القديمة. فاللغة الحية هي التي تغنني وتستريد من لغة الحياة ولغة الناس المتطورة المتفاعلة مع الحياة تماما كما مع اللغة التي تحتفظ بها كتب التراث الادبي.

عنتر. خاصة بعد أن اتقن الانشاء والكتابة، واعتلى المنابر وأجاد الخطابة،

وينساب في حديثه المقلد لاساليب قصص الف ليلة بتقطيع العبارات

واعتماد السجع درهر الخطيب المصقع، والكاتب للبدع، الذي اذا اعتلى

المنير - وارغى وزميعر، هز العروش، ونفس الكروش وسخر من الحكومات،

ولعن الزعامات، وبعث في نفوس الجماهير الامل ووضع حظوظها في زحل»

واحيانا أسلوب (اخوان الصفا) في رسائلهم او اسلوب الجاحظ او يخلط

بينهما وحدثني رياح بن العربي قال: واعلم يا محترم أن الدنيا قد تغيرت.

والحوار عنصر اساسي في هذه المقطوعات النثرية. يضفى عليها حيوية

وحركة ريساعد على التلاعب باللغة ما بين العادية والقصحى والعامية

وتضمين العبرية وإن كانت اللغة السائدة هي المتعارف عليها بلغة المثلقين

ومحمد لا يتحدث بضمير الغائب، فضميره المفضل هو الضمير المتكلم، ياتي بعده المخاطب. اما اذا لمأ الى استعمال الضمير الغائب فيكون لضرورة ملحة. وضمير المتكلم المفضل عنده هو الدال على الجمع، ولهذا فالعديد من المقطَّرعات النشرية ببدأها بالضمير (نحن) ويركَّز على تعميقه لمنهوم (النحن) ليُحسس القارئ أن ما يتحدث عنه يسه أيضا وهو شريك يه، حتى اذا ما انتقل ليتحدث بضمير المتكلم المفرد ظل صدى الجمع هو المسيطر والاخاذ. وقد يكون محمد يبغي من وراء ذلك أن يؤكد أنه في ما يطرح من قضايا لا يعبر عما يشعره هر وما يضايقه ويثيره ويغضبه، والما يتحدث نيابة عن الجميع، وبهذه البداية ينجع في شد القارئ اليه لاته يجعله شريكا له في الذي سيقوله. وهو يختار الكلمات الجميلة والالكار المشجعة والصور الالحاذة ويخلق الاجواء الساحرة الموهمة والمبعدة بالواحد عن واقعه التعس، وهكذا ينسأن الواحد معه مسرورا موافقا معجبا، وينتقل به من وضع الى اخر حتى يجد الواحد نفسه عند اخر كلمة وقد رعى واقعه الرديء جدا الذي لم يعد بامكانه القبول بد، وليس امامه الا

هذا التدريج من قمة الشعور بالتقوق والكمال والسعادة الى الانحاق التدريجي نحو الراقع الذي لا يُطاق، هو الخط العام الذي اتبعه الكاتب في مقطوعاته التي قدمها في كتابه الاخبر. وهو بهذه المقطوعات تناول مختلف القضايا والهموم والمواضيع التي

شغلت الرأي العام العربي خلال الثلاث سنرات الاخبرة. مثل تضبة الدمقراطية ومدى امكانية تطبيقها في الدولة الفلسطينية العتيدة. وقضية الموتف العربي المنتقد للرئيس عرفات وتوتيعه اتفاقيتي اوسلو والقاهرة مع حكومة أسرائيل. وتضية العلاقات البهودية العربية داخل اسرائيل. وقضية تكالب الزعامات العربية المعلية وتطاعات واسعة من الجماهير على الاحزاب الصهبونية باسم الدمقراطية وهرية الزأي وخدمة القضية الفلسطينية، ويعض المظاهر السلبية في سلوكيات الانسان العربي وعلاقة الواحد مع الثاني مثل الطرشات التي تتفشى في كل قرانا العربية رعادة الاغتياب وما يحدث في مواسم الانتخابات وغيرها.

نرك أنثي تسرعت في الحكم على كتابات محمد علي طه يوم بدأها في الثمانينات الاولى، وفي تقدير مدى استيماب وتقبل القارئ لمثل هذا النوع الساخر من الكتابة، وإن كنت اجزم إلى ساهمت في دفعه للتحدي واثبات جدارته وقكته بكتابة القالة كما في كتابة القصة، وفي تنبيهه الى مخاطر الانزلاق في الامور الشخصية والمواقف الذاتية ودقعه لتناول القضايا العامة والهموم الكبيرة.

قىحىد على طه اللي قدم لنا القصة القصيرة الراقية التي تطاول قصص كبار كتاب النصد في العالم العربي والعالم عامة، هو نفسه محمد على طه اللي غيم في تقديم المقالة النفرية الساخرة ليضيف بذلك الى ادينا العربي المحلي نوعا جديدا رائبا يزيد من مكانة حركينا الادبية ويرسخها في المركة الثقالية العربية العامة.

ليل اصابني تلك الليلة

امتلأ طعنات ناعمة رفضاء النرجس فاض اسئلة ساخنة إنسريت تحت جلد الكلام ريحأ راعللة

المنتقالا الصفحة ٢١

طعناً في جثتي وشوشات حامضة هيأتُ لها حديثاً وثيرا عن الجنس المالح وروح خائفة من أليرد

من تقسها ومن عزلة أذ حدقت صامتة الللة الللة ثرثرت أضحكك وكنت كلامأ أحميك

من خلسة نهم شاردة من دمي أن يقضم دمك وكاحلأ نائمة

عن ليل تلك الليلة بعيدا عن لساني وماء احزاني جلسنا حوله ضفتين نُذربُ العناقَ المعتمَلَ حراما يزنرني برفيف اللوعة

يحت الشفة الناشفة يبلكنى مرانك البيتى قسرا يتهجد لانحياسك فيغمسني

بك نهراً ساقل الاوجاع بذي المصب بأخذني

وملكوتأ لرغبائي

تستدرج جنة السكر شوطأ شوطأ بعصافير تجرع فتركع وجدأ وجدا للدايات البيض المربعة الناقد والمفكر الفلسطيني ادوارد معبد دراسته للفضية الفلسطينية. وقد المجز، مؤخراً، كتابة نصوص لمؤلف

جديد يروم التوصل الى قراءً سيرة الفلسطيني من خلال الصور. أسم هذا المؤلف هو وبعد السماء الاخبرة، والصور التي يحويها هي بعدسة المصور السويسري جان موهر. وقام سعيد يتحريره بالتعاون مع كريستوقر هيتشنز. 🚓 المزلف مستوحي من قصيدة بعنوان و تضيق بنا الارض: من ديوان دورد الله للشاعر اللسطيني محمود دريش بختمها بالابيات التالية:

والى اين تلُّهب بعد الحدود الاخبرة؛ ابن تطير المصافي يعد السماء الاخيرة! أين تنام النباتات بعد الهواء الاخير؟ سنكتب اسمامنا بالبخار الملون بالقرمزي. سنقطع كفّ النشيد هنا سنموت. هنا في المعر الاخير. هنا أو هنا سوف يقوس

وبود... وحد و.. عن هذا المؤلف نعشر هنا، مقتطفات من قراءة للناقد الاردني للقلسطينيين الذين اصبح سعيد واحدا من اهم الناطقين باسمهم في القرب، في أمريكا أولا وفي بريطانيا أيضاً، فخرى صالح ظهرت في أسبوعية وأخبار الأدبء القاهرية.

● يكتب ادوارد سعيد: وليس هذا الكتاب وموضوعيا و. لقد كان لصدنا هو أن نرى الفلسطينيين يأعين فلسطينية، (ص٦)، وهو يعلن، بذلك، عن الشكل الذي سيأخذ الكتاب في رحلة بين العين الرائية (عين كاميراً صور السويسري) وعين الاخر الرائية والنص الذي يكتب سعيد منطلقا من ارضية الصور، با تستثيره نبه من اللعالات واجاسيس وذكريات وتأملات. أن الصور تتضافر في تقديم خلقية للنص أذ تصطدم بها عين القارى وهي تنابع النص المكترب الذي ينطلق من الصور ليعيد علم ما تثيره الصورة فيه من أحساس ينص الذكريات او التأملات السياسية والنظر في مصبر الفاسطيني المتناع خارج ارضه وداخلها. وليس لمة أفضل من هذه الوسيلة التي تستفيد من الصورة الحية لعرض اشكالية الرجود الفاسطيني امام العين والذهن الغربين. كاميرا من الغرب وعين شارحة من فلسطين ونص يستقيد من فهم المؤلف لدور المثلف العضوي بالمهوم رئص المتعبر، الذي يعادل منهومه لعفرورة أن يكون الكاتب ودنبويء النزعة ملتصقا يشروط عصره يتخذها متطلقا لشاركته في أيجاد أجربة على الاسئلة التي بطرحها وعد عدم عليه، وأن يكون بهذا المعنى جزا من والإمكانيات الاجتماعية والفعاليات السياسية وللهذا العصر الطلاما من علما اللهم لطبيعة مشاركة المثقف السياسية

في تلك الليلة

في تلك اللبلة

سترقصين للنهر يدخلك

ليستحم الوخز البهيج

يفيضك

على تلك الليلة

ينفلتُ عُريك المكمَّم

يتوضأ من الصُراخ

الهمسّ الحاقي حول تهديك

من سقف الغُمر وضجيج يديك

تلك اللملة

وينتعلُ فمي

يتدلى الشهيق

الى رثة الفرح

فی ظهري

وقدس قلبي

تعتمد الال

وقرقت أظائرها

صلوات لشهواتي

نداء للشمال العذب

# البك وعليك هذيانا يُغرقنى

وگعبات شقرا .

انتظر تك

والمسامات

حد النُعاس

وحد الوهم

طمت، ربما

وكئت وحيدة

كنت حزينة

حديقة ليلك

ار سهل حنين

صدأ الامومة

رالشبق الدنين

جرحني لما حلني

فنمت ... هل غت ا

لكل حدب وحزن

أتجرع جرأتي هزية قادمة

غت على مُغترق الر تصورك

وكنت كالتداعيات تتهيجين

على الدرج ألخشبي تنسكين

فهمت معنى أن تفار أمرأة

رائحة أطفالك عليك تغريني

وكان مميتا التشظي البطيء ترقبك

كتلك الليلة شتراء

تلك الليلة ... تلك الليلة

انتظرتُكُ تُجلَكُ مُيُ الساعاتُ

ادت



ياقوتة غريك من بُض الندا اات متشقين عن غمد للضجيج اللزج، تتسللين ولخرابى العشب فرحا مؤقتا لفوضى الشيق المؤجّل

ولكثرة النرانذ على حديث الياسمين يرغو لأي غراية تشم تخذك المندرة وتلخس خلاباك كسكين تكشط نحاس الرقت عن الجلد الميت

كتلك الليلة تلك الليلة كان عطرك مكتنزا كالمرمان وكنت جميلة كالخطئة علقت فبك مهجة للغواية تزدان

كلما عضضت كتفيك و مشطت خصرك أصايعي بحنان

أذ نبش نينا عناق غادر

في تلك الليلة كان يكنك ان... تلك الليلة

استسلام اغربر لانهيال الجهات

(اوائل ربيع - ١٩٩٥ ام الفحم/حيفة)

### • قطوف ثقافية

في كتاب جديد بعنوان «بعد السماء الاخيرة»

# • بقلم: فخرى صالح

والاجتماعية يأخذ كتاب سعيد ديعد السماء الاخبرة، شكلا

من اشكال الدمج بين المادة الموضوعية المتوافرة بين يديه، بما فر

ذلكُ الصور التي صورها جان موهر، والذَّكريات الشخصية

التي توفر مادة حية تتمتع بلار كبير من الحبيبية وتعطي

الكتاب طابعا سرديا يكشف عن المعاناة الرجودية الكبرى

تبدأ حكاية الكتاب من مهمة كلك بها ادرارد سعيد ع

١٩٨٣ للتحضير لمزقر دولي تعقده الامم المتحدة حول القضية

الظلمطينية. وقد الترح ادوارد سعيد على المسؤولين في الامم

المتحدة ضرورة أن تقوم الهبئة المنظمة للمؤتم بتعليق صور

اماكن تواجدهم، داخل فلسطين وخارجها، على مدخل القاعة

التي سيعقد ليها المؤتر. ولكن مسؤولي الامم المتعدة قرروا.

بعد أخذ ورد، أن تعلق العسور هكذا دون شرح أو تعليق، دون

ابة اشارة سوى كلمة واحدة تعلن عن البلد الذي اخذت قبه

الصورة. ولقد قور ادوارد سعيد بعد هذه التجربة التي يعلق

عليها في مقدمة الكتاب (ص ٢ - ١) ان يقوم بتأليف كتاب

تكون لبه علم الصور، التي ما قبض لها أن تعرض بالطريقة

ش تشرح معالاة الفلسطينيين واشواقهم الى المرعة وتقرير

المدسر واقامة دولتهم المستقلة، منطلقا لنصه المكتوب. لكن

الصور لا تقيد حركة سعيد في الزمان اد المكان. أن التعليق

الصريرا مضليا على الصور حيوبة ومعطيا لها معنى في

سال النص نعيث يتبادل النص والصورة احيانا ترضيع

أن الطلع على نصوص سعيد، سواء منها اللي تتناول

حلولا معرقية مثل النقد الادبي او الاستشراق رئسله من

يعضهما يعطا وجلاء الغامض ليهما

السرد ينهض منها ليستكمل المنهد الصامت الذي تنقله

المصور السويسري جان موهر للقلسطينيين في كل

بصورة متزايدة في السنوات الاخبرة.

متصل في نص أدرارد سعيد الحالي ونصوصه الآخرى رعام السياسي والثقافي، ويشرح لقارته الاجنبي كيف أصبع هو وعائلته منفيين عن الرطن (ص ١٨ - ١١١)، ويوضع هذا

وللد تبخر من حياتي رحياة القلسطية الجفرافيا وامتداد الارض. وحتى لو لم نكن لنستوقف على الحدود ار نسال الى مخيمات جديدا أر غنم من الدخول ار تحتل ويجري التدخل في حباة كل منا بصورة اعتباطبة ولمنع حكومية تزمن بالطهارة والعرقبة، المالسة، أص ١٨٠.

من هذا الشعور بالاندراج في المشهد الذي يكنب عنه الكاتب تأتي وحدة الكتاب والناظم الداخلي الذي بجعل النص متماسكا ومحدد على معار الصفحات المائة واربع وسيعيد ويعمل أدرارد سعيد منذ الصفحات الاولى على توضيح غذا النشايك بهذ المادة الرضرعية في الكتاب والمادة المتصله يذكرمات الكائب ومشاعره الشخصية وحضوره البالغ في تجب والطلاله يعتروا اساسية من العجرية الشخصية أتخاصة يه وماثلته. أن معيد يوضح لنارثه أن هناك صعوبة في تميي

المعارف ارحتي كتاباته السياسية عن قلسطين ومقالاته ة التعليق على الاحداث والتطروات الدولية بشأن فلسطح والمنطقة العربية. يعشر على الدرام على فكرة المنفي مبشوثنا فى كتاباند، تلك الفكرة الركزية التي تصبع بزرة اشعاع رأسها كتأبه الاخبر المبز والثقافة والامبربالية، وهر في وبعد السماء الاخبرة، يستعبد وضعيته كمثقى بالمعنيين

الوضع بالنسبة له ولباتي الفلسطينيين. الاقامة ار السفر من مكان الى اخر، لمان أراضي اخرى لنا اصواتنا عن الرصول الى يعضنا يعضا، أن هريتنا ثليد ولحيس وأفاصر في جزر صغيرة خائلة متمن محبط غير مضباك أمكمه قوة عسكرية علبا تستخدم رطانة ادارة

الفلسطينيين لان جسما صفعا من المادة الاعلامية والايماك

و!» قد اختصرت الفلسطينيين الى مجرد صور فطبة متداولة في الغرب عن الغلسطيني اللاجئ او القائل او الارهابي أو المنبوذ الذي لا هوية له أص ٤). ومن هنا فان مهمة أساسية من مهمات وبعد السماء الاخيرة، هي العمل على تغيير هذه الصورة النمطية للنلسطيني في الغرب عبر عرض جوانب من حباة الفلسطينيين مصورة أو مصحرية مرس برات من حب المستمين مصوره المستويد الله من المستويد الله من المستويد التاريخية الله من الدراسة الاحسانية الله التعليق على الراقع الثقالي والادبي القلسطينيين المعاصرين الله التأمل القائي وسرد الذكريات. يعلق سعيد على نقطة انطلاقة نصد قائلا: ولقد وجدت تلسي عندما بدأت في كتابة مذا الكتاب انتقل بين الضمائر. من ونحن، الى وانتم، الى وهم، لكى اكون قادرا على تعيين هوية القلسطينيين، (ص ١٦). ويبدر هذا التنقل بين

الضمائر نايعا من ايان سعيد بأن التاريخ النفسطيني، يسبب من تجربة المنفى، لد التقد المركز الذي يرفره ثبات المفرافيا

وامتداد الارض. لكن أجرية المنفى والسعرر بالمعاناة هي في نظره الناظم المركزي وما يوحد لمعلا النجيءة الوطنية للشعب الفلسطيني رغم ان المنقى الفلسطيني بحسب ادواره سعبد وخلى غير ظاهر وهو بالنسية لكل منا شيء شديد التصرصية ، (ص ٥). لقد أدى هذا الارتباط المعيس بذكرة قلسطين بالقلسطيني الى ان يضع معنى المكان، أن يقكر بقلسطين بوصفها قطعة من الارض مزدحمة بالبشر طرد منها، وهكتا، يقول سعيد، فإن واية محاولة الاستعادة الهرية اللسطينية هي أيضا محاولة للعودة الى الهارطة. لساعدة فلسطينين الداخل على المقاظ على تباتهم الهدده على ارض فلسطين. اص ٢٦٦. أن من بين مهمات كتاب مثل ديدد السماء الاخبرة، التشديد على الوجود الفلسطيني امام اعين العالم، تقديم الملسطينيين كما هم للقارئ الذي لا بنيغي أن يطن أنه هو وحده الذي يتلحص الفلسطينيين بل أن الفلسطينيين الذبن في الصور يلومون يتقعصه أيضا. أنهم حسب الكلمات الاخبرة لسعيد ليسرا مجرد موضوع للاغرين، بل أنهم أيضا يقرمون بالنظر الي الفارئ وتفحمه والحكم عليه. وللك هي واحدة من مهمات الكتاب. أن يشعر القارئ، بالنظر الى العور وقراءً النص. بأن العبون التي تطل من بين ثنايا الكتاب تراقبه وتنفيعه وتشدد على الرجود الفعلي لها ونقتهم عليه خارته وتذكره أن السود النمطية التي يحملها عن القلسطيني فيست م المقيقة أن المقيقة موحودة في مكان اخر ويشير اليها علما الكتاب كما أن ادوارد سعيد يتابع عمله لجلاء عدد المتية في كتبه الاخرى التي الردها لفلسطين او كانت فلسطين في قلب عشروهه عندما فكريها



ثبلا جميلة فخمة، ستأكل كل يوم

لحما وسمكا ووتريدس، وستثقد

لخطية سلوى ابنة صاحب مشغل

النسيج، ستتقدم لها بلسان من

فضة ربقلب مصفح بالدولارات،

لا، ستزجل خطبتها دوتشوف،

الحديدي وتسافر الى دول العالم.

وتنزل في افخم الفنادق وتضاجع

اجمل النساء الشقراوات المفتجات

والسمر الناعمات اللواتي يسيطرن

لفته فرحة كبيرة عيرت عن

على عواطفك ويلهن احاسيسك.

رغبات مجمدة تبقظت وقددت حين

احست بحفيف اوراق الامل الناعمة

تدغدغها. احس بأن له ترحر

ووزنا، وإن الحياة روضة طيبة ندية

تعبق بالجنس والمال، او حديقة

سندسية ترقص الروح في اقنانها

دلم يشعر آلا ولسائد بقذف

كما الفراشات في سعيد الورود.

الكلمات بحماس وسرعة: اسمع يا

صديقي العزيز، انني بدأت اتتنع

ستركب جناح النسر

# Man of the

طلاق في الثلاثة اعلان براءة

🗨 محمود دسوقي 🗣

خبرت معالم الدنيا اسمعرني لقد بهرت غرائبها عيوني وطفت الارض من شرق لفرب كشعبي لم اجد في الكون شعباً

شعرب الارض يجمعها تراث شعرب الارض بعكمها زعيم شعوب الارض تتقن كل شي،

يلادنا أدًا ما الحرب قد دارت

وشعبي خامل نذل جهول للجبان وللخؤون للشمال

الهندوس شرعة فانسبوني من منکم بری فی اعوجاجا



مررت بأسحة روحي فمهلا رنٌ فيك مُتافي عبرت کما لو نسائم مرت يزيد الجمال جمالا ريستي القلوب فتعماه تبلا قر السفوح بعينيك تشوى سحرأ وتخفق لمحتك في ارتعاشة فليتك أسكنت روحي مسأ عساني هي الروح خفق لناي الجمال مداها تسامى الجمال مع الخُلق لميك فكنت العذرية أحلق مثل طيور لحب تعلو شعاع الحياة بوجهك يحلو رزانا اذا كُنتُ أَنْلَكُ حَرْفِيَ شُوقاً تساميت لطفا ودفقا يدربي وبا هسة الخير اني واني

احب المضي بهذا الشعاع

الطباء تألق شكلاا عمري تُبلا وأغلى فينا جذلي وتسبح تجكي مئناك فلأاا الجوانع زفرك مهلا

نيها شعاعاً مطلأ زهودي يُبابُ اذا الحُسنُ ولي!! (عرابة اليطوب)

وفكر عبد القادرة ما دام علا

- مستطيلة الشكل، بيضا، اللون، ذات اطار قضي، رزتها في جوهرها، في صدرها زر صغير أن حركته انساب من قمها لهب اصقر مطعم بالاخضرار بارتفاع ما يعادل ببضة حمامة. انها ولاعة من معدن خاص، وقد تكون الغريدة من نوعها في العالم. - كلُّ مَا الْهُمَّدُ مِنْ تُولِكُ انْهَا

مجرد ولاعة عادية، نما اهتمامك بها وشغفك لايجادها إ هل في جوفها جوهرة ثميبة او حية ماس نادرة؟ انستحق منك كل هذا الجهد والعرق!ا افصح النصف الثاني من كلامه عن نية آلتهكم والاستخفاف. لكن هيشم المثير لم يعبأ بما سمع، بل

اجاب بثقة: هي نفسها درة لا تقدر بثمن احس عبد القادر بأنه برشك ار خلفي مسافات فارغة. يصطدم بلغز معقد او حالة تستدعي التفكير.. رفرفت على شفتيه أبتسامة مرطبة بالسخرية وقال بلهجة تنم عن المجاملة المغلفة بالشك في عقلبة صديقه: آد، لقد فاتنى ذلك. . اذن انت تبحث وتنقب منذ للالة ابام لأن الهدف المنشود لا يقدر بشمن ١١

ولم يدع كلمة (بشمن) تخترق

غلاف خزانها المستهدف حتى

اعقبها بنصيحة اعتقد بأنها ستفرخ

حالا وتجعل هذا الصديق يكف عن

هذبانه ومحاولته الفاشلة: اتك با

صديقي كمن يبحث عن شعرة

بيضاء في بيدر حنطة. فهذه الغاية

الشانعة الشائكة المتشابكة تبتلع اضخم الفيلة. فما بالك بولاعة

- أذن ساقك القدر اليّ صدفة

قصدت هذا المكان لتحصل على

الخروب الذي تحبه دبسا. فالتقينا

وكأننا على موعد، التقينا لتبرهن

لى اننا بحاجة احيانا أن نتمسك

بطُّحلب اليأس كي نحافظ على

قوانا الجسدية كي لا نرهق

«موتور» عزيمتنا يأمور تبدو صعية

- لا، لم اقصد هذا بالضبط اغا

قصدت أن هنالك منطقا ولا منطق،

واعتقد أنه ليس من المنطق أن

لى نصيحة مجانية؛.

بينما اقترض عبد القادر من الزمن المسافر في طوافه الايدي بضع دقائق، فكر خلالها انه من اللاتق أن يعرض مساعدته على صديقه ولو من بأب المجاملة

والعرفان بجميل قديم كان قد طوقه به هذا الصديق الطيب رغم عناده ورغم استحالة امله المطمور في الغابة. كذلك لم في قمة جسده سؤال احتفظ به لنفسه: لا بد ان يكون في الولاعة المفقودة سركبير ار لغز غامض تد يتكشف له فيما

مرمى حجر من ساعد توية رتابع: انظر هناك.. شيء ما يلمع، تكون الولاعة، رقد تكون شظية زجاج او علية صفيح، او ربا نفلة جنيز أو ورقة صفصاف دغدغتما طررنة فتركت غشاء مخاطبا لمع تحت ثقوب الشمس. لكن هذه التخمينات لن تجرني الى الاغتياط والقفز الى مصدر اللمعان لانني غير متأكد انها الولاعة، ولانني اشعر بمتعة جمالية حين استمر في مشواری بهدوء، دون ان اترك

لم ينتظر تعليقا من صديقه. بل أنيرت عيناه تعفر عروق النباتات وجذوع الاشجار وما حولها ملتهمة كل شير ركل قدم، وانفرست اصابعه تشق طبقات الاوراق الجافة النس غطت الارض، كما تشق واستجاب لدعائي الحار. مناقير البط ضفة النهر يحثا عن تنتحت رياحين نفسيته

بأهمية أيجاد الرلاعة. انني على البه وكأنه سمع صوتا ناعما حنونا يهمس في اذنه: تم يا عبد القادر، لقد جاء سعدك ورغدك. سندفن الفقر الى الابد. سندوس على رتبته بحذا، من ذهب،

حتى لا يظن انني انعمد تيئيسه في مسألة يطمع في الجازها.

استعداد تام لمساعدتك في البحث. ان سمحت. .

نقال: المنى ان يحالفك الحظ لا أؤمن بالحظوظ، بل أؤمن بقدرة الانسان على انتزاع الثمرة من مخالب الحياة العسيرة. ثم أشار بسبابته الى مسافة

بعد، وقد يعود عليه بالفائدة.. انتزع قطعة من لحاء شجرة البلوط الهرمة. ثم استند بكتف الى جذعها ، ولذ له أن يسترسل في التخيل: من يدري، من الجائز ان معدة الولاعة تغتزن خارطة صغيرة. أو رقعة اثرية يستدل من رموزها الى كنز عظيم مدفون في أحد الاطلال القريبة، ولم لا، بلادناً ملأى بالنفائس والكنوز. احس بالاغتباط، قال في نفسه:

الاسبوع الماضي صليت وتضرعت الى الخالق أن يرزقني ثررة محترمة كي والقشء بصلة عبون اغنياً، بلدتي الذين ينظرون الى بنعجرف يسبب فقري. من يدري. قد اكون تضرعت ا ساعة سعيدة كان الله خلالها ا حالة سرور وبهجة فأكرم وفادتي

لم يجب هيشم المنير، لكنه التفت الى صديقه المتحفز وابتسم بهدود، ثم هز رأسه علامة الموافقة. ستشتري قطعة ارض وتقيم فيها

● اميمة رفيق جبارين ●

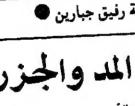
## بين المد والجوزر

حملتني الى الكتابة فأدركت أن للزمن أضافة...!! هجرتي الرب قفرسوا اصابعهم في جرحي

نتفا ل بانتشال لولب غاص ني \* \* \* لى حالات كثيرة نستعذب احبال بصبت تحويل المنطق الى لا منطق. كى وأذوب بصمت تتخلص من حالة ضاغطة، او فكرة جريئة، أو من اجل تعقيق رغية ملحة. لكنني متتنع اند اذا كا هُنَاكِ حصاة نميزة مغمورة في عرفتُ دائما انلقَ أَت محجر فان امكانية ايجادها قائمة كذلك الرلاعة قانا على بنين باني

- لكن لا تنس أن أيجادها قد يستفرق منك رقتا طويلا. - التي أبحث عنها يحواس السائية ورغبة مشتعلة، لللك قان الوقت لا يشكل عندي قضية او

الصديق مصرا على رأيد للهاذا لا أعزز موقلي تجاهه بجملة ليدل



استفزتني عيناك القُ شعُّ من العينين الصغيرتين

ذهلوا ما زال نسخ النار في دمي..!! وكلما حاولت اغتيالك بين ضلوعي

وتنديلاً لا ينضب له زيت..!!

يا دننا المتلئ بؤسا هل مسلك عيسى مرةً؟! وهل مرت في تواحينا افراح كأفراح قانا ١١

\* \* \* اية ربح حيلت بي الف عام ١١



ريح حرام... حركتها اجنحة الغربان فأجهضتني بين جبالك السوداء أد... من يردم الهودا! من يرفع هذا الحزن عني ١١ من استحضرني من عالم الكهوف الملوثة ورماني في عالمكم الضيق كخرم ابرة ١٢ من سليني شعلة النار وأشجار الحنّة ؟) من أدمى كتفي ولعنني؟ يا الله ما اثقل الصغرة... احتاجك

لأكسر حدة الغربة لاحطم تعنت الصمت بحرا كبيرا لنهري مصبا أتاهات روجي لأرى معالم الطريق الثلا اموت. ١١.

## هن شرفة الروح:

النخائظان الصفحة ٢٣

## 🗷 فيصل قرقطي 🖿

ونباهة المصية. - أأنا المعصية ١٢ € كان صبحا نديا، بللت قطراته غشاء

عينى، ورسمت خطوط وتفاصيل غريتي ها احدى القطرات تنزُ من دم يعني ، وها

أخرى تتمايل، تمرح، تصفق، تركض فالمحة في مسارب عيني خطوط قصة انفجاري وانهياري فيك، ومهرجان تشكلي من جديد. - عم تتعدث يا فتي ا

- عن حيفًا التي فيك؟ ام عن تلك التي لى منفاك وبين هذه.. وتلك وجدتها... وجدتها فقمت صارخا باعترافك والحلاجيء رها انت قاب قرسین او ادنی، فلا تتعجل الخطى واللهاث.

🗣 زاوية قائمة اجتزتها وثلة من الزملاء بقمضة عين، ماشيا ويسرعة لا تهدأ ولا تلين.. ولست تدري لماذا.. هل يمكن للمرء أن ير في شرارع القدس مخترقا دباب العمودي سريعا كالسهم هكذا.. وسريعا (فعقدت العزم على أن اتفاقا وشرفة روحك تتعهد فيه بتقديم

صلوات هذه الروح لقدس الاقداس). - ما هي القدس يا تري؟! - نور الله في ظل البنفسج، غانب في

مساكب الروح، يشرق لا لوم على ماض تشرد في دمي، أو في مسالك الردي المرّ، دوغا اطلالة لصدى ضعكات الاطفال المهزومين نمى

- اتئد یا فتی؛

- معطیُ انت من روح ومن تعب وموت.. لا تجي ... ولا تغيب فكيف تفسرها؟! وهي عصية على التفسير كيف تدخل في نواحيها . . وانت لا قلك لهائك الذي لا يطاولً حاجز وايرزه. - من هر وأيرزع؟! -

اريد أن أراه لالغيم وأدع في أن ألعابرة.. الراكضة تقطع ارصاله.

- من هو ذاك الحوذي أندي يسرقنا . يسوتني مليون روح تنبض في أرودتي، ولا تستطيع اللهاث اكثر من امتداد الحروف في

- قمن هر وأيرز ۽ هذا ؟}} - اهر مكان في جغرافها الانفجار ؟! - أم هو رماد في تقتت الروح ١١ - راين القدس؟

- اراها ا - أذرب في محياها. - اتلوى في نزيف يديها، واجأر في دروبها الواسعة.. الضيلة. - ابن الندس١١

- تلول لى انها في ال تلهث، تتنفس، تتعب، تنعس، تهوى، لتعيش وتنام... تنام قيّ.. كيف في أن أنام فيها ١١٢ - الندس علرائي بامتياز.

- علواني التي سأخلدها برقة 'رجوان

- ام التسال غير المروي بدموع الله في

- انا الدهاء المر في انتظار القدس التي لا

- انا القابل الفض الذي لا يريد ان يتشكل!)

- أنَّا المستحيل الذي قد مضى في أرجوان

كنعان قبل بضعة انفاس عشتها على سريري ..

انا الصوت الذي لا ينضب، والجرح الذي لا

يشفى. أنا محار الأرض في وداعتها.. وانتظار

- أنها لهات الطفل، رضيع لم يقطم في

- أريد أن أراها من أخمص قدميها، حتى

- وأنَّا اقْجَر الضياء في بوح عيني، لتشرئب

- وفي دمي يلمع انفجار ملبون صوت. وايرز

يقف خنزيرا كهلا يأكل اعشاب الارض بنهب

شيلوخ، مرابي البندقية و «بعل» يتلوى على

اعطاف وعناة، تلك التي تنبئ يسبع مواسم

غيث لا محاصيل.. ولكن بأهداب حياة..

وبعدها.. ارى جيشا من الاطفال الحفاة، الجياع،

المهزومين، المتورطين لمى معرفة الله والحاقدين

- أراهم... أكاد المسهم... أحسهم في داخلي

يتنفسون على ابواب القدس السبعة، فاضم

أضلاعي السبعة، فيقلت واحد، أحضنهم.. ولا

استطيع احتضان القدس!! فهذا الواحد، ياب

الرحمة مقلل... مقلل حتى حدود دمي

الارعن... حتى امتدادات الصيف في عبنيها.

" أنا الان خديمة الصمت، ونزال الروح في

- اعبدها... لاثنى اعبدها، واكره انشغالي

بتفاصيلها عابدا ندى عينيها حينما يسكت

الفجر وتنهب المعيطات من دمي نيرما الواقع..

- أعلن الأن ائتي أطلب محاكمته أمام كل

اطلال العالم واعريه ليحتضن الارض كما

- فهل يعتشن الارض كما يتيلي!!

- وهو يخال خطوتي على الارض.

وامتداد الجغرافيا.. وحاجز دايرز.

- قمن هو وايرزه ١٢

مساكب الحكمة.

- ماذا انا ۱۶

- ماذا انا ۱۶

تجىء ولا تذهباا

وثلاثة الاك من الاعراماا

- أنا ألجئة الناطقة!!

القدس حينما ينتهي الانتظار.

القدس، وكم عمر الطفل!!

- أين هي القدس؟١

- ولا تشيخ.

الى حضرة لقائها.

على الاثم...

- ألاثم الذي لا يفتقر...

– اين القنس؟!

- فلا تسألوني كُم عمر الارض!!

- انه عمر القدس التي لا تكبر ابدا.

- أريد أن أكحل بالسنا مقلتيها.

 $\{x_1, x_2, x_4, x_5\}$  ,  $x_{12}$ 

من اولما

# ■ احمد دحبور

انه لي هذه المرة، أمسك به كأنما أخاف أن يطير، أتأمله وأكاد أكلمه، ولو فعلت لقلت له: هل سمعت بأحد نسى اسمه ذات يوم؟ لقد نسيت اسمى ولم يكن اسمي.. ولكن الا نفك هذه الالغاز رئنهي هذه التأتأة؟

اذن أبدأ من ذلك اليوم السوري اللبنائي، يوم الحر والرطوبة والذعر، كنا ثلاثة فلسطينيين ورابعنا القلق، كان علينا أن نعبر الحدود السورية الى لبنان، وقد تركنا جوازات السفر لدى موظف الامن، وكففنا تلقائيا، وكأنا بترتيب مسبق، عن الحوار، واعتصمنا بآلة الانعظار التي تطلع على الافئدة وتقبض المدة، ولن يستطيع خبير نفسي ان يفسر هلع الفلسطيني امام نقاط المدود الا اذا حمل جواز سفر كالذي يحمله الفلسطيني، ثم جا من ساعة الانفراج، ونودي على الاسماء: محمد خالد الخالد. . حاضر، جورج سليم تناديلي . . حاضر، عبد الامبر كاظم اسماعيل... عبد الامير، ابن العرائي عبد الامير؛ وفطنت الى ان هذا هو اسمى في جراز سفري الجديد، وكان على ان ألفق سبباً لتفسير عدم استجابتي للندا ...

هي هذه الحكاية: لاجنون بلا هويات ولا جوازات سفر، اللهم الا الوثيقة التي قد تكون تهمة أكثر منها بطاقة تعريف، وبقى لنا أن نحصل جوازات السفر من البلاد العربية حسب العلاقة معها في حينها، سورية راضية عنا اليوم فلنا بعض الجوازات، وأن غضبت علينا قلا جواز ولا حتى وليقة سفر، وكذلك الامر مع العراق ابضا، لكن الاسخى دائما هم اهلنا في اليمن والجزائر، ومع ذلك فقد كانت اسماؤنا غير اسمائنا الحقيقية، ولهذا كنا معرضين لنسيانها، كما جرى معى في ذلك اليرم.. هذا ولا بد من المرور المر على دجهاز التزوير الثورى، كما كنا نصف، مازحين، وزملانا، البارعين في تدبير اي جواز سفر بألف اسلوب واسلوب، ردائما دائما.. عندما يكون المواز صادرا عن جهة رسمية رعندما بكون صادرا عن وجهاز التزوير الثوريء، كانت هناك معلومات مغلوطة، إما في العمر، وإما في الاسم، او في أسم الام، ودائما وبالمطلق، في الجنسية.. ولهذا فمعنى أن تكون فلسطينها هو أن تكون مسيرقاً بسؤال رمتبوعا بسؤال، وأن يكون احد اسمائك غير الحسني هو « لماذا يا؟

لماذا تأخرت الى اليوم يا جواز السفر؟ اسأله، واقلبه، اعد صفحاته، واتملى صورتى فيه، ثم اتمعن في الكلمات حيث لا توجد غلطة واحدة، الاسم (وهر رياعي هذه المرة) صحيح تماما، واسم ألام، تاريخ الميلاد، ومكان الميلاد هو حيفًا، حاء يا، فا ، الف، لا احد ينكر على صاحب هذا الجواز انه متحدر من هذه الاحرف الاربعة المقدسة، اما جنسية صاحب جواز السفر كما يقول جواز السفر فهي فلسطينية.. هذه المرة لن انسى اسمى، ولكن لن انسى الاستلة ايضا.. قما زال في جراز السفر المنوح من السلطة الفلسطينية تدوب وجروح، قالاسم الذي يعلوه هو والسلطة الفلسطينية» وليس والجمهورية الفلسطينية» أو ودولة قلسطين»، واسم هذا الدفتر الاخضر الصغير الانين «جواز سفر» بالعربية، وكذلك بالانجليزية، الما بعد اضافة عبارة ووثيقة سفر،، اي انه جواز سفر قيد التشكل، الما لم يتشكل بصورته النهائية بعد.. اما براءته فليست صادرة عن الدولة ذات السيادة الوطنية عاما، بل أن بيانها كالآتى:وهذا الجواز صادر بناء على اتفاتية الحكومة الذاتية وفقا لاتفاقية ارسلو المرقعة في واشنطن في ١٣ ايلول ١٩٩٣ م، وبهذا لا تكون والحكومة الذائية، منفردة باصداره، وإن كانت صاحبة الغرار الاول عنحه لواطنيها، وهو سؤال يفتع جرحا جديدا: من هم هؤلاء المواطنون؟.. ان منطق السيادة يقول: ان المواطنين الذين من حقهم أن يحملوا هذا الجواز هم الفلسطينيون جميعا، في أي مكان من الوطن أو المنافي.. أنه يحق لي كما يحق لقاطن مخيم اليرموك او مخيم نهر البارد او باريس، وكما يحق ايضا وقبل أي أحد للفلسطيني الصامد في حيفًا والناصرة وعكا وشفاعبرو وكل فلسطين. لهذا كان لا بد من المعاولة، مهما كانت النتيجة، واعنى بالمحاولة منع القلسطينيين الياتين لي غلسطين جواز سنرهم الفلسطيني ليتمكنوا من اداء فريضة الحيم، اما اذا كم تلجع المعاولة فيكلى انها فتحت ملف هذا الاستحثان..

أن لكل شعب من الشعوب شعائره ورموزه التي تؤكد وجوده: العلم، النشيد الوطني، جواز السفر، العملة، المنهج الدراسي، العيد الوطني ... وإذا كانت بعض هذه الشعائر والرموز على يؤسس الحماية الروحية للمواطن فيعضها يؤسس ويتأسس على الجانب العيشي في الفياة تفسها، وبقدر ما يكون هذا الرمز تربا تكون مصدالية الرموز اليه (وهو السيادة) حقيقية وترية وللد بعاء جراز السغر اللسطيني موازيا للسلطة الرطنية القلسطينية، يشكو كثيراً من نقاط الشعف، ولكنه يكفي المراطن الفلسطيني يحدود الا ينسى اسمه المتيلي، وليس على قليلا، على أن يكون مجرد بداية، قديي على الرعد إن كنا صادقين؟